



بَيِّنَاتُ الْبَاطِنِ وَطَلَاتُ الْإِنِّ

منقول من كتاب

قواعد عقائد آل محمد

تأليف

محمد بن الحسن الديلي

عنى بتصحيحه

ر. مشروطان

مكتبة المعارف
الرياض

فهرس الكتاب

و	مقدمة الناشر
ى	الكتب الوارد ذكرها مختصرا فى الحواشى والفهارس
٢	من الكتاب
٣	ذكر طرف من مذهب الغلاة والمفوضة
	الكلام فى مذهب الباطنية على وجه الاحمال
	ابتداء وضع مذهب الباطنية
٥	القباهم العشرة
	حيلهم التسع
	قولهم فى العقائد والشرائع
١١	ترتيب الاستدراج الى دعوتهم.
١٥	دخولهم على كل فرقة من جهتها
١٨	الكلام فى مذهب الباطنية على سبيل التفصيل
	الموضع الاول فى بيان السبب الذى اقتضى حدوث مذهبهم ووقت ابتدائه
	حدوثه بعد مائتى سنة من الهجرة يشهد بأنه بدعة
١٩	اول من أسس هذا المذهب
٢٠	من انتدب للدعاء الى حيلهم
٢١	الموضع الثانى فى بيان ألقاب الباطنية وهى خمسة عشر لقبا
	الباطنية

٢٢	القرامطة والقرمطية السمية
٢٣	الاسماعيلية والمباركية
٢٤	التعليمية الاباحية الملاحدة الزنادقة المزدكية البابكية
٢٥	الحرمية والحرمدينة المحتمرة الموضع الثالث في ذكر حيلهم التي عوّلوا عليها في الدعاء الى مذهبهم الحيلة الاولى الزرق والتفرّس
٢٦	• الثانية التأسيس • الثالثة التشكيك
٢٧	• الرابعة التعليق • الخامسة الربط وفيه صورة عهدهم
٢٩	• السادسة التدليس
٣٠	• السابعة التأسيس • الثامنة الخلع • التاسعة المسخ والانسلاخ
٣١	الموضع الرابع في ذكر طرف من عقائدهم والاشارة الى ابطالها قولهم في العالم
٣٣	• في كيفية حصول الانسان

٣٤	» بالنهين
٣٥	» في النبوات والمعجزات
٣٦	» في القرآن
	» في الامامة
٣٧	» في المعاد
٣٩	الموضع الخامس في ذكر طرف من تأويلاتهم
٤٠	القسم الاول في تأويلهم لحروف كلمتي الشهادة
٤٣	القسم الثاني في تأويلهم للعبادات
	تأويلهم الكعبة والمسجد الحرام والبسمة
	» آداب الوضوء
٤٥	» الصلوة
٤٦	» الصوم
	» الزكاة
	» الحج
٤٨	القسم الثالث في تأويلهم للمحرّمات الشرعية
	تأويلهم الآيات
	» الاحاديث
٥٤	» لحروف المعجم
٥٨	القسم الرابع في ابطال الباطن الذي ذهبوا اليه
٦٠	معارضة تأويلهم للحروف
٦١	» » للعبادات
	الفرق بين التأويل الصحيح والفساد

- وجه آخر في ابطال القول بالباطن وانه يرجع فيه الى امام معصوم ٦٣
- الوجه الاول ان الحكيم لا يجوز ان يخاطب بمخاطب ويريد به معنى لا يفيد ذلك الخطاب
- الوجه الثاني انه لا دلالة على عصمة من يدعونه اماما ٦٤
- الموضع السادس في بيان ما يدل على كفرهم ٧١
- الوجه الاول العلم الضروري
- الثاني اجماع الامة ٧٢
- الثالث اعتقادهم في الله وفي صفاته واسماؤه
- الرابع اعتقادهم في الملائكة ٧٣
- الخامس اعتقادهم في الانبياء والرسل ٧٤
- السادس انهم جعلوا كتب الله من كلام الانبياء ٧٦
- السابع اعتقادهم في ائمتهم ٧٧
- الثامن اعتقادهم في المعاد والقيامة ٧٨
- التاسع اعتقادهم في العالم ٧٩
- العاشر اعتقادهم في حصول الانسان
- الحادي عشر اعتقادهم ان لكل ظاهر باطنا ٨٠
- الثاني عشر اقوالهم الكفرية واشعارهم الرديّة ٨١
- الثالث عشر ان الواحد منهم اذا اذنب يقول لنائب امامهم اغفر لي فيقول قد غفرت لك ٨٣
- الرابع عشر اخذهم العهد بالكتان ٨٥
- الخامس عشر فسقهم في ليلة الافاضة ٨٧
- السادس عشر ما نقل عن ابي سعيد الجنابي وولده ابي طاهر من ترك شرائع الاسلام ٨٨
- السابع عشر الاحاديث الواردة فيهم ٨٩
- الثامن عشر انهم من المنافقين
- التاسع عشر انهم يكفرون الائمة من اهل البيت
- العشرون انهم يكفرون الامة المسلمة بأجمعها ٩٠

٩٢	تلبيساتهم وطُرق معرفة مذهبهم
٩٧	الموضع السابع في بيان حكم مقتضى الشرع في حقهم
	وجوب قتلهم
٩٩	حكم ميراثهم
١٠٠	تحريم مناحكهم
	• مواليتهم
١٠١	• دفنهم في مقابر المسلمين
	• اكل ذبائحهم
١٠٢	حكم اولادهم
	خاتمة للمؤلف
١٠٥	كلمة للناسخ
١٠٦	فهرس الاعلام من الباطنية
١٠٨	سائر الاعلام
١١٣	الفرق والطوائف
١١٦	الامكنة والقبائل
١١٧	الكتب المنسوبة الى الباطنية
١١٩	سائر الكتب
	الآيات
١٢٤	الاحاديث
١٢٦	الاصطلاحات

مقدمة الناشر

صنعاء اليمن تعتبر وطننا للرجل الذي يحدّثنا عنه المؤرخون والكتاب المسلمون بأنه هو مؤسس مذهب الغلاة من فرق الشيعة ، ذلك هو عبد الله بن سبأ أو ابن سوداء ، على اختلاف في الرواية ؛ كما أن صنعاء وطن عبد الله الشيعي مؤسس دولة الفاطميين وباني ملكهم ، وهي أكبر دولة شيعية .

واليمن على العموم كان ولا يزال أهمّ ميادين الكفاح الداخلي بين فرق الشيعة ومناضلة بعضهم لبعض ، ذلك الكفاح الذي هو في الحقيقة أبعد آثراً في تكوين الفرق الشيعية وتشكيلها من الكفاح بين أهل السنة والشيعة على العموم ، ففي اليمن كان الصراع المستمر بين فرقتين من فرق الشيعة ، بين أقربهم الى السنيّين وأبعدهم عنهم ، بين الزيدية والاسماعيلية ، وفي اليمن خاصة استطاع كل من هاتين الفرقتين أن يحافظ على كيانه ، ويحتفظ بتعاليمه الى وقتنا الحاضر . ففي سنة ٢٦٨ هـ كما في غالب الروايات - ظهر باليمن الداعيان الاسماعيليان على ابن الفضل - وهو يعني الأصل - وأبو القاسم الحسن بن فرج بن حوشب بن زادن أحد أهل الكوفة والمشهور بمنصور اليمن ، ولقد كان ظهورهما متقدما بنحو اثنتي عشرة سنة على المحاولة الاولى التي قام بها مؤسس دولة الزيدية باليمن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين في سنة ٢٨٠ هـ ، تلك المحاولة التي لم تكلل في مبدأ أمرها بالنجاح ، وبعد مضي أربع سنوات من تاريخ هاتيك المحاولة في سنة ٢٨٤ هـ تمكن للهادي أن يؤسس دولته بصعدة في شمال اليمن ؛ ومن هذا الحين ابتدأ الكفاح بدون انقطاع بينه وبين قرامطة اليمن الآتين من الجنوب من بلاد الجند وعدن أبين ، ومن المذيخرة حصن القرامطة بمخلاف جعفر ، وتعددت الوقائع بين الهادي وبينهم ، حتى قيل إنها بلغت ثلاثاً وسبعين واقعة . وفي أثناء تلك الحروب كان الهادي والقرامطة يتناوبون ملك صنعاء عاصمة اليمن لمدد

قصيرة على حسب ما كانت تسمح به الأحوال والانتصارات الحربية ، فقد استولى عليها على بن الفضل في الثلاثة شهور الاولى من عام ٢٩٣ للهجرة ، ثم من منتصف سنة ٢٩٤ الى منتصف ٢٩٧ ثم أخيرا في نهاية تلك السنة . وفي هذه الأثناء أسس الداعي أبو سعيد الجنابي سنة ٢٨٥ دولة القرامطة بالبحرين ، وبهذا تم لمذهب الغلاة من الشيعة أن ينتشر في الشمال الشرقي من جزيرة العرب وفي جنوبها الغربي عند انتهاء المرحلة الاولى التي ختمت بقتل أبي سعيد الجنابي سنة ٣٠١ هـ بالاحساء ، وموت منصور اليميني الذي كانت تربطه بالفاطميين صلات وثيقة سنة ٣٠٢ ، ثم بهلاك على بن الفضل سنة ٣٠٣ بعد أن توصل الى الاستقلال بالملك بالمذبحرة

في ٢٠ من ربيع الاول سنة ١٣٢٢ ثار ملك اليميني الحالى وإمام الزيدية المتوكل على الله يحيى ابن المنصور محمد بن حميد الدين ، سمي جده الخامس والعشرين مؤسس دولة الزيدية باليمن الهادى الى الحق يحيى بن الحسين ، ولقد سلك بثورته هذه الموجهة ضد حكام اليمن في ذلك الوقت - الأتراك السنيين الاجانب - الطريق الذى تسنه تعاليم الزيدية وترسمه في مثل تلك الاحوال لمن ينصب نفسه للإمامة ، فكانت تلك الثورة مبدأً لمرحلة جديدة موفقة في تاريخ حياته وتاريخ بلاد اليمن على العموم ، وفي الحال تمكن الامام يحيى من دخول صنعاء والاستيلاء عليها ، وإن كان ذلك لوقت قصير ، هذه الثورة كان من نتايجها الاولى حاكمات تركيان ، وزعيم بنى بستان ، والداعي رئيس الباطنية في اليمن ؛ ثم لم يلبث ان ابتداء الامام في العام التالى عام ١٣٢٣ حروبه مع الاسماعيليه عند جبل لهاب شرق الطريق الداهية من حجيّة نحو مناخة ؛ ولقد كان من ا سلاب التي حصل عليها الامام في هذه الحروب الكثير من كتب الاسماعيليه ، وهي توجد الآن بمكتبة صنعاء الملكية .

من الوقت الذى انسحب فيه الترك من اليمن ، وتم للامام فيه ان يحمل نفسه ملكا على بلاد اليمن جميعها ، والاسماعيليه اليمينيون خاضعون لحكمه تابعون لدولته . هؤلاء الاسماعيليه يسكنون جماعات متفرقة في جهات مختلفة من بلاد اليمن ، في وادى ضهر

من بلاد همدان في الشمال الغربي من صنعاء وفي الجنوب الغربي منها حول مناخة ، شرقها في بلاد بني مقاتل الجبلية ، وغربها فرق جبل حراز في أمكنة متعددة نحو بيت الأمير وبيت نعمة وعطارة ، وفي أقصى الشمال عند بلاد يام يقع مكان الاسماعيليه الرئيسى بلاد بجران ، وهي تابعة لمملكة ابن سعود من سنة ١٣٥٣ هـ . والاسماعيليه اليمينيون يمثلون فرقا مختلفة من فرق الاسماعيليه ، فمنهم السليمانية ، والداودية . والمكارمة ، ومنهم البهارة القادمون من الهند كأغلب إسماعيلية عدن ؛ ويفلب عليهم جميعا اسم الباطنية عند بقية أهل اليمن .

في الالف سنة الواقعة بين التاريخين المشار اليهما ، تاريخ تأسيس الدولة الزيدية باليمن وتاريخ ارتقاء الامام الحالى الى عرش الملك ، وقعت خروب متعاقبة بين الاسماعيليه وقبائل اليمن في دوله المتعدده ، وعلى الاخص بينهم وبين الزيدية . وفي القرنين الخامس والسادس للهجرة تمكن الاسماعيليه من القيادة في اليمن وأصبحوا أصحاب الحكم والكلمة النافذة في عصر الصليحيين بصنعاء وزيد ، والزريعين وبني كرم بعدن ، وكان هؤلاء جميعا دعاة للفاطميين ؛ ولقد لجأ اليهم في النهاية بقية آسباع الفاطميين الذين رحلوا الى اليمن يحملون كتب دعوتهم معهم .

وهذه الحرب بالسيف كان يصحبها من المبدأ الحرب بالقلم ، فلقد ألف مثلا أول امام للزيدية باليمن الهادى الى الحق كتاب « بوار القرمطة » ،

كما أن الاسماعيليه لم يقصروا في الكيل لخصومهم بتل كيلهم والرد عليهم نقطة نقطة . وبجانب بلاد اليمن كان يوجد على ساحل بحر قزوين ميدان آخر للكفاح المزدوج ، الكفاح بالقلم والسيف بين الزيدية والاسماعيليه في بلاد الديلم وجيلان وطبرستان من القرن الثالث الى السادس الهجرى .

ولقد كان الفقيه حميد المحلى المتوفى سنة ٦٥٣ هـ أحد علماء اليمن الزيدية الذين اشتركوا الى حد كبير في إثارة الحرب القلمية وإشغال ناراها ، فكتب « الحسام البتار في الرد على القرامطة الكفار » ؛ وفي سنة ٧٠٧ تم محمد ابن الحسن الديلمى تأليف

كتابه « قواعد عقائد آل محمد » وكان « الحسام البتار » مرجعه الذي اعتمد عليه في تأليف آخر الفن الثالث من كتابه ، وهو القسم المعنون : « الفصل الخامس في بيان مذهب الباطنية وبطلانه » . واشترك محمد بن الحسن الديلمي مع أبي محمد في كتاب « المختصر » في أن كلا منهما نى انتقاداته لمذهب الاسماعيلية وردوده عليه على ما قرأه في كتب الاسماعيلية أنفسهم ، ثم اعتمد الديلمي على ما كتبه اثنان من عيون الزيدية ضد أعدائهم الذين كان لهم خبرة خاصة بأخبار الاسماعيلية وهما ابن مالك والشريف يوسف الحسيني وفي مقدمة كتاب « قواعد عقائد آل محمد » بين المؤلف كيف حصل على هذا العلم بعقائد الفرق المختلفة فقال : اما بعد فاني لم ازل اطوف في البلاد واصحب العباد واجلس مع طوائف اهل الاسلام وغيرهم من سائر الانام الى ان وقفت على فنون الاعتقاد التي اكثرها من معتقد اهل الفساد وذلك لاني رأيت اكثر الفرق على بغض اهل البيت عليهم السلام الذين حبه ايمان وبغضهم كفران .

ليس لدينا معلومات كافية عن المؤلف ، اما النسبة الى « الديلم » فكانت معروفة في اليمن ايام الحكم الفارسي قبل الاسلام ، ثم كثر تداولها بعد ذلك بقيام المواصلات بين الدولتين الزيديتين في اليمن والديلم

أصل هذه الطبعة الذي اعتمد عليه الناشر منقول عن النسخة الخطية الوحيدة المعروفة لنا من هذا الكتاب التي يمتلكها جلالة ملك اليمن الامام يحيى ، وقد نُقل عنها بالخط النسخي اليمني الحديث الواضح القراءة في الجملة ، غير انه لم يتبع في كتابتها طريق معين من طرق الرسم ، وفوق هذا قد جمع المؤلف بين كثير من الاستعمالات النحوية

المختمة وسنين الآن ما يتكرر وروده من هذه الانواع ونكتفى ببيانها هنا
عن التعليق عليه عند وروده فى المتن حتى لا يطول بنا الامر ، ولكن عند الشك
ننبه الى ذلك

الالف اللينة المتوسطة تارة يثبتها فى كلمات نحو سبحانه وقيامه والقاسم وثلاث
وتارة يحذفها عن نفس هذه الكلمات

الالف اللينة المتطرفة تارة يكتبها بالالف وتارة بالياء فى نفس الكلمات : عصا
وعصى ، يتعاطا ويتعاطى ، معنا ومعنى

الهمزة المتطرفة يحذفها فى الغالب بعد الالف المقصورة فيكتب ماء بدون همزة
واحيانا يثبتها

الهمزة المتوسطة يحذفها كذلك فى الغالب نحو اطفوا ويهنونه عوضا عن اطفؤوا
ويهنؤونه واذا كانت مكسورة سهلها غالبا الى ياء

ونحنم بتقديم الشكر الخالص للذين تفضلا بمعاونتنا فى تهذيب متن هذا
الكتاب وارشادنا الى حل كثير مما اشكل علينا فى مسائله وهما الدكتور
شاده استاذ اللغات السامية فى جامعة هامبورغ والدكتور خميرى مدرس العربية
فى جامعة هامبورغ ونشكر كذلك الدكتور محمد عبد الله ماضى الذى تفضل
بنقل هذه المقدمة الى العربية وخصوصا صاحب « النشريات الاسلامية » الاستاذ
الدكتور رتر لما تكرم به من الاقتراحات فى تصحيح هذا الكتاب

الكتب الواردة ذكرها مختصرا فى الجواشى والفهارس

ام الكتاب نشر الاصل الفارسى W. Ivanow in Der Islam XXIII, 1-132

ماج العقائد = W. Ivanow, A Creed of the Fatimids, Bombay 1936

وهي مختارات باللغة الانجليزية من كتاب تاج العقائد تأليف علي بن محمد بن الوليد المتوفى
سنة ٦١٩

تأريخ الواسي = تأريخ اليمين المسي فرجة الهموم والحزن في حوادث وتأريخ اليمين
تألف عبد الواسع بن يحيى الواسي اليماني طبع القاهرة ١٣٤٦

التليس = كتاب نقد العلوم والعلماء او تليس ابليس تأليف ابي الفرج عبد الله
ابن الجوزي طبع مصر ١٣٤٠

الحماقة = كتاب يذكر فيه حماقة اهل الاباحة من تصانيف الغزالي نشر الاصل الفارسي

مع الترجمة الالمانية O. Pretzl, Die Streitschrift des Gazali gegen die Ibadhija, Sitzungsberichte der Bayerischen Akademie des Wissenschaften, phil. hist. Abt. 1933,7.

الفرق = كتاب الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم تأليف ابي منصور
عبد القاهر الوندادي طبع مصر ١٣٢٨ - ١٩١٠

فهرس آ = فهرس الاعلام الواردة في كتاب مقالات الاسلاميين للاشعري الذي وضعه
هـ رتر في النشريات الاسلامية ا ج ٣

فهرس ن = فهرس الاسماء الواردة في كتاب فرق الشيعة للنوبخي الذي وضعه
هـ رتر في النشريات الاسلامية ٤ .

الكشف ينسب الى الداعي الاسماعيلي جعفر بن منصور اليمين مخطوط Berlin or add. [سينشر عن قريب] oct. 2768

كلام پير او هفت باب نشر الاصل الفارسي مع الترجمة الانجليزية ايوانف بيمشي
١٣٤٢ - ١٩٣٤ و ٩٣٥

اختصر = مختصر في عقائد الثلاث وسبعين فرقة لمؤلف يدعى ابا محمد مخطوط مكتبة
عاطف باستنبول رقم ١٣٧٣ [H. Ritter in Der Islam XVII, 47]

I. Goldziher, Streitschrift des Gazālī gegen die Bātinijja = المستظهرى
وهى مختارات باللغتين العربية والالمانية من كتاب فضائح الباطنية 1916 Leiden
وفضائل المستظهرية للغزالي

الملل = كتاب الملل والنحل لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني نشره و كورتن بندن
١٨٤٦

النقط والدواير وهو من كتب الدروز نشره خر سيبيلد بكرخهين ١٣١٩ ١٩٠١
المواقف = الاهيات والسمعات والتذييل من كتاب المواقف للقاضى عضد الدين
الايجي مع شرح على بن محمد الجرجاني نشرها Th. Soerensen, Leipzig 1848

اليحيوية = درر الاحاديث النبوية بالاسانيد اليحيوية (يريد اسانيد الهادى الى الحق
يحيى بن الحسين) تأليف عبد الله بن محمد بن حمزة بن ابى نجم مخطوط Berlin 1299
[Der Islam II, 66 - 67]

C. Brockelmann, Geschichte der arabischen = Brockelmann, Suppl. 1
Litteratur, Erster Supplementband, Leiden 1937

L. Massignon, Esquisse d'une bibliographie qarmate (A Volume = Esquisse
of oriental Studies presented to Edward G. Browne, Cambridge 1922
329-338)

W. Ivanow, A Guide to Ismaili Literature, London 1933 = Guide

R. Strothmann, Kultus der Zaiditen, Strassburg 1912 = Kultus

S. de Sacy, Exposé de la religion des Druzes. Vol. I, Paris 1838 = de Sacy, Introd.

R. Strothmann. Das Staatsrecht der Zaiditen, Strassburg 1912 = Staatsrecht

بيان مذهب الباطنية وبطلانه

منقول من كتاب

قواعد عقائد آل محمد

تأليف

محمد بن الحسن الديلمي

عنى بتصحيحه

ر. ش. د. طمان

الفصل الخامس من الفن الثالث

في بيان مذهب الباطنية وبطلانه

على وجه الإيجاز

وقبل الاشتغال ببيان مذهبهم نذكر طرفاً من مذهب الغلاة والمفوضة
لأنهم مهم أيضاً وذلك لأن أصول مذهب الغلاة والمفوضة والباطنية من الاسماعيلية
والامامية الاثني عشرية مختلطة بعضها ببعض في كثير من المسائل ولذلك قيل
الامامية دهليز الباطنية لأن الكل دخلوا في الشيعة من جهتهم وكلهم يدعون
التشيع ويغلون في الدين ويخرجون من طريق المسلمين

٦ إذا عرفت هذا فاعلم أن الغلاة على ثلاث فرق فرقة منهم قالوا أن الله ظهر
على صورته التي كان عليها [و] لم يزل وفرقة قالوا أن الله تعالى قوض أمر العالم إلى
الائمة إلى عليّ والحسن والحسين عليهم السلام وباقي الائمة بعدهم وهم يخلقون
٩ ويرزقون ويميتون ويحيون ويعثون ويعاقبون ويثيبون ، ثم اختلف هؤلاء
فقال فرقة منهم أن الله احتجب بالائمة وفرقة قالت اتحد بالائمة وفرقة قالت
ظهر عليهم وقالوا أول من ظهر عليه آدم ثم الرسل إلى أمير المؤمنين والائمة
١٢ من اولاده ، وقال قوم لعليّ هو الله والائمة بعده وقال قوم لعليّ هو الله الذي
ظهر في آدم والرسل والائمة ظهر في كل وقت ومحمد صلى الله عليه كان
رسولاً لعليّ إلى الخلق ، في الجملة مذهبهم في عليّ يقرب إلى مذهب النصاري
١٥ في عيسى في اتحاده بالله قالوا أن الاله اتحد بعليّ ، ثم قالوا أمور الالهية فعلها

(١) المفوضة : في الاصل اول ورود الكلمة : المفوضة - ونبا يأتي المفوضة - وفي سطر ٧ -
فوض ، وابدال الضاد ظاء والظاء ضاداً كثيراً في هذه النسخة ، انظر مثلاً ص ٨ : ١٥
(٩) ويثيبون : في الاصل - ويثبتون (١٠ و ١٥) اتحد : في الاصل - ايجد (١٥) اتحاده :
في الاصل - ايجاده

فهؤلاء هم الذين قالوا بان عليا هو الله ، وفرقة منهم قالوا انه ليس بـإله ولكنه رسول الله صلى الله عليه وغلط جبريل فجاء الى محمد ويقال لهم الغرابية ، واكثر الغلاة يقولون بالتناسخ كالكنيسانية وغيرهم ولهم خرافات كثيرة أشرنا ٣ في اول الكتاب الى سير منها ، روى صاحب كتاب « المصيه والمسي » (٤) عن ابي الخطاب قال دخلت على الصادق فقال يا ابا الخطاب انا الله وانت رسولي الى خلقي من كفر بك فقد كفر بي ومن آمن بك فقد آمن بي انت لساني ٦ في عبادي ، وروى ايضا عن ابي بكر بن عياش قال سمعت ابا الخطاب الحائك واحبائه يحرمون وهم يقولون لبيك جعفر لبيك جعفر وعليهم أزر وأردية على زى الكناسة (٥) فبعث عيسى بن موسى فقتلهم فلما اخذ بهم السيوف ٩ قالوا يا ابا الخطاب ما هذا قلت لنا قال أسكتوا ان الله الآن يستشهدكم وقد كان قال لهم ان السيوف لا تعمل فيكم ، واعلم ان الخطابية هم الذين يقولون بالهية جعفر ، اذا عرفت هذا فلتتكلّم في مذهب الباطنية وذلك على وجهين على طريقة ١٢ الاجمال وعلى سبيل التفصيل

اما على وجه الاجمال

اعلم ان ابتداء وضع مذهب الباطنية سلط الله عليهم طوفان نوح وريح عاد ١٥ وحجارة لوط وصاعقة ثمود كان في سنة خمسين ومائتين من الهجرة وضعه قوم تطابقوا وكان في قلوبهم بغض للاسلام وبغض النبي عليه السلام من الفلاسفة والملحدة والمجوس واليهود ليسلخوا الناس عن الاسلام بعد قوته وبعثوا الدعاة ١٨

(٤) المصيه والمسي : كذا في الاصل ولم نجد صواب اسم هذا الكتاب في مظانه (٥) يا ابا : في الاصل هنا - يا ابا ، وفيما ياتي - يا ابا (٨) أزر : في الاصل بتشديد الراء (٩) في الاصل - على زى الكناسة ، قابل قصة مقتل العجبية من الخطابية في الملل ص ١٣٧ : ١٦ - ١٨ : بكناسة الكوفة . . . في كناسة الكوفة (١٠) قال : في الاصل - قالوا (١٥) اعلم : كذا في الاصل باسقاط اثناء بعد أما وهو كثير في هذه النسخة وخصوصا قبل صيغة الامر

(١٥) ص ٤ : ٢) التليس ص ١١٢ : ١٠ - ١٣ والواقف ٣٤٩ : ٢١ - ٣٥٠ : ٢ وايضا الفرق ص ٢٦٩ : ٢ - ٥ و ٢٧١ : ٢ الخ

- الى الآفاق والاطراف ليدعوا الناس الى هذا المذهب الميشوم لعلّ المملكة ترجع اليهم ويطل دين النبي العربي صلى الله عليه في « الله الا ان يتم نوره » (٣٢:٩)
- ٣ ولم يزل يفسخ همتهم ومرادهم بحمد الله ومنه ، وكان آخر دعايتهم ميمون القداح الثنوي ولما وضعوا هذا ادعوا التشيع ومذهب الامامية يعني ان الذي (٤)
- يظهرون من ظاهر الشريعة من فروع الدين واتما في الاصول فاعتقادهم مثل ٦ اعتقاد الفلاسفة حتى عرف الناس انهم براء من الشيعة ، في الجملة ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المحض ، وقيل اصل هذه الدعوة الملعونة التي استهوى بها الشيطان اهل الكفر والعصيان والطغيان ظهور ميمون القداح في الكوفة ٩ سنة ست وسبعين ومائة سنة من التاريخ فنصب الملعون للمسلمين حبال
- وبنى لهم الفوائل ولبس الحق بالباطل : « ومكر أولئك هو يبور » (١٠:٣٥)
- وجعل لكل آية من كتاب الله تفسيراً ولكل حديث عن رسول الله صلى الله عليه ١٢ تأويلاً وزخرف الاقاويل وضرب الامثال وجمع الاعداد والمقابلات وقال ان جميع المفروضات والمسنونات رموز وإشارات وامثال المثلات وان الظواهر كلها قشور وبواطنها هو اللب المقصود وامر بالاعتصام بالغائب المفقود والاعراض
- ١٥ عن الحاضر الموجود من العترة الزكية عليهم السلام من رب البرية وكان الملعون عارفاً بالنجوم معطلاً لجميع العلوم فجعل اصل دعوته الاختصاص لعلى بالتقديم والامامة لبيتر بحلالة الاسلام وبجاء على اولاده عليهم السلام كفره العظيم ١٨ وافكه القديم والحادث المبين والظمن على جميع الصحابة والتابعين وكان الملعون يعتقد اليهودية ويظهر الاسلام وكان يحمد لاسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام وكان حريصاً على هدم شريعة الاسلام لما في اليهود من عداوة ٢١ النبي عليه السلام وكان قد خرج في ايام قرمط ولذلك نسبوه الى القرامطة
- (٤) الذي : في الاصل الذين (٧) التي : في الاصل - الذي ، وقد تكرر غير مرة (٢٠) عداوة : في الاصل - عداوة

لأنهما اجتماعا وعملا ناموسا يدعون اليه وله اخبار يطول شرحها وما كان منه
ومن قرمط ومن علي بن الفضل اليماني والمنصور اليماني وابي سعيد الجنابي
صاحب الاحساء والبحرين وابنه ابي طاهر الجنابي وابي القاسم بن زاذان^٣
الكوفي والحسن بن مهران المستى بالمتنح الخارج فيما وراء النهر من خراسان
ومحمد بن زكريا الخارج بالكوفة وابي عبد الله النسفي حتى اجتمع تسعة رهط
يفسدون في الارض (٤٨: ٢٧) كما هو مذكور في «رسالة» ابن مالك^٦
فاصبحوا في ظلمات لا يبصرون (١٧: ٢) وحيل بينهم وبين ما يشتهون
(٥٤: ٣٤)

ولهم ألقاب عشرة الاسماعيلية والباطنية والقرامطة والسبعية والخرمية^٩
والبابكية والمحمرة والتعليمية والقرمطية والخزمدينية
ولهم حيل وترتيب في الترقى حتى يبلغوا بها امر من يدعونه الى الخروج
من الدين وسموا ذلك البلاغ الاكبر وهي تسع درج اى حيلهم الزرق والتقرس^{١٢}
ثم التأسيس ثم التشكيك ثم التعليق ثم الربط ثم التدليس ثم التأسيس ثم الخلع
ثم المسخ في الجملة ظاهر كلها بخلاف مقالات اهل الاسلام واكثرها من مقالات
الفلاسفة الطغام^{١٥}

اما في التوحيد فهم قائلون بالهين قديمين لا اول لوجودها وهما العقل
والنفس ويسميان العلة والمعلول والسابق والتالى واللوح والقلم والمفيد والمستفيد

(٣-٢) الجنابي : في الاصل اول ورودها - الحناني ، وبعده - الحناني . والحناني الخ الخ
(١٢) الزرق : في الاصل - الزرق

(٢) المنصور اليماني : هو المسمى بالصناديق في الفرق ص ٢٧٤ : ٢ (٩) القاب : انظر الملل
ص ١٤٧ : ٧-٩ والتلبيس ص ١١٠ : ١٢-١١٢ : ٩ والمواقف ٣٤٨ : ١٣-٣٤٩ : ١٨
وايضا فهرست ن وفهرست آ (١١ - ١٥) استظهرى ص ٤ : ٩-٧ : ١٨ والفرق
ص ٢٨٢ الخ والمواقف ص ٣٥٠ : ٥-٣٥١ : ٣ de Sacy, Introd. LXXIV CLX
(١٦- ص ٦ س ٣) الفرق ص ٢٦٩ : ١١ الخ و ٢٧٧ : ١٨-٢٧٨ : ١ والمستظهرى
ص ٩ : ١ والتلبيس ص ١١٣ : ٢٠-١١٤ : ٢ والملل ص ١٤٧ : ١١-١٤٨ : ٢
والمواقف ٣٥١ : ١٤-١٩ وايضا اخوان الصفاء ج ٣ ص ٣٧ : و ١١٤

وقالوا انّ البارئ سبحانه لا يوصف بوجود ولا بعدموم ولا هو معلوم ولا هو
مجهول ولا موصوف ولا غير موصوف ولا قادر [ولا غير قادر] ولا عالم
٣ ولا غير عالم وهلمّ جرّاً الى آخر الصفات ويقولونه بالطبع وتأثير الكواكب
وغرضهم نفي الصانع تعالى بوجه يدقّ على عوامّ الخلق

واما في النبوات فقولهم قريب من قول الفلاسفة وينكرون الوحي ومجيء
٦ الملائكة والمعجزات ويقولون كلها رموز واشارات وامثال ومثلات لم يعلمها
اهل الظاهر فعنى ثعبان موسى غلبته عليهم ومعنى اظلال الغمام امره عليهم
(سورة ٢ : ٥٧ ، ٧ : ١٠٧ و ١٦٠ ، ٢٦ : ٣٢) وانكروا ان يكون
٩ عيسى عليه السلام من غير اب ومعنى لا اب له انه لم يأخذ العلم من امام وانما
اخذ من نائب امام ويقولون ان القرآن كلام محمد صلى الله عليه لقوله تعالى
« انه لقول رسول كريم » (٦٩ : ٤٠ ، ٨١ : ١٩) ونبع الماء من الاصابع
١٢ اشارة الى تكثير العلم وطلوع الشمس من المغرب خروج الامام (سورة ٢ : ٢٥٨)
وكذا تأوّلوا باقى المعجزات

وامّا في الامامة فاتفقوا على انه لا بدّ في كل عصر من امام معصوم يرجع
١٥ اليه في جميع العلوم ولا يلتفت الى العقول اصلاً وقالوا انه يساوى النبي في
العصمة والاطلاع على حقيقة كل شيء ولا ينزل عليه وحى بل يتلقّى ذلك
من النبي صلى الله عليه لانه خليفته وقالوا ويستظهر بالحجج والمأذونين
١٨ والاجنحة فالحجج الدعاء في الارض وهم اثنا عشر واربعة منهم لا يفارقونه
فهو المعاون والمأذون والاجنحة فهم الرسل بين الدهاة وامامهم

وقالوا مدّة شريعة كل نبي سبعة اعمار فاولهم الناطق وهو الناسخ لشرع
٢١ من قبله والصامت وهو القائم قالوا وهكذا كان حال آدم ثم عدوا الانبياء

(٢١) عدوا الانبياء : في الاصل - عدوا الانبياء

(١٨-٥) افرق ٢٧٩ : ١٤-٢٨٠ : ٥ (١١) ونبع الماء . . . : الحديث في كتاب
الطبقات الكبير لابن سعد ج ٢ : ١ ص ٧٢ والصحيح للبخارى كتاب المغازى باب غزوة
الحديبية الح

والاوصياء الى محمد صلى الله عليه وقد تم دور ذلك بمعفر بن محمد ونسخ شريعته وهكذا أبد الدهور.

- فأما المعاد فقد اتفقوا على انكار القيامة والبعث والنشور والجنة والنار على ٢ ما ورد به القرآن وما عرف من دين محمد النبي صلى الله عليه ضرورة ويقولون معرفة المعاد واجبة بخلاف ما عليه اهل الظاهر ومعنى القيام قيام قائم الزمان وهو خروج امامهم وهو سابع منهم والمعاد عود كل شيء الى اصله من الطبائع ٦ الاربع فالانسان مركب من الروحاني والجسماني فالجسماني مركب من الاخلاط الاربعة الصفراء والسوداء والبلغم والدم فينحل الجسم ويعود كل شيء الى طبيعته واصله فالصفراء تصير ناراً والسوداء تراباً والدم هواءً والبلغم ماءً وذلك ٩ هو المعاد واما الروحاني منه فهو النفس المدركة فإن صفت بفعل العبادات وزكت بمجانبة الشهوات وغذيت بالعلوم الباطنة اتصلت بالعالم الروحاني الذي انفصل عنه وذلك يسمى رجوعاً قليل : « ارجعي الى ربك راضية مرضية » (٢٨: ٨٩) ١٢ واما النفوس المنكوسة عن رشدتها من متابعة الائمة المعصومين فانها تبقى ابد الدهر يتناسخها الابدان وتعرض للآلام والاسقام فلا تفارق الجسد الا ويتلقاها آخر ولذلك قال تعالى « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا ١٥ العذاب » (٤ : ٥٦) ويقولون الموت خروج الروح من الجسد ونقله الى مكان ولا يموت ابداً وان هذا النظام من العالم المشاهد من تعاقب الليل والنهار وحصول الانسان من نطفة والنطفة من الانسان والحيوانات لا تنصرم ابد ١٨ الدهر وان السموات والارض لا يتغير كما كان

(٥) واجبة : في الاصل - واجب (١١) اتصلت . . . انفصل : كذا مؤنثا تارة ومذكرا اخرى حملاً على العاقل (١٤) في الاصل - وتعرض الآلام (١٤) تفارق : في الاصل - يفارق (١٥) ليذوقوا : في الاصل - ليذوقوا (١٦) ويقولون : في الاصل - ويقولو (١٨) في الاصل - تنصرم . . . سغير كما كان ، والمراد لا تتغير عما كانت

(٣- ١٩ و ٨ : ١٥ - ٩ : ٤) المعاد : الفرق ص ٢٧٩ : ١- ٣ ، ٢٨٠ : ١٤ والمثل ص ١٤٨ : ٢٠ والتليس ص ١١٤ : ٧- ٨ وايضا اخوان الصفاء ج ٢ ص ٣٣٧ و ٣٤٩ وج ٤ ص ٣٥ و ٧٤

ويقولون للشرائع باطن لا يعرفه الا الامام ومن ينوب منابه وكذلك كل ما ورد في الحشر والنشر وغيرها فكلها امثلة ورموز الى بواطن ففنى الفصل ٢ تجديد العهد عليه ومعنى الجماع مكاملة من لا عهد له بالباطن ولذلك اوجب الشرع القتل على الفاعل والمفعول به والزنا القاء العلم في سمع من لم يعاهده والاحتلام سبق اللسان لمذهب الباطن والظهور التبرؤ من كل مذهب خالف الباطنية واليتيم الاخذ للعلم من الماذون والصلوة [الدعاء الى الامام والزكوة ٦ بث العلوم لمن يتزكى لها ويستحقها والصوم كتمان العلم عن اهل الظاهر وكذلك كتمان المذهب والحج طلب العلم الذي تشد رحائل العقل اليه وقيل الكعبة النبي والباب على والصفة النبي والمروة على والميقات الامام والتلبية اجابة الداعي الى باطنهم والطواف بالبيت سبعا هو الطواف بمحمد الى تمام الايمة السبعة وصلوة الفجر دليل على السابق والظهر على التالى والعصر على الاساس وهو الوصى والمغرب على الناطق والعشاء على الامام وقالوا ايضا الصلوة مفروضة فى كل سنة مرة وكذلك من صلاها فى السنة مرة فقد اقام الصلوة بغير تكرار كالزكاة لقوله « اقيموا الصلوة وآتوا الزكاة » (٢: ٤٣) وقالوا ايضا الزكوة والصلوة ولاية محمد وعلى فمن تولاهما فقد اقام الصلوة وآتى الزكاة ١٥ واتما فى المعاد زعموا ايضا ان النار عبارة عن التكاليف بالعبادات فانها موزونة على الجهال بعلم الباطن الا من علم ووضع عنه لقوله تعالى « ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم » (٧: ١٥٧) أى الجنة علم الباطن والنار ١٨ علم الظاهر وابواب الجنة درجات العلوم الباطنة ودرجات الحكمة البالغة

(٥) التبرؤ: فى الاصل بإبدال الهمزة ياء - التبرى ، وكذا فى سائر المواضع (١٣) صلاما : فى الاصل - صلوما (١٤) الزكوة : فى الاصل هنا - الزكاة وفى اكثر المواضع - الزكوة (١٥) موزنة : فى الاصل - موزنه ، انظر ص ٢ : ١

(١٣-١) الفرق ص ٢٧٠ : ٩-١١ و ٢٨٠ : ٦-١٤ والمستظهرى ص ١٢ والتلبيس ص ١١٤: ١٢-١٥ والمواقف ص ٣٥١ : ٥-١٣

وَأَمَّا سَمَّاها ابوابا كَابواب الكتاب فأنها درجات ما فيه من العلوم والباب الثامن هو الغاية المطلوبة فإذا لم يدخل الباب الثامن لا ينتفع بالسبعة وقالوا وأنهار اللبن معادن العلم الباطن فإنه غذاء للروح اللطيف وأنهار الخمر هو العلم الظاهر ٢ وأنهار العسل المصق علم الباطن. المأخوذ من الحجج والايمة (سورة ٥٠: ٣٨ ، ٧٣: ٣٩ ، ٤٧ : ١٥ ، ٥٤ : ٥)

وفي المعجزات قالوا الطوفان هو العلم غرق فيه اهل الشبه والظاهر ٦ والسفينة حرزه الذي تحصن به المستجيب ونار ابراهيم غضب نمرود عليه وذبح اسحاق اخذ العهد عليه وعصا موسى حجته التي غلب بها عند المناظرة وليست بنخشة وانفلاق البحر هو افتراق علم موسى على اقسام والبحر هو العالم ٩ والغمام الذي اظلمهم امام نصبه موسى والجراد والقمل والضفادع والدم هي التزامات موسى واحتجاجاته والمن والسلوى علم نزل من السماء بداع من دعائهم وتسبيح الجبال هم رجال شداد منهم والجن اصحاب سليمان باطنية ذلك ١٢ الزمان والشياطين هم اهل الظاهر الذين كلّفوا بالاعمال الشاقة وكلام عيسى في المهد علم بواطن العلوم قبل التخلص من قالب الاجسام بخلاف من لا يعلمها الا بعد موته واحياء الموتى تعليمه الجهال بالباطن. وبراؤه للاعمى تعريفه ١٥ الضلال والبرص هو الكفر (سورة ٢: ٥٧ و ٦٠ ، ٤٦: ٣ ، ٤٩ و ٥٠ ، ١١٠ : ١١٠ ، ٦٤: ٧ و ١٠٧ و ١٣٣ و ١٦٠ ، ١٨: ٢٠ و ٨٠ ، ٢١: ٦٩ و ٨٢ ، ٢٦: ٣٢ و ٦٣ ، ٢٧: ١٠ ، ٢٨: ٣١ ، ٢٩: ١٤ و ١٥ ، ٣٤: ١٢ ، ٣٧: ١٠٢ ، ١٨ : ٣٨ و ٣٧)

وَأَمَّا ابليس وآدم فعبارة عن ابى بكر وعلى وكان اعور لانه لم يبصر
الا بعين الظاهر ويأجوج ومأجوج اهل الظاهر (سورة ١٨: ٩٤ ، ٢١: ٩٦) ٢١

(٣ - ٤) العلم الظاهر . . . علم الباطن : كذا في الاصل ، (٩) العالم : ضبطه ناشر المستظهرى ص ١٣ : ١٠ بفتح اللام وسياق الكلام يرجع كسرهما (١٥) ابراؤه للاعمى : في الاصل - ايراده للاعما

(٢١-٦) المستظهرى ص ١٣ والتلبيس ص ١١٤ : ١٥-١٩ ، ثم الحماقة بعده الاباحية ص ٢ الخ

وكل ما حرّمه الشرع الشريف قالوا انه مباح لقوله تعالى « خلق لكم ما فى الارض جميعا » (٢٩: ٢) قالوا والذي يدلّ على ان لكل ظاهر باطنا ٢ قوله تعالى « قل انما حرّم ربّى الفواحش ما ظهر منها وما بطن » (٣٣ : ٧) وقوله « وذروا ظاهر الاثم وباطنه » (١٢٠ : ٦) ألا ترى ان للبيضة ظاهرا وباطنا فالظاهر ما تساوى به الناس يعرفه الخاصّ والعامّ والباطن قصر عنه علم الناس به فلا يعرفه الا قليل من الخواصّ لقوله « وقليل من عبادى الشكور » (١٣ : ٣٤) فالأقلّ افضل من الاكثر الذين لا عقول لهم فيوهمون بذلك من لا معرفة له بالشرعية والقران والسنة انهم على شىء فيقع المخدوع فى ذلك لانه مذهب الراحة والاباحة والشيطان والهوى ويريحهم ممّا يلزمهم من الشرائع فى طاعة الله ويبيح لهم ما خطر عليهم من محارم الله ولا شك ان راحة النفوس والهوى فى الاباحة ولبعض الزيدية لما طعن عليهم الاسماعيلي [من الرجز]

١٢	ها انتَ ذا تزعم ألاّ معبود	لأنّ معبوداً بوزن موجود
	ووزن موجود كوزن معدود	وكلّ معدود فجسم محدود
	والله فى رأيك هذا المبتدع	ليس يستى صانعا لما صنع
١٥	حيّا غنياً عالماً فيما شرع	فرداً قديماً نافعاً بما نفع
	لو كان لا شياً ولا لا شياً	لو كان لا حياً ولا لا حياً
	لكان فى تقديره الخلائق	لا خالقاً يُسمى ولا لا خالقاً
١٨	وكان سوفسطى مصيباً صادقاً	فى نفيه بزعمه الحقائق
	ومنها : ورد ما نزلّه فى وجهه	من امره عباده ونهيه
	ولا يرى العرض وبعث الاجساد	من الثرى يوم يقوم الاشهاد
٢١	فى موقف ترجف فيه الاكباد	لاسيما اكباد اهل الاحاد [...]
	يزرى على الزيدية المقاول	افاضل الارض من القبائل

(٧) افضل : فى الاصل - الافضل (١٠) فوق الشطرين - فدرأً يعنى قديراً بدلاً من قديماً

(١٦) فى الاصل - شياً : شياً ، والنافية تقتضى تسهيل الهمزة

قيامهم في الليل والاصائل	للصلوات الخمس والنوافل
يا زاريا بالجهل والسفاهة	حقائق التوحيد والزاهة
على ذوى الفطنة والنباهة	قدك من الغفلة والبلاهة
قام بما كلف واستقاما	حجّ وصلى وزكى وصاما
ما ضلّ من ذون الهدى وحاما	قلى اللغا واجتنب الآثاما
ومنها : بُنّا (؟) تراه رجلاً زیدتيا	مستمسكا بالشرع اسلاميا
برّا تقيّا ورِعّا هاديتا	حلو السجایا طاهراً عدليا
موحداً ليس بنصرانيّ	ولا ولا
ولا مجوسى ولا مانى	ولا بطبعى هَيولانى
ولا يرى بمجحد ارسال الرسل	لان فى ارسالهم أمن السبل

واقما ترتيب الاستدراج الى الدعوة الملعونة فعلى انواع منها انه اذا قبل منهم الجاهل المغرور هذه الترهات التى ذكرناها قالوا له قرب قربانا يكون لك ١٢ سلّما ونسأل لك مولانا يعنى الامام يحطّ عنك الصلوة ويضع عنك هذا الاصر فيدفع اثني عشر دينارا فيقول ذلك الداعى يا مولانا عبدك فلان قد عرف الصلوة ومعانيها فأطرح عنه الصلوة وضع عنه هذا الاصر والاغلال التى كانت ١٥ عليه وهذا نجوى اثنا عشر دينارا فيقول الامام الشيطان أشهدوا انى قد وضعت عنه الصلوة ويقرأ له « ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم » (١٥٧:٧)

(١) للصلوات : فى الاصل - الصلوات (٤) واستقاما : فى الاصل - واستفاض (٤) وزكى خفت
 لضرورة الوزن (٥) دون : فى الاصل - بتشديد الواو (٧) هاديا : فى الاصل - هاديا بتخفيف الباء ،
 نسبة الى الهادى الى الحق يحيى بن الحسين اول ائمة الزيدية باليمن خبره فى تاريخ الواسى ص ٢١-٢٣ ،
 Staatsrecht 108 (٧) طاعرا : فى الاصل - طاعرا (٨) فى الاصل : ولا فرداً نصانى ،
 وبين (ولا) و (فرداً) كلمة لا تقرأ ويظهر ان معناه التبرؤ من الصابئين (١٠) بمجحد : فى الاصل - مجحد
 (١٦) جاء فى المختصر ص ٨١ آ وسلم صدقة نجواه على قدره ان كان غنيا فائة وعشرون
 درهما وان كان فقيرا فاثنا عشر درهما وجاء فى المستظهرى ص ١٢ : ٩ صدقة النجوى وهى مائة
 وتسعة عشر درهما عندهم

فصد ذلك يقبل اليه اهل هذه الدعوة الملعونة يهتثونه ويقولون الحمد لله الذي
وضع عنك وزرك الذي انقض ظهرك

- ٣ ثم يقول الداعى الملعون للمفرور المفتون بعد مدة قد عرفت الصلوة وهى اول
درجة وانما ارجو ان يبلغك الله اعلى الدرجات فاسأل وابحث فيقول المفرور
الجاهل عما أسأل فيقول عن الحمر والميسر (راجع سورة ٢: ٢١٩، ٥ : ٩٠ و ٩١)
٦ فاعرف معناها فان الدين لا ينال الا بالعلم والذين اوتوا العلم درجات فالحمر
والميسر اللذان نهى الله عن قربيهما ابو بكر وعمر لمخالفتها علياً عليه السلام
واخذها الخلافة دونه فاما الحمر الذى يعمل من الغيب وسائر الحمر ليس
٩ بحرام لانه مما ثبتت الارض ويتلو عليه « قل من حرم زينة الله التى اخرج
لعباده والطيبات من الرزق » الآية (٣٢: ٧) وقوله تعالى « ليس على الذين
آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا » الآية (٥ : ٩٣)
١٢ ويقول الصوم الكتمان ويتلو عليه « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » (١٨٥: ٢)
يريد كتمان الائمة فى وقت استتارهم خوفاً من الظالمين ويقرأ عليه « انى نذرت
الرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسياً » (٢٦: ١٩) فلو كان عنى بالصيام ترك
١٥ الطعام لقال فلن اطعم اليوم فدل على ان الصيام الصموت فحينئذ يزداد ذلك
المخدوع طغيانا وكفرا ويتهمك الى قول ذلك الداعى الملعون لان الزبون يفرح
بلا شيء والعام كالانعام ولو عاش الف عام ولانه آناه بما يوافق هواه ونفسه
١٨ الامارة بالسوء ثم يقول ادفع نجوى تكون لك سلماً ووسيلة حتى نسأل مولانا
يضع عنك الصوم فيدفع اثني عشر دينارا فيمضى اليه ويقول يا مولانا عبدك
فلان قد عرف معنى الصوم على الحقيقة فأبج له الاكل فى رمضان فيقول له
٢١ قد وثقت به على سرأرنا فيقول نعم فيقول قد وضعت عنه ذلك فيقيم
بعد ذلك مدة

(٧) عن قربيهما : فى المتن - عنهما وصحح فى الهامش - عن قربيهما
(١٦ - ١٧) الزبون ... بلا شيء : هو مثل فى جمع الامثال للمبدانى طبع بولاق
ج ١ ص ٢٨٨

ثم يأتيه الداعي الملعون فيقول له عرفت ثلاث درجات فأعرف الطهارة
 ما هي ومعنى الجنابة ما هي في التأويل فيقول فتسأل معنى ذلك فيقول له أعلم
 أن معنى الطهارة طهارة القلب وأن المؤمن طاهر بذاته والكافر نجس بذاته لأنه
 لا يطهره الماء ولا غيره وأن الجنابة موالاة أصداد الأنبياء والإئمة وأهل طاعته
 وكيف يكون المني نجساً ومنه مبدأ الإنسان وعليه أساس البنيان فلو كان التطهر
 منه من أمر الدين لكان الفسل من الفائط والبول أوجب لأنهما أنجس ألا ترى
 أنه إذا تنجس هذب من أزارك ما يُفسل إلا ذلك وإنما معنى قوله « وإن كنتم
 جنباً فاطهروا » (٦:٥) معناه فإن كنتم جهلة بعلم الباطن فتعلموا واعرفوا
 العلم الذي هو حياة الأرواح كالماء الذي هو حياة الأبدان قال تعالى « وجعلنا
 من الماء كل شيء حي » (٣٠:٢١) ثم يأمره الداعي الملعون أن يدفع أثنى
 عشر دينارا نجوى ويقول يا مولانا عبدك فلان قد عرف معنى الطهارة حقيقة
 وهذا قربانه فيقول الامام الشيطان أشهدوا أني قد أحلت له ترك الفسل ١٢
 من الجنابة

ثم يقول له بعد مدة قد عرفت أربع درجات وبقي عليك الخامسة
 فكشف عنها فأنها منتهى امرك وغاية سمدك ويتلو عليه « فلا تعلم نفس
 ما أُخفي لهم من قرة عين » (١٧:٣٢) فيقول له المخدوع ألهمني آياها فيتلو
 « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » (٢٢:٥٠)
 فيقول له تحب أن تدخل الجنة فيقول نعم وكيف لي بذلك فيتلو عليه « وإن لنا
 للآخرة والأولى » (١٣:٩٢) وقوله « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده
 والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة »
 (٣٢: ٧) والزينة ههنا ما خفي عن الناس من أسرار النساء التي لا يطلع عليها
 إلا المخصوص بذلك وذلك قوله « ولا يُبدن زينتهن إلا لبعولهن » (٣١: ٢٤)
 والزينة مستورة غير مشهورة ثم يتلو عليه « وحوور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون »

(٨) معنى قوله ... معناه : كذا في الأصل (١٩) للآخرة : في الأصل - الآخرة

(٥٦ : ٢٢ ، ٢٣) فن لم ينل الجنة في الدنيا لم ينلها في الآخرة ان الجنة
مخصوص بها ذوو العقول والالباب دون الجهال لان المستكن من الاشياء ما خفى
٢ ولذلك سُميت الجنة جنة لانها مستخفية ونسب الجَن جنًا لاختفائهم عن الناس
والترس الجنة لانه يستر والجنة ههنا ما استتر عن هذا الخلق المنكوس الذين
لا علم لهم ولا عقل فحينئذ يزداد المخدوع انهما كأ ويقول للداعي الملعون
٦ تلطف لي وبلغني ما شوقني اليه فيقول له ادفع النجوى اثني عشر ديناراً
قرباناً فيقول يا مولانا عبدك فلان قد صحت سريرته وصفت خبرته وهو يريد
ان تبلغه حد الاحكام وتدخله الجنة بسلام وتزوجه الحور العين فيقول له
٩ قد وثقت به فيقول نعم فيقول علمنا صعب مستصعب لا يحمله الانبي مرسل
او ملك مقرب او عبد امتحن الله قلبه الايمان فاذا صح عندك فاذهب به الى
زوجتك فاجمع بينه وبينها فيقول سمعا وطاعة لمولانا فيمضي به الى بيته فيبيت
١٢ مع زوجته حتى الصباح فيقرع عليهما الباب ويقول قوما قبل ان يعلم بنا هذا
الخلق المنكوس فيشكر المخدوع المدبور له فيقول ليس هذا من فضلي هذا من
فضل مولانا فاذا خرج من عنده تسمع به اهل هذه الدعوة الملعونة فلا يبقى
منهم احد الا بات مع زوجته كما فعل الداعي الملعون

ثم يقول له لا بد ان تشهد المشهد الاعظم عند مولانا فأدفع قربانك فيدفع
اثني عشر ديناراً فيصل به اليه ويقول يا مولانا ان عبدك فلان يريد ان يشهد هذا المشهد
١٨ الاعظم وهذا قربانه حتى اذا جن الليل ودارت الكؤوس وطابت النفوس وحيث
الرؤوس احضر جميع اهل هذه الدعوة الملعونة حريمهم فيدخلن عليهم وقد
اطفؤا السرج فياخذ كل واحد منهم ما وقع في يده ثم يأمر الامام زوجته ان
٢١ تفعل كفعل الداعي وجميع المستجيبين فيشكره المخدوع على ما فعل فيقول
ليس هذا من فضلي هذا من فضل مولانا امير المؤمنين صلوات [الله] عليه

(٤) استتر : في الاصل - استر (٧) خبرته : قابل سورة ٣٠ : ١٥ و ٤٣ : ٧٠ (يعبرون)
و (يعبرون) ويجوز ان يكون خبرته (١٠) في الاصل : امتحن الله قلبه الايمان ، راجع لغة
الجرايد لابراهيم اليازجي طبع مصر ٩٥ : ١٠

فاشكروه ولا تكفروه (سورة ٢: ١٥٢) على ما أطلق من وثائقكم ووضع
عنكم اوزاركم واحلّ لكم بعض الذي حرّم عليكم جهالكم « وما يُلقّاها
الا الذين صبروا وما يُلقّاها الا ذو حظّ عظيم » (٤١ : ٣٥) هذا هو رواية ٣
محمد بن مالك عنهم بعد ما دخل عليهم واقام فيهم، والجاهل المغرور لا يقول انه
أى الامام لو كان يقدر على شيء ما كان يحتاج الى الدنانير لان خزائن السموات
والارض عنده بزعمهم كما ذكر صاحب « البلاغ » في مواضع من كتابه وقال ٦
في آخره وهذا امرٌ من بلغه يريد به الالحاد والكفر فقد ملك مقاليد السموات
والارض وحصل له الكبريت الاحمر وحوى معدن المعادن وسكن الفرديس
وشرب عين الحيوان وقد قيل في المثل ان من علم علم الكيمياء لا يسأل من الناس ٩
ولا يحدى (?) فهذا من عجائب العجائب بل يحتاج الملك الجليل ان يأخذ
الفلس من العبد الذليل لان عندهم هؤلاء الايمة بمنزلة الله تعالى الله عنها
يفغرون ويعفون ١٢

ومنها استدراجهم على الناس به (?) ويتكلمون مع الناس على قدر اعتقادهم
وعقولهم ودرجاتهم والجاهل والمغرور سيّدهم ويدخلون على كل فرقة من فرق
الامة المسلمة وغيرها من جهتهم ١٥

فن وجدوه مسلما شيعيا يظهرن التشيع عنده دينهم ومذهبهم ويشتمون
الامة لظلمهم عليا واولاده وقتل الحسين عليه السلام ويظهرن التبرؤ من
نبي امية ونبي العباس وما شاكل ذلك لان من اراد ان يدس السم على غيره ١٨
فلا يمكنه ذلك الا بان يحمل السم في العسل الكثير او طعام طيب حتى لا يعرفه
الاكل والشارب ويظنه عسلا وطعاما طيبا فهكذا جعلوا امير المؤمنين

(١٠) يحدى : كذا في الاصل لعله يجدى في معنى يجندى ولم نثر على هذا المثل في مظانه
(١٣) به : كذا في الاصل (٢٠ - ص ١٦ : ١) الآكل . . . ترسا : كانت سقطت من متن
الاصل ثم استدركت بالهامش

١٦ - ص ١٦ : ١٥ المستظهرى ص ٨ : ٥ - ٨ والفرق ص ٢٧٨ : ١٥ الخ والتلبس
ص ١١٣ : ١٠ - ١٩ والمواقف ص ٣٥٠ : ٨

- واولاده ترسا ليتستروا يحلالتهم ويستموا الناس بهذا السبب سم الهلاك
ويخرجونهم عن الاسلام
- ٢ ومن وجدوه مجوسيا فيظهرون عنده تعظيم النار والنور والشمس وامثاله
تما هو من قواعد مذهب المجوس
- ومن وجدوه يهوديا يظهرون عنده تعظيم السبت وشتم النصارى والمسلمين
٦ جميعا والقول بان عيسى لم يولد وغير ذلك
- ومن وجدوه نصرانيا يظهرون عنده الطعن على اليهود والمسلمين جميعا
وان القول بالاب والابن وروح القدس [حق] ويعظمون الصليب عندهم
- ٩ ومن وجدوه فيلسوفا فهو منهم وقد وصل الحبيب الى المحبوب وذلك لان
كلهم يبتون لكل ظاهر باطنا وإن اختلفوا في الباطن على بعض الوجوه
واجمعوا على قدم العالم وعلى ابطال المعاد والمعجزات وغيرها والشرائع
١٢ والواجبات الا ان اكثر الفلاسفة يخالفونهم بأبواب مدبر العالم وصائمه جل وعز
وهم لا يقررون بذلك بل يقولون بالطبع
- ومن وجدوه ثويا فبخ بخ فقد ظفروا ببغيتهم فيدخلون عليه بابطال
١٥ التوحيد والقول بالسابق والتالى
- ثم يتخذون غلائظ المهود ووكاند الايمان وشدائد المواثيق تكون لهم
جنة وحصنا ويدرجون العاصى الاعجز الى مراتب كفرهم درجة درجة
١٨ ويرقونه مرتبة مرتبة ويظهرون له فى اول الامر العفاف والكفاف والزهد
فى الدنيا والتبرؤ من الاموال والدرهم والدنانير ويحذرونه الكذب والزنا
واللواط وشرب الخمر والغناء ويرفقون فى امره ويدارونه ولا ينفرونه اول
٢١ الاسر ولا يخرجونه عن عبادة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه

(٦) والقول : المعنى شتم اصحاب القول او سقطت كلمات بعد قوله يولد فى معنى « من روح القدس »

(٨) [حق] : سقطت فى الاصل من آخر السطر (١٤) فى الاصل - او لعله يريد ان عيسى لم يولد مطلقا

(٢٠) والقناء : فى الاصل - والنفى

(٩) فيلسوفاً : المستظهرى ص ٩٠٩ والفرق ص ٢٧٨ : ١٧ والمواقف ٣٥١ : ١٨

ثم يقيمون عليه الدلائل على الاسابيع فقط حتى يتفهم العامى شيئا من امامهم يعنى انه السابع ويظهرون انه كان اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام تلبسا وإلا فعلى اعتقادهم الحقيقى اسماعيل وآبؤه هباء منشور ٢ (راجع سورة ٢٥ : ٢٣)

ثم يتدرجون بنسخ شريعة محمد صلى الله عليه ويقولون ان السابع هو الحاتم الرسل وان محمدا كان فى الدور السادس وان شريعته قد نسخت وان ٦ علينا لم يكن اماما حتى ينسلخ العامى المغرور من الشريعة بالكلية ويصير كافرا ملعونا شيطانا رجيا

وكذلك يقولون ان الخلق يرجعون الى الله بصورة روحانية والجنة والنار ٩ روحانيان حتى يرجع عن الاقرار بالجنة والنار المذكورين فى القرآن والاحاديث ويبتلون ايضا امر الملائكة فى السماء والجن فى الارض و [يقولون] انه كان قبل آدم بشر كثير ١٢

ويقولون ان الله لا صفة ولا موصوف لينفوا بذلك إله السموات والارض فى الجملة حتى يبلغ المخدوع المغرور الى البلاغ السابع الذى هو البلاغ الاكبر فينسلخ عن الدين والاسلام جملة " يريدون ان يطفئوا نور الله " الآية (٣٢:٩) ١٥ وللملاعين ايضا نوع من الشعبة والسحر والتليس من خفة اليد والاخذ بالعين وامثاله يمدعون العوام به وكان فى قديم الزمان مذهبهم آفتان ولذلك ما كاد يعرف حقيقة مذهبهم احدهما انهم يسترونه ولم يظهره فاما اليوم كشفوا ١٨ عن هذا القناع فى أكثر المواضع والبقاع وثانيهما انه يحدثون فى كل زمان ومكان مذهبها آخر لان غرضهم الاحاد والاباحة لا الاسلام والديانة كالتذب

(١) الاسابيع : فى الاصل - سابع ، وكتب فوق مكان الاحرف الساقطة (سابع) ، ويستعمل فى هذا المتن اسابيع واسابع بمعنى واحد ، راجع من ٢٢ : ٢٠ (١٣) فى الاصل - لا صفة ولا موصوفاً (١٥) يطفئوا : فى الاصل : يطفئوا (١٨) كشفوا : بأسقاط افاء بعد اما ، راجع من ٣ : ١٥

إذا ايس من افتراس الشاة من جانبٍ آتى من جانبٍ آخر
واعلم ان بيان جميع تليساتهم على سبيل التفصيل لا يمكن في هذا الكتاب
٢ بل ذلك يحىء كتباً وذلك لانه ليس لهم تلبس واحد بل انواع مختلفة في
انواع القرآن والاحاديث والشرائع وفي كل وقت وحال وعند كل احد لهم مذهب
الا ان جملة قواعد مذهبهم ما ذكرنا حتى يتيقن القارئ قواعد تليساتهم والحرر
٦ يكفيه الاشارة ، ونحن نشير الآن الى ما يدل على مذهبهم على سبيل التفصيل

فالكلام في مذهبهم على سبيل التفصيل

يترب على سبعة فصول الاول في بيان السبب الذى اقتضى حدوث مذهبهم
٩ الباطل ووقت ابتدائه ، الثانى في ذكر ألقابهم المعروفة عند اهل العلم ، الثالث
في حيلهم التى وضعوها ، الرابع في ذكر طرف من عقيدتهم الكفريّة والاشارة
الى ابطالها جملة ، الخامس في حكاية طرف من تأويلهم الباطل والدلالة على ابطاله ،
١٢ السادس في بيان ما يدل على كفرهم ، السابع في بيان مقتضى حكم الشرع
في حقهم من التبرؤ وسفك الدم وسائر أحكامهم

الموضع الاول

١٥ في بيان السبب الذى اقتضى حدوث مذهب الباطنية
ووقت ابتدائه وذكر من انتدب لهذه الدعوة الملعونة
اعلم ان مذهب الفرقة الغويّة الضالّة الشقية المسماة بالباطنية - قطع الله
١٨ دابرها وبثّ اواخرها وألحق اولها آخرها - على ما نقله العلماء حدث بعد مائتى
سنة وكسر من الهجرة وهذا يشهد بانه بدعة وضلالة لقوله صلى الله عليه شرّ
الامور محدثاتها وذلك ان الدين والمذهب اذا لم يكن مشهورا في وقت النبي

(٣) يحىء : فى الاصل - يحى (٦) يكفيه (او تكفيه) : فى الاصل - مكفيه ، هو مثل فى جمع
الامثال للميداني ج ١ ص ٢٠٥ (١١) الباطل فى الاصل - الباطن

- صلى الله عليه وما يدل عليه ايضا معلوم في زمانه كان باطلا بلا شك قل العلماء رضى الله عنهم وكان غرض من وضع هذا المذهب ابطال الاسلام واظهار المجوسية والقول بالطبائع وقدم العالم وجحد الصانع وابطل الشرائع ٢
- واتفق اهل المقالات ان اول من اتس هذا المذهب الميشوم قوم من اولاد المجوس وبقايا الحرمة والفلاسفة واليهود فجمعهم نادر واشتوروا وقالوا ان محمدا غلب علينا وابطل ديننا واتفق له اعوان ونصروا مذهبه ولم يكن نبيا ولا مطمع لنا في نزع ما في ايديهم من المملكة بالسيف والمحاربة لقوة شوكتهم وكثرة جنودهم وطبقوا البر والبحر وكذلك لا مطمع لنا فيهم من طريق المناظرة لما فيهم من العلماء والفضلاء والمتكلمين المحققين وكثرة كتبهم وتصانيفهم واتفقوا على ٦
- وضع حيلة يتوصلون بها الى فساد دينهم من حيث لا يشعرون وبنوا امورهم على التلبس والتدليس وزادوا في مسالكها على مسلك اللعين ابليس فاستسوا القواعد التي ذكرنا وسندكرها وبنوا دعائهم في الاقطار وامروهم بالتشبث بجماعة ١٢
- فيهم مطمع والانتماء الى الروافض وإن كانوا بمنزلة غيرهم من الامة عندهم في انهم على ضلال الا انهم رأوا بانهم اكثر قبولا لما يلقى اليهم من الروايات الواهية الكاذبة فتستروا بالانتساب اليهم ظاهرا وطمعوا في اصناف من الناس ١٥
- فهم جماعة من جهال الشيعة فلا يعرفون من دينهم الا الاسم فيظهرون لهم التشيع ويكون على المقهورين من آل محمد صلى الله عليه ويذكرون ما نالهم من المحنة وجفاء الامة فيغتر المدعو ويظن انهم على شيء ١٨
- ومنهم جهال النساء والعباد يظهرون لهم النسك ويدعون الدنيا واهلها ولا حظ لهم في العلم فيغتر المدعو بذلك لموافقة الداعي له على طريقته ٢١
- ومنهم قوم انهمكوا في الظلم وقتل الانفس المحرمة واغتصاب اموال الناس فهو يطلب لنفسه طريقا يتخلص بها واذا وجد الداعي يبطل الجزاء والقصاص

(٦) واتفق : في الاصل - واتفق (٧) مطمع : في الاصل - قطع (٢١ الخ) قوم .. فهو ... قوم عليهم ... فيميل .. : كذا في الاصل

والمعاد من الجنة والنار سهلت عليه الامور فقلت مقالته لما في خاطره من محبة السلامة من العاقبة فيخرج عن الدين

٣ ومنهم قوم من ابناء الدنيا من العاقبة يشق عليهم التمسك بالديانة والعمل بالشرائع والتوفى من المحارم فيسهلون عليهم الامر فيميل الى دنياه وهواه لتصديقه اياهم انه لا بعث ولا نشور

٦ ومنهم قوم من اولاد المجوس والكفار من مخالفي الاسلام وفي قلوبهم ضغائن اهله لشقله عليهم فوافقت الدعوة ذلك فتسارع الى القبول منهم

ومنهم رجل اصابه فقر ومسكنة فيطمعون في سد الخلة وجبر الفاقة الى غير ذلك ، وتأكّدوا على دعائهم في التجنب لدعاء علماء الدين المحققين لعلمهم انهم لا يقبلون سخفهم وجهلهم وحيلهم فعمدوا الى المغمورين بالجهالة من النساء والعبيد واهل العقول الناقصة

١٢ وانتدب للدعاء الى حيلهم جماعة منهم ميمون بن ديسان القداح الاهوازي

الفارسي وكان قد اسلم على يدى الصادق عليه السلام فغيروا اسمه وسموه بالقداح لانه يقدح العلم عن خاطره على زعمهم وكان له ابن يقال له عبد الله بن ميمون فقدّموه ووعدوه الامداد بالاموال وكان ثنويًا مشعبدًا يدور في البلاد في زى

١٥ المتصوفة وادعى النبوة زمانًا طويلًا في الجبال وخراسان فلما وقفوا على حاله وعمّوا بقتله فقرّ الى بصرة وظهر التشيع فعرّفوا حاله فهرب الى بغداد ثم الى الشام ومعه

١٨ صاحب له يعرف بالحسين الاهوازي واقام بها الى ان ولد له احمد وبلغ مبلغ الرجال ومات واوصى له وخرج الى العراق فصحبه رجل يقال له قرمط فاجابه فنّمّ نُمّوا

قرامطة فلما مات قرمط خلفه تلميذ له يسمّى حمدان قرمط ومن جملة دعائهم

٢١ عبدان داعية العراق وله كتب وخليفته بها عيسى بن موسى ومنهم ابن مهرويه

اخذ من حمدان قرمط واستولى على البحرين ومنهم ابو سعيد الجنابي وهو من

(١) قبكت : لعله فيقبل ؟ (١٢) حيلهم (او حيلتهم) : في الاسماء - حيلتهم

(١٨) له يعرف : في الاصل - يعرف له (٢٢ الح) الجنابي : في الاصل مرتين غير منقوطة

عظماؤهم ومنهم ابو طاهر الجتّابي وافعاله القبيحة ظاهرة بالحجّاج وغير ذلك
 كما سذكروه ومنهم داعية الفارس يعرف بالمأمون أخ لعبدان وقرامطة فارس تعرف
 بالمأمونية وداعية الرى يعرف بالحجّاج وكان مشعبذا محتالا وخلفه ابنه ٢
 ابو جعفر وداعية جرجان ابو على معلم اسفار الديلمى وداعية خراسان المعروف
 بالشعرانى وعنه اخذ الحسين بن على المروزى وداعية سجستان الحسين اخذ
 عن محمد بن احمد النسفى وتمن اعانهم على امورهم من ارباب الدولة بابك الذى ٦
 خرج فى ايام المعتصم العباسى والافشين وهو صاحب جيش المعتصم وكان
 موافقا لبابك فى المذهب وصارت قومهم فى الايام الماضية بمصر ولهم خلف
 اتهموا الى اولاد الحسين بن على عليه السلام وعم كاذبون فيها والصحيح انهم ٩
 من اولاد عبد الله بن ميمون القداح الثنوى وانما ارادوا ان يتأكّدوا خديعتهم
 للعوامّ بالقربة الى العترة عليهم السلام وينفقوا الكفر والاحاد بالانتماء
 الى عترة النبي الهادى ١٢

الموضع الثانى

فى بيان ألقاب الباطنية واممائها

اعلم ان القابهم خمسة عشر الباطنية والقرامطة والقرمطية والاسماعيلية ١٥
 والمباركية والسبعية والتعليمية والاباحية والملاحدة والزنادقة والمزدكية والبابكية
 والحرمية والمحمرة والخرمدينية ولنكشف عن معنى كل واحد من هذه الالقاب
 اما لقبهم بالباطنية فلانهم ينسبون لكل ظاهر بطنا ويقولون الظاهر بمنزلة ١٨
 القشور والباطن بمنزلة اللب المطلوب وغاية مذهبهم فى ذلك السلخ عن الدين

(١٠) يتأكّدوا : فى الاصل - يتأكّدوا ، لاحظ استعمال صيغة (تفعل) راجع ص ١٨ : ٥ ،
 وانظر لغة الجرائد لابراهيم البازمى طبع مصر ص ٩٨ : ١٢ (١٢) الهادى : فى الاصل -
 الهادى ، لاحظ الخطأ فى رسم الصيغ المشتقة من الافعال الغتة الآخر . راجع ص ٢٢ : ١٦ ،
 ٣٢ : ٣ و ١٢ : ١٧) والخرمدينية : فى الاصل ههنا - والخرمديه ، وص ٢٥ : ٤ - خرمدينه
 واحد : فى الاصل - واحده (١٨) لقبهم بالا . . . كذا فى الاصل ، راجع
 ص ٢٢ : ٧ و ١٠

لأنه اذا وجب ان يكون لكل ظاهر باطن ويكون بمنزلة اللب على الحقيقة كان المرء بعد وقوفه عليه مستغنياً عن الظاهر وغير معول عليه كما لا يعول على القشور ٣ بعد الوقوف على اللب ويسلكون على هذه الطريقة في الكلام وغيره من الاجسام حتى في هيئة الانسان قالوا ان الانسان مثال محمد صلى الله عليه فالرأس بمنزلة الميم واليدان بمنزلة الحاء والصلب مع البطن بمنزلة الميم الثانية والرجلان ٦ بمنزلة الدال وهذه صورته بالخط الكوفي ~~ص~~ فلذلك كان مثال محمد

واما لقبهم بالقرامطة فلانتسابهم الى رجل يقال له حمدان قرمط من اهل الكوفة وهو احد دعائهم في الابتداء فلما استجاب له ناس سمو قرامطة ٩ وقرمطية كما ذكرنا

واما لقبهم بالسبعية فلوجهين احدهما ان ادوار الامامة سبعة يزعمون ان دور الامامة انتهى الى اسماعيل بن جعفر اذ كان هو السابع من محمد وادوار ١٢ الامامة سبعة سبعة وان السابع آخر الدور وهو المراد بالقيامة وان هذه الادوار متعاقبة الى ما لا آخر له فقالوا هو نبي نسخ بشريعته شريعة محمد صلى الله عليه [عليه] وذلك ان الدور انقضى باسماعيل بن جعفر وابتدأ بمحمد بن ١٥ اسماعيل الدور [. . .] وذلك لانهم يقولون ان الدور يتم بسبعة بعد الناطق وهو الرسول صلى الله عليه فابتدأه بالاساس وهو وصيه يعنى علياً عليه السلام ثم من القائمين بعد الاساس فتى انقضى هذا الدور تلاء دور آخر فيه ناطق ١٨ ناسخ لشريعة من قبله واساس وبعده ائمة ثم كذلك الى ما لا انقضاء له ولا نهاية

ويقومون هنا دليل الاسابع وذلك ما قالوا ان السموات سبع والكواكب

(٦) بالخط : في الاصل - غلط ، واستقاط أداة التعريف من الموصوف قبل الصفة كثير في هذه النسخة راجع ٤٢ : ١٩ الخ ولعله كذا ٢ : ١٥ (١١) اذ : في الاصل - ان (١٥) اسماعيل الدور : وردت في آخر السطر وسقطت بعدها كلمة نحو : الآخر او التالي ، قابل سطر ١٧ (١٦) علياً : في الاصل - علي (١٨) انقضاء : في الاصل - انقضى بإبدال الهمزة ياءً مثل الغنى عوضاً عن الفناء ص ١٦ : ٢٠ (١٩) ولا : في الاصل - وما لا

السيارات سبع والارضين سبع والايام سبع واعضاء الانسان سبع والنقب
 في الرأس سبع الى غيرها تما ذكرها في كتبهم فهذه كلها اشارة الى ان الائمة
 سبعة ، والجواب عنه بان نقول الطبائع التي هي اصل المخلوقات اربع والملائكة ٣
 الفضلاء اربعة وكذلك الانبياء صلى الله عليهم وكذلك الاشهر وكذلك
 النساء والرجال وكذلك عدد ركعات صلوة الظهر والعصر والعشاء فهذا يدل
 على ان فضلاء الصحابة اربعة والائمة اربعة او نقول الحواس خمس واوقات ٦
 الصلوة خمس واصابع اليدين والرجلين خمس وفضلاء الانبياء خمس فهذا يدل
 على ان الائمة خمس وعلى هذا القياس ما من عدد الا ويمكن ان يضم [اليه]
 اعداد - تأمل ، والثاني قولهم ان العالم السفلي تدبره الكواكب السبعة وهي ٩
 زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر

واما الاسماعيليه فلانتسابهم بزعمهم الى اسماعيل بن جعفر قالوا ان جعفرا نصق
 على ولده اسماعيل انه الامام بعده وجعل الوصية اليه لانه كان اسن ولده وآثرهم ١٢
 عنده فمات اسماعيل في حياته ، ثم افرقت الاسماعيليه فرقتين فقالت فرقة منهم
 الامام بعد جعفر ابنه اسماعيل وانه حتى لم يموت ولا يموت حتى يملك وهو المهدي
 المنتظر عندهم واحتجوا بان جعفرا قال ما كان الله ليبدوله علي في امامة ١٥
 اسماعيل ، وقالت الفرقة الثانية من الاسماعيليه وهم يسمون المباركية نسبوا
 الى عظيم من عظمائهم يسمى المبارك ان الامام بعد جعفر ابن ابنه محمد بن
 اسماعيل لان جعفراً كان جعل الامر والوصية لاسماعيل دون سائر ولده وان ١٨
 اسماعيل قد مات في حياة ابيه واوصى الى ولده محمد بن اسماعيل لمقامه من ابيه
 فصار محمد ولي عهد جده جعفر دون عمومته فلما مات جعفر استحق محمد

(٢) الى ان : في الاصل - على ان (٣-٦) نقول . . . او نقول : في الاصل - يقول . . . او نقول
 (٤) الاشهر : يعني الحرم ، القرآن ٩ : ٣٦ (٥) النساء والرجال : لعله اراد عدد الزوجات
 (٦) فضلاء : في الاصل - فضل (١١) جعفرا : في الاصل - جعفر وكذلك في سطر ١٥ و ١٨
 (١٥) ليبدوله : في الاصل - لبدوا له (١٨) لان جعفرا : في الاصل - لئن (غير منقوط) جعفر

الامامة ، ثم افترقت الماركية فرقتين وقالت فرقة ان محمد بن اسماعيل حتى لم يموت ولا يموت حتى يملأ الارض عدلاً وأنه القائم المهدي واحتجوا بروايات لهم
 ٣ عن النبي صلى الله عليه ان سابع الائمة قائمهم قالوا فالسبعة على والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والسابع محمد بن اسماعيل بن جعفر ، وقالت الفرقة الثانية انه حتى لم يموت [ولا يموت] حتى يملك الارض ويملاها عدلاً وهو المهدي ، قال البلخي وقد مال الى الائتام بمحمد بن اسماعيل جماعة من الخطابية ودخلوا في المباركية وقد ذكرنا ان الخطابية هم الذين يقولون بالهية جعفر فالظاهر ان اسماعيلية زماننا هم هؤلاء
 ٩ كما يتنا وسنبتن - تأمل

واما التعليمية فلان مذهبهم ابطال النظر والاستدلال والدعوة الى الامام المعصوم ويقولون ان الحق اما ان يعرف بالرأى او بالتعليم وباطل ان نعرف
 ١٢ بالرأى لتعارض الآراء واختلاف العقلاء فلم يبق الا ان نعرف بالتعليم
 واما الاباحية فلانهم اهل الاباحة لا يتقصدون الشرائع ولا يلتزمون بها ويستحلون ما حرم الله من الاموال والانفس والفروج وغيرها
 ١٥ واما الملاحدة فلانهم ينفون الصانع ويقولون بتأثير الكواكب ويُلحدون في الله ويحذونه .

واما الزنادقة فلانهم كذلك ايضا ينكرون الصانع والانباء والائمة
 ١٨ ويظهرون الكفر والزندقة

والمزدكية يقول (؟) فليل لانتسابهم الى رجل يستى مزدك والصحيح ان ذلك لانتسابهم الى مزدك صاحب الثوية لانه بمذهبهم في السابق والتالى
 ٢١ واستباحة الاموال والفروج وقيل مزدك رئيس الحرمة
 واما البابكية فلانتسابهم الى بابك الحرى خرج في ايام المعتصم فقتلهم وقد بقى من البابكية جماعة يقال ان لهم ليلة يجتمع فيها رجالهم ونساؤهم ويطنفون

- سرحهم ثم يتناهون النساء فيبيت كل واحد على واحدة ويظفر بها ويزعمون
ان من احتوى على امرأة استحلمها بالاصطياد وان الصيد من اطيب المباحات
وهذه الليلة هي المشهورة بليلة الافاضة في كثير من نواحي الباطنية باليمن^٣
واتما الخرمية والخرمدينية فان هذه لفظة عجمية وهي عبارة عما يُستلذ
ويشتهى وترتأخ به الانفس فلقبوا به لان حاصل مذهبهم راجع الى رفع
التكليف وتسلط الناس على اتباع الشهوات من المباحات والمحرمات وقد كان^٦
هذا لقباً للمزدكية وهم اهل الاباحة من المجوس الذين ظهروا في ايام قباز
واباحوا النساء واحلوا كل محظور في الشرائع وكانوا يستمون خرمدينية
فلقب به الباطنية لمشابهتهم ايامهم في المذهب^١
واتما المحمرة فلانهم صنفوا ثيابهم بالحمر في ايام بابك ولبسوها شعارا لهم

الموضع الثالث

- ١٢ في ذكر حيلهم التي وضعوها
وعولوا في الدعاء الى مذهبهم عليها

- علم انه لما كان قصدهم بهذه الدعوة هو السلخ عن الدين واردة
استدراج عوام المسلمين ولم يمكنهم ان يصرخوا بذلك في دار الاسلام فوضعوا^{١٥}
حيلة تكون عوناً لهم على ادراك مناهم ومراهم وهي تسع حيل مرتب بعضها
على بعض الزرق والتفرس ثم التأسيس ثم التشكيك ثم التعليق ثم الربط ثم
التدليس ثم التأسيس ثم الخلع ثم المسخ^{١٨}

فالخيلة الاولى وهي الزرق والتفرس وهو انهم قالوا ينبغي ان يكون الداعي
فطنا ذكياً صادق الفراسة قوى الحدس ويكون حاصله على ثلاثة امور ، احدها

(١) يتناهون : في الاصل - يتناهون ، وفي التلبس ص ١١٠ : ٩ يتناهضون للنساء وفي الفرق
٢٥٢ : ٣-٤ افئض ... الرجال النساء على تقدير من عز بز ، وهنا تحريف في النسخة المطبوعة
(١٥) يصرخوا : في الاصل - يصرخوا (١٩) وهي ... وهو : كذا في الاصل ، والمتنظر
في ... وهو او وهي ... هو راجع ص ٢٧ : ٩ الح

وهو أهمها ان يميز بين من يطمع في استدراجه لقبول ما يلقي اليه تما يخالف معتقده ، فرب رجل لا يمكن ان ينزعه تما رسخ في قلبه فلا يضيع كلامه ٣ ويتقى بكل حال القاء البذر في الارض السبخة ، وثانيها ان يكون قوى الحدس ذكى الخاطر في تغيير الظواهر وردّها الى البواطن اما اشتقاقا من لفظها او تلقّا بها من عددها او تشبيها لها بما يناسبها حتى اذا لم يقبل منه تكذيب ٦ القرآن والسنة طلب منه ما يقرب منه وترك اللفظ على حاله ، وثالثها ألا يدعو كل احد الى مسلك واحد بل يبحث أولا عن حاله وما عليه ميله في طبعه فإن كان مائلا الى الدنيا قرر عنده ان العبادة بله وان الزهد والورع حماقة وان القيام بمشقة التكليف جهالة وان الأولى بالعاقل قضاء الوطر تما يشتهي من هذه الدنيا التي لا سبيل الى تلافي لذاتها عند انقضاء العمر فإن كان من ابناء الدين جاءه بما يليق بمذهبه فإن كان من الشيعة فيقرر عنده تعظيم اهل البيت عليهم السلام ١٢ ويظهر التألم من الايمة لظلمهم ايامهم كذلك في كل مذهب من مذاهب اهل القبلة وغيرهم من اليهود والنصارى فإن مذهبهم ملقط من فنون البدع والكفر فلا نوع من الكفر الا وقد اختاروا منه شيئا سهلا عليهم مخاطبة تلك الفرقة ١٥ واما الحيلة الثانية وهي التأنيس فهي ان يظهر للمدعو بلسانه وفعله ما يميل اليه ويألفه على الوجه الذي قدمناهم يظهر له اشياء من العلوم وآيات القرآن والكلمات العذبة

١٨ واما الحيلة الثالثة وهي حيلة التشكيك فحصولها القاء اليه اسولة عن معانى الشرع ومتشابه القرآن ولم أمر بالغسل من المني ومن البول والغائط بالوضوء وهو اغلظ نجاسة ولم أمرت الحائض بقضاء الصوم دون الصلوة ٢١ وكلاهما واجبان على السواء ولم امر بالفض عن المحرمات من المعجّز دون

(٢) قرب : فى الاصل - قرب (٦) بدعو : فى الاصل - بدعوا (١٠) الى فى الاصل - الا (١١) فيقرر : فى الاصل - فتقرر (١٨) اليه اسولة فى الاصل - له سولة

الجوارى من الاماء ولم كانت ابواب الجنة ثمانية وابواب النار سبعة وعن الحج
ورمى الجمار وغيرها من الاحرام والطواف الى غير ذلك ويعظمون امرها
ليشككوا فيها ٣

والرابعة وهى التعليق فانه اذا سألهم عما ذكرنا عنهم علقوا قلبه بطلبه
فاذا رجع اليهم بالسؤال قالوا لا تمجل فان دين الله اجل من ان يدل لكل
احد ووردت سنن المرسلين باخذ الميثاق وتلوا الآيات التى فيها ذكر العهد ٦
والميثاق نحو قوله تعالى « ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ألا يقولوا على الله
الا الحق » (٧ : ١٦٩) وامثاله

والخامسة وهى حيلة الربط وهى اخذ العهد والمواثيق من المدعو وهذه ٩
نسخة عهدهم مختصرة

جعلت على نفسك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله صلى الله عليه
وانبيائه وملائكته ورسوله وما اخذ الله عز وجل على النبيين من عقد وعهد ١٢
وميثاق انك تستر جميع ما سمعته منى وتسمعه وعلبته وتعلمه وعرفته وتعرفه
من امرى وامر المقيم بهذا البلد وهو المهدي وامور اصحابه واخوانه واهل بيته
المطيعين له على هذا الدين فلا تظهر من ذلك قليلاً ولا كثيراً الا ما اطلقه لك ١٥
صاحب الامر المقيم فى هذا البلد فتفعل فى ذلك بامرنا ولا تتعداه ولا تزيد عليه
وتشهد ألا اله الا الله وحده لا شريك له وتشهد ان محمداً عبده ورسوله
صلى الله عليه وتشهد ان النار حق وان الجنة [حق] وان الساعة آتية لا ريب ١٨
فيها وان الله يبعث من فى القبور وتقيم الصلوة لوقتها وتؤتى الزكاة بحققها
وتصوم شهر رمضان وتحج بيت الله الحرام وتجاهد فى سبيل الله حق جهاده
على ما امر الله به ورسوله وتوالى اولياء الله وتعادى اعداء الله وتقوم ٢١

(٩) وهى . . . وهى : كذا فى الاصل (١٨) [حق] : سقطت الكلمة من آخر السطر

(١٩) الزكاة فى الاصل - الزكاة تباعده : فى الاصل غير منقوط

(١١ - ص ٢٩ : ٩) راجع الفرق ص ٢٨٨ : ١٥ الح ويقرب من امر هذا العهد ما ورد
فى الكشف ص ٢ آ - ٣ آ

بفرائض الله وسنن نبيه محمد صلى الله عليه وآله ظاهرها وباطنها وعلانية وسراً وان هذا العهد لا تنقضه ولا تباعده وتؤكد ولا تبطله كذلك هو في الظاهر والباطن ٢ وانى أمر بستر ما اكشفه لك من تأويل كتاب الله وتأويل التأويل وسائر ما جاءت [به] النبيون من ربهم صلوات الله عليهم اجمعين على الشرائط المبينة في هذا العهد جعلت على نفسك الوفاء بذلك قل نعم فاذا قل نعم قال له ولا تظهر شيئاً مما في هذا العهد في حال غضب ولا رضى ولا على حال رهبة ورغبة ولا شدة ولا خوف ولا حال من الاحوال من رجاء وطمع حتى تلقى الله عز وجل وجعلت على نفسك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله صلى الله عليه وآله ٩ عليه ألا تحون احداً من اوليائه ومن تعلم انه متا بسبب في اهل ومال ولا رأى ولا عهد فان فعلت شيئاً من ذلك وانت تعلم انك قد خالفته وانت على ذكر منه فانت برئ من الله قل نعم فان قال نعم قال له تبرأ من خالق السموات والارض الذى خلقك والّف تركيبك واحسن اليك في دينك ودنياك وآخرك ١٠ وتبرأ من رسله الاولين والآخرين والملائكة والمقربين والروحانيين والسبع المثاني والقران العظيم وتبرأ من التوراة والانجيل والزبور والذكر الحكيم ومن ١٥ كل من ارتضاه الله من مقدم الدهر وآخره وانت خارج من حزب الله وحزب رسوله وحزب اوليائه داخل في حزب الشيطان وحزب اوليائه وخذلك الله خذلانا يتنا يعجل بذلك النعمة والعقوبة والمصير الى نار جهنم التى ليس فيها ١٨ رحمة وانت برئ من حول الله وقوته وعليك لعنة الله التى لعن بها ابليس فحرم عليه الجنة بها وادخله النار ان انت خالفت شيئاً من ذلك ولقيت الله عز وجل يوم القيامة وهو عليك غضبان والله عليك أن تحجج الى بيته ثلاثين حجة ٢١ نذرا واجبا ماشيا حافيا لا يقبل الله منك الا الوفاء بذلك وان خالفت شيئاً

(٢) تباعده : غير منقوط في الاصل (٤) [به] سقطت من آخر السطر (٤) المبينة : غير منقوط في الاصل (٩) اوليائه : في الاصل - اوليا ويجوز ان يكون اوليائنا | تعلم : في الاصل - يعلم بسبب : غير منقوط في الاصل (١٧) يعجل : في الاصل - يعجل

من ذلك فكل ما تملكه في الوقت الذي تخالفه فهو صدقة على الفقراء والمساكين وكل امرأة لك وتزوجها الى وقت وفاتك ان خلفت شيئا من ذلك فهن طوالق الثلاث البتة لا رجعة لك فيهن وكل مملوك من ذكر وانثى في ملكك او تستعبده ٢ الى وقت وفاتك ان خالفت شيئا من ذلك فهم احرار وكل ما كان لك من اهل ومال وغيرها فهو عليك حرام وأنا المستحلف لك لامامك ومحجتك وانت الحالف لهما فان نويت او اضمرت خلاف ما أحملك عليه واحلفك به فهذه ٦ اليمين من اولها الى آخرها محددة عليك لازمة لك ولا يقيلك الله منها الا بالوفاء بها والله الشاهد على صدق نيتك وعقد ضميرك وكفى بالله شهيدا بيني وبينك قل نعم فيقول نعم ٩

فلينظر العاقل كيف خالفوا في هذا الكتمان نصوص القرآن قال تعالى «واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبينته للناس ولا تكتُمونه» (٢ : ١٨٧) وقال سبحانه : [ان] الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات ١٢ والهدى « الآية (٢ : ١٥٩) واعلم انه ما مثل هذا العهد والدخول تحته الا مثل رجل صحيح سليم بصير لا حائل بينه وبين ما يريد رؤيته فقال له غيره دعني حتى اجعل على عينيك حجاباً حتى اقودك الى النجاة فساعدته على ما اراد ١٥ فهل اضل عقلا منه

واما الحيلة السادسة وهي التدليس فهو ان يقول للمدعو امر الدين ليس بهين وهو سر الله المكتوم وامره المخزون ولا ينهض به الا الامام المنصور ١٨ الذي هو الطريق الى علم النبي الناطق صلى الله عليه والوصي وهو الاساس الى نحو ذلك ، ومن تدليسهم تعظيمهم ظاهر الشرع ولهذا كان العهد مأخوذاً عليه كيلا يظن المدعو به ظن السوء ومن تدليسهم الدعاء الى الامام المستور وأنه ٢١ من العترة حتى يكون اقرب الى الاستدراج وهو اى الامام من اولاد ميمون

(٢) وتزوجها : يعنى وتزوجها (١٧) للمدعو ... الدين : في الاصل - للمدعوا من الدين

القَدَاحُ الثَّوَى الْمُقَدَّمُ ذَكَرَهُ وَأَوْهَمُوا النَّاسَ بِأَنَّهُ مُسْتَوْرٌ لِّثَلَا يَطَالِبُهُمْ أَحَدٌ بِمَوْضِعِهِ
وَصِفَتِهِ وَحَلِيلَتِهِ وَأَحْوَالِهِ

٣ وَأَمَّا السَّابِغَةُ وَهِيَ التَّاسِيسُ فَهِيَ وَضَعُ مُقَدِّمَةٍ لَا تُنْكَرُ فِي الظَّاهِرِ وَلَا تَبْطُلُ
الْبَاطِنُ يَسْتَدْرِجُ بِهَا الْمَدْعُوَّ لِحَيْثُ لَا يَدْرِي فَيَقُولُ الظَّاهِرُ قَشْرَ وَالْبَاطِنُ لُبَّ
وَالظَّاهِرُ رَمْزٌ وَالْبَاطِنُ الْمَعْنَى الْمَقْصُودُ كَمَا ذَكَرْنَا فِي الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَغَيْرِهِ
٦ وَسَنَذْكُرُهُ أَيْضًا

وَالثَّامِنَةُ هِيَ الْخَلْعُ مِنَ الدِّينِ فَيَقُولُ لَهُ فَائِدَةُ الظَّاهِرِ إِنْ يُفْهَمُ مَا أُودِعَ فِيهِ
مِنْ عِلْمِ الْبَاطِنِ لَا الْعَمَلُ بِهِ وَيَقُولُونَ لَا مَعْنَى لِمَا يَقُولُهُ الظَّاهِرِيَّةُ مِنَ الْعَمَلِ
٩ بِالظَّاهِرِ بَلِ الْعَمَلُ بِهِ جَهْلٌ وَالْمَقْصُودُ بِهِ مَعْرِفَةُ بَاطِنِهِ فَتَقِفُ الْمَدْعُوُّ
عَلَى الْبَاطِنِ سَقَطَ عَنْهُ حُكْمُ الظَّاهِرِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ « وَيَضَعُ عَنْهُمْ أَصْرَهُمْ
وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ » (٧ : ١٥٧) يَرِيدُ هَذِهِ التَّكَالِيفَ الشَّاقَّةَ مِنَ الصَّلَاةِ
١٢ وَالصَّيَامِ وَغَيْرِهَا مِنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَكَذَلِكَ الْكَفِّ عَنْ الْحَرَّمَاتِ الَّتِي تَتَوَقَّعُ
الْأَنْفُسُ إِلَيْهَا فَتَقِفُ الْمَرْءَ مَعَانِيهَا فَلَا فَائِدَةَ فِي تَجَنُّبِهَا لَهَا بَلْ هِيَ حَلَالٌ طَلَّقَ
وَالتَّاسِعَةُ وَهِيَ الْإِنْسِلَاخُ مِنَ الدِّينِ فَهِيَ إِذَا أَنْسَا مِنْ الْمَدْعُوِّ بِالْإِجَابَةِ
١٥ وَصَارَ مِنْهُمْ قَالُوا مَا قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَيَّرَوَانِيُّ فِي « الْبَلَاغِ الْكَبِيرِ » وَاعْلَمْ أَنِّي قَدْ
أَحْلَلْتُكَ بِكِتَابِي هَذَا مِنْ عِقَالِكَ وَأَطْلَقْتُكَ مِنْ وِثَاقِكَ وَحَلَّلْتُكَ وَلَمْ يَكُنْ هُوَ فِي
دَرَجَتِكَ مَا هُوَ مُحْظُورٌ عَلَى الْعَالَمِ الْمُنْكَوسِ « الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ
١٨ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَّ لَكُمْ » الْآيَةُ (٥ : ٥) فَإِذَا ارْتَقَى الْمُؤْمِنُ إِلَى أَعْلَى
دَرَجَةِ الْإِيمَانِ زَالَ عَنْهُ الْعَمَلُ فَلَا صَوْمَ عَلَيْهِ وَلَا صَلَاةَ وَلَا حِجَّ وَلَا جِهَادَ
وَلَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ بَتَّةً مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَمَلْبَسٍ وَمَنْكَحٍ - إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ
٢١ مِنَ الْكُفْرِ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ

الموضع الرابع .

في ذكر طرف من عقائدهم الرديئة

والاشارة الى ابطالها

٣

اعلم ان الكلام في عقائدهم على التفصيل يطول ونذكر جملا تنبه على ما عداها وتكون وصلة الى سواها

- ٦ فاعتقادهم في العالم انه قديم عندهم بمعنى انه لا ابتداء لوجوده وان كانوا يطلقون عليه الحدوث على قريب من مذهب الفلاسفة في انه محدث بمعنى انه موجود من غيره لا بمعنى انه موجود بعد العدم واذا صح انهم يقولون بقدم العالم فلا شبهة ان الاسلام كله باطل عندهم كما عند الفلاسفة وذكر الشريف يوسف الحسيني وكان من جملة من اخذ من محمد بن الاتف في صنعاء ثم تاب هذا الشريف وحكى ان العلة الاولى وهي تسمى العقل القائم بالقوة لما ابدع عالما من نور نورا متساوية لا فضل لاحد على احد مستوون في البهاء والجمال قد ابدعوا في دار الصفاء ومحل البقاء لمحاة واحدة ومعنى دار الصفاء انها دار غير جسمانية جوهر بسيط غير كثيف وكذلك هذه الصور لطيفة غير كثيفة فلما ابدعها العلة الاولى وهم يكتونه انه الله - تعالى عن ذلك - ويكتونه بالعقل الذي لا يوصف فلما ابدع هذه الصور تفكرت صورة من تلك الصور دون ابناء جنسها ان لهم صانعا صنعم من غير معلم ولا ملهم فاستوجب من ذلك المجازاة فطرقة مادة غيب الغيوب فعلم بها ما كان وما سيكون فهو المستقى بالسابق ثم ان صورتين من تلك الصور استبقا الى هذا السابق عليهم المستقى بالسابق يطلبان معرفة ما قد عرفه قبلهم ويتعلمان منه لان جددهم (؟) السابق عليهم فتوهم احدهما

(٦) . ههنا في الاصل - بمعنا . وبعده . يعني (١٢ الخ) لفظ (صورة) في الاصل تارة مؤنث وتارة مذكر جملا على العاقل . راجع ص ٧ : ١١ (٢٠) جددهم : كذا في الاصل (٢٠ الخ) يستعمل المؤلف توهم وتوهم بمعنى واحد

ان له السبق على الآخر وكان توهمه لا حقيقة له فاستوجب بذلك ان تظلم ذاته لان دار الصفاء لا يكون فيها التواعم فحجته تلك الظلمة من ان تطرقه المادة ٢ فطرقت صاحبه الذي استبق معه الى السابق فصارت تاليا له في الوجود ثم ان هذا الذي اظلمت ذاته بالتواعم توقفت فحجبت منه المادة وبقي متحيرا في وهلته لا كلام عليه ثم انه توقف لوقوفه عالم من ذلك العالم ثم ان سيع صور ٦ غير هذا العالم المتوقف لوقوف هذا المظلم ذاته المتوهم ما لا حقيقة له استبقوا الى التالى في الوجود لسبقه عليهم واقرؤا بالفضل للسابق عليه في الوجود ثم ان السابق الاول احتجب بالتالى وامره ان يرتب هذه السبعة العقول مراتب ٩ القاصى فوق الدانى فصارت تسعة عقول اولهم السابق والثانى التالى والعقول السبعة فترتبت مراتب العقول ثم ان الذى اظلمت ذاته الذى كان مستبقا مع التالى الذى تقدم عليه القول بانه توهم ما لا حقيقة له استخبر هذه العقول التى ١٢ ترتبت ما ذنبه حتى اظلمت ذاته وهو كان تاليا لتالى ثالث في العدد فقالوا له بتوهمك ما لا حقيقة له فتضرع اليهم واستشفع بكل عقل الى ما فوقه حتى بلغت الشفاعة الى التالى والسابق فرضى عنه ولم يمكن ان يكون الا العاشر لان العقول ١٥ قد تقدمت عليه بالسبق وترتبت مراتب فصارت العاشر فطرقة مادة غيب الغيوب - فعلم بها علم ما كان وما سيكون وقيل له من كسر عظما جبره اذع هؤلاء الذين توقفوا لوقوفك فدعاهم فاصروا واستكبروا وقالوا لا فضل لك ولا لهم ١٨ علينا فاظلمت حينئذ ذواتهم واستوحشوا من تلك الظلمة وحشة عظيمة فتحرزوا ينفون الخلاص فصاروا طولا وعرضا وعمقا فكثفوا وكانوا على ثلاثة صنوف فمنهم شاك متحير ومنهم مصر مستكبر ومنهم نادم مستغفر فلم ٢١ ير المدبر لهم العاشر وهو المستى بمدبر عالم الكون والفساد الا أن يعمل دارا منهم وفيهم ثم ان المدبر لهم جعل الجنس النادم منهم الافلاك وجعل

(٣) تاليا : فى الاصل - تالى (٨) السبعة : فى الاصل - اسبع ، وفيما يأتى - تسعة . . . اسبع
(١٢) لتال : فى الاصل - لتالى (٢١) ير : فى الاصل - يرا

الضرب الشاك المتحير الكواكب والنصف المستكبر الاتمهاث وهي النار والهواء
 والماء والارض ثم ان الافلاك لما دارت حدث من دورانها حرارة وبرودة
 ورطوبة ويوسة وهذه هي الاركان ثم حدث من هذه الاركان الثلاثة المواليد ٣
 الثلاثة وهي المعدن والنبات والحيوان ثم حصل من هذه الطبائع الاربع وهي
 الصفراء والسوداء والبلغم والدم ثم جاء الجسم الحيوان عن هذه - الى هذيان يطول
 ذكره وحكايته . وهذا بعينه كذهب الفلاسفة وبطلانه ظاهر عند العلماء لانه ٦
 لا يدل عليه عقل ولا سمع وقد ذكره الغزالي في كتابه « التهاث » والملاحمى
 في كتابه « التحفة » والفقير الحميد المحلى في كتابه « الحسام البثار » وغيرهم
 واما اعتقادهم في كيفية حصول الانسان اعلم ان المحكى عن صاحب الكلام ٩
 المقدم اى الشريف الحسينى ان الرجل اذا داني المرأة امتخضا امتخاض قرية
 اللبن ثم يخرج من الرجل شئ يشبه الزبدة وهو الماء ويأتى من المرأة شئ
 كذلك ثم يمتزج الماءان ويرتفعان الى الكبد عند المرأة فيكون المتولى له اول ١٢
 شهر زحل والمتولى له الشهر الثانى المشتري وطبعه الحياة ثم الشهر الثالث
 المريخ والشهر الرابع الشمس والخامس الزهرة والسادس عطارد والشهر السابع
 القمر لانه اقرب الافلاك فللكه الى الارض ومن هذه الكواكب ما يحفظ الجنين ١٥
 ومنها ما يصوره ومنها ما يدبره فى طوله وعرضه وعمقه ، ثم ان الجنين يكون
 فى خلال ذلك يغتذى من شربه من لطيف دم الطمث ولذلك ان المرأة
 لا تحيض اذا كانت حاملا ثم ان خرج فى الشهر الثامن خرج ميتا لان التدبير ١٨
 قد رُدَّ الى زحل وطبعه الموت للبرودة واليوسة فان خرج فى الشهر التاسع
 خرج حيا لان التدبير عاد الى المشتري وطبعه الحياة - الى آخر ما قال

(٥) الحيوان : كذا فى الاصل والمتوقع - الحيوانى (٥) هذيان : فى الاصل - هذيان
 (١٥-١٦) يحفظ . . . يصوره . . . بدره : فى الاصل - يحفظ . . . تصوره . . . تدبره
 (٧) تهافت الفلاسفة ، راجع طبع مصر سنة ١٣١٩ ص ٦ الخ و ص ٦٣ الخ
 وطبع بيروت (Bibliotheca Arabica Scholasticorum) ص ٢١ الخ و ص ٢٦٨ الخ
 مذهب باطنية - ٣

وفي هذه النكتة من الكفر ما لا يخفاء به عند كل مسلم لانه قطع التأثير في خلق الانسان عن الله عز وجل واضافه الى الكواكب وهذا ظاهر الفساد ٣ لان الكواكب غير حية ولا قادرة ولا عالمة والتأثير على هذا الوجه لا يحصل الا من حي قادر على الاختيار ثم يقال لهم ولم صار طبع زحل الموت وطبع المشتري الحياة فإن قالوا لان زحل بارد يابس والمشتري بخلافه قلنا ومن اين ان زحل بارد يابس فانه لا دليل على ذلك وبعد فلم صار طبعه باردا يابسا وهلا صار حارا ليتنا ولم يصير عليه الا بمؤثر مختار وبعد فان الطبع في نفسه غير معقول فلا تمتح اضافة التأثير اليه وقد قيل اربعة ألفاظ لا معنى لها فثبها ٩ طبع الطبائعين كما ذكرنا وقد ردة الله عليهم بقوله « ولقد خلقنا الانسان من سالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين » الآية (٢٣ : ١٢ و ١٣) وبقوله « أولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة » الآية (٣٦ : ٧٧) وبقوله « قل هل من شركائكم من يبدؤ الخلق ثم يعيده » (١٠ : ٣٤) الى غيرها وهذا يوضح كفر من اضاف ذلك الى غير الله تعالى ، اذا عرفت هذا فاعلم ان عندهم ان الانسان في الحقيقة جوهر روحاني سوى الجسد المشار اليه وانه حي قادر ١٥ عالم وان هذا الجسد كالآلة له كالراكب والفرس وهو المستمى عندهم بالروح وهو الفاعل في الحقيقة لهذه الافعال دون هذه الجملة المشار اليها ويقولون بان هذا الجوهر اى الروح لا يجوز ان يكون في جهة ولا في محل وكذلك ١٨ لا يجوز ان يدخل تحت الحسن والادراك والذي يدل على ابطال ما قالوه أنه لا طريق الى اثباته على هذا الحد الذي قالوا عقلاً وسمعاً

واعلم ان مذهبهم الردى قولهم بالهين ما السابق والتالى ويقولون انهما ٢١ المراد بقوله الرحمن الرحيم (٢ : ١٦٣ ، ٥٩ : ٢٢) والعلی العظيم (٢ : ٢٥٥ ، ٤٢ : ٤)

(٨) غير معقول : كذا في الاصل (٩) في الاصل - الطبائعين (غير منقوط) كانها نسبة الى طبائع وفي القصيدة الواردة ص ١١ : ٩ طبر . وطبع وطبائع بمعنى واحد ، راجع ١٦ : ١٩ ، ١٣ : ٤ (١٣ - ١٤) ان عندهم ان : قابل مثله في ص ٣٥ : ٣

والقلم (٦٨ : ١) واللوح (٨٥ : ٢٢) فالقلم السابق لانه يفيد واللوح التالى لانه يستفيد بل قالوا بالله عده وهى العقول العشرة على ما تقدم وان كل واحد منها يعلم ما كان وما سيكون وهذه صفة الاله وكذلك فإن عندهم أن آدم عند ٣ وفاته ارتفع وبقي فى رتبة العاشر وهو المبدئى لعالم الكون والفساد وان العاشر ارتفعت رتبته عن ذلك المقام الاول وان الامام الذى تلاه لما توفى ارتفع الى رتبة العاشر التى نقل اليها آدم وارتفع ادم الى رتبة ارفع من تلك الرتبة فان ٦ كلما مضت سبعة ائمة كان السابع منهم يرتفع الى مقام العاشر ويرتفع العاشر الى رتبة ارفع من تلك حتى تنهى الامر الى على بن ابي طالب فارفع فكان مقام العاشر وصار مدبر عالم الكون والفساد وكذلك اذا قلنا ان عليا يحيى ٩ ويميت ويغنى ويفقر كنا صادقين وان بعد على السابع اسماعيل بن جعفر وانه ارتفع حتى صار العاشر يدبر عالم الكون والفساد وعلى هذا القياس يقولون فى الائمة وهذه النكتة حكاهما ايضا الشريف المتقدم ذكره والذى يدل على ١٢ ابطال ما قالوه أن القول بأبواب قد يميز قادرين يقتضى صحة التمايع بينهما وأعجب من ذلك قولهم ان عليا يحيى ويميت وهذه لا تثبه (؟) على جاهل فكيف على عاقل لان عليا عليه السلام فى حال حيوته ما كان يقدر على هذا فكيف ١٥ بعد مماته وايضا ثبت ان الاعداء كانوا ينالون منه فى حال الحرب المنال الكبير حتى قتله عدو الله ولله (!) لا ينال عدوه منه مناله

واما قولهم فى النبوات اعلم انهم يمجّدون النبوات وينكرونها المعجزات ١٨ ويزعمون انها من قبل الشعبذة والطلسمات ويقولون ان النبوة مادة ترد عن السابق على قلب من وقعت به للتالى عناية وانه انما يأتى منه ما يقال انه معجز

(٤) وهو : كتب الناسخ - وهى ، ثم شطب على من وكتب فوقها - بقا [!] هو الذى : فى الاصل - لئدى ، قابل مثله فى سطر ١٧ (٦) التى : فى الاصل - الذى (١٢) ايضا : فى الاصل مكررة بعد قوله - ذكره (١٣) التمايع : كذا فى الاصل ولله التمايع (١٤) تثبه : فى الاصل - تثبه

- لمعرفته بمخاوص الاشياء وطبائعها ويطعنون على الانبياء صلوات الله عليهم
الطعن خصوصا محمدا صلى الله عليه ويسمونه زعيم الامة المنكوسة
- ٣ واما قولهم في القرآن أعلم انهم يذهبون في القرآن الى انه كلام الرسول
صلى الله عليه وان تركيب حروفه ومعانيه حصلت بالفيض من النفس
الكليّة الى نفس النبي الجزئية فصاغ هذه الكلمات وليس بكلام الله تعالى في الحقيقة
٦ وتارة يستدلّوا بقوله سبحانه « انه لقول رسول كريم » (٦٩ : ٤٠ ، ٨١ : ١٩)
ويقولون بانه يجوز فيه الزيادة والنقصان وان له باطنا يخالف ظاهره
- واما مذهبهم في الامامة أعلم انهم يعتقدون بزعمهم ان الامامة في اولاد
الحسين عليه السلام ويعتقدون ان الامام يعلم الغيب وان العلم يتصل به من مدبر
عالم الكون ، والذي يدلّ على ابطال ما قالوه اولا هو ان ما دلّ على جواز
الامامة في اولاد الحسين عليه السلام يقتضى جوازها في اولاد الحسن عليه السلام
١٢ وما يقولون بامامة احد ممن صحّ نسبه ايضا الى الحسين عليه السلام بعد محمد بن
اسماعيل بن جعفر حقيقة بل كلّ من قالوا بامامته بعد ذلك من اولاد عبد الله
ابن ميمون القداح الثنوي وهذا ظاهر عند اولى العلم وما قالوا أنّ الامام
١٥ يعلم ما يحدث في الارض لا دليل عليه عقلا وسمعا كيف [و] قد علمنا ان النبوة
تزيد على الامامة وقد قال تعالى اخباراً عن نبيّه صلى الله عليه « ولو كنت اعلم
الغيب لأستكثر من الخير وما متنى السوء » (٧ : ١٨٨)
- ١٨ فائدة اعلم انا نستدلّ على امامة امير المؤمنين والحسن والحسين واولادها
عليهم السلام بقول الله تعالى وبقول رسوله صلى الله عليه في الوجوه التي ذكرناها
وهي معانٍ معروفة في لغة العرب وظاهرة لاهل العقول ولا يمكن الباطنية

(٢-١) ويطعنون . . . الطعن خصوصا عمدا : كذا في الاصل (١٤) قالوا كتب اولاد - قالوه
ثم غير هاء الضمير انما

(١١) جوازها . . . الحسن : هذا من معتقد الزيدية وكان اكثر ايمانهم من بنى الحسن وكذلك
الامام المعاصر ، انظر Staatsrecht 82 ff. (١٩) ذكرناها : يعني في الفن الثاني المسمى
ببيان ثبوت امامة اهل البيت عليهم السلام من المنقول والمقول

ان يستدلوا عليها وذلك لان من قال بان للخطاب الظاهر تأويلا باطنا لا يوصل
اليه من جهة اللغة العربية ولا يستدل عليه بالوجوه العقلية وانما يرجع فيه
الى تعريف امام ناطق لا يمكنه ان يستدل بشيء من هذه الادلة على امامتهم ٣
ولا ان يستدل على وجوب مودتهم وفضلهم بشيء من آيات القرآن واخبار
الرسول صلى الله عليه لانه يجوز ان يكون لذلك باطنا لا يعرفه اهل اللغة ولا
توصل اليه في ادلة العقول ولا يمكن احدا من الباطنية ان يستدل بذلك لانه ٦
بين امرين اما ان يقول ان لكل ظاهر باطنا فيجوز ان يكون لهذه الظواهر
بواطن لا يعرفها اهل اللغة ولا يهتدى اليها بالنظر بل لا يمتنع ان يكون المراد
بذكر اهل البيت عليهم السلام بنى أمية وبنى العباس وغيرهم من اعداء ٩
اهل البيت عليهم السلام ويكون الواجب على العباد اتباع اولئك وكان ذكره
امير المؤمنين وعترته مثالا ومثوله معاوية ويزيد واتباعه وان كان الظاهر
لا يفيد ذلك ويكون هذا يفهم من التأويل الباطن الذى يرجع فيه الى امام ١٢
الحق [من] بنى أمية واما ان يقول بان ليس للظاهر باطن لا يدل عليه اللغة
ولا يعرف بظاهر الخطاب بل يجب ان يعرف الخطاب [ب] ما يدل عليه
ظاهره فيكون قد ترك مذهبه من القول بالباطن الباطل ورجع الى الحق ولعمري ١٥
الرجوع الى الحق خير من التماهى فى الباطل

واما مذهبهم فى المعاد اعلم انهم يعتقدون ابطال المعاد والقيامة على الحد
الذى يعتقدونه المسلمون ويعلم من اديان الانبياء صلوات الله عليهم ضرورة ١٨
ذكر الشريف المقدم ذكره فى المؤمن اذا توفى نُصِّى من جسمه صفوة هيكل
على شبه ذلك الشخص ويبقى واقفا عند باب امام عصره وهكذا يكون خلاص
جميع المؤمنين فاذا توفى امام عصره يصفى منه شبيهه بالامام واسـ . . . ت (؟) ٢١

(٥) يجوز : فى الاصل - لا يجوز (١٣) [من] ساقطة من آخر السطر فى الاصل
(١٤) فى الاصل - يعرف الخطاب ما ، ويحتمل ان يكون : يعرف الخطاب ما بكسر الراء المشددة
(٢١) واسـ . . . ت مطبوعة لا تقرأ

إليه جميع المؤمنين الذين في وقته قال الله تعالى « يوم ندعوا كل أناس بإمامهم »
 (١٧ : ٧١) حتى يصيروا في أفق نبيهم وهو الناطق قال وإذا وفّت الأدوار
 ٢ سبعة أدوار وقامت القيامة وحضرت الأنبياء وقام قائم القيامة وهو أفضل
 الأنبياء والإئمة ثم يحضر أهل الأدوار الأنبياء ثم الإئمة وجميع المؤمنين ثم
 يحضر له اشداد وأهل الظاهر ويكتمهم المؤمنون ويضرب أعناقهم ثم تأتيهم نار
 ٦ فتحرقهم ثم يرجعون إلى التراب وإلى الصخر وينبذون في عالم الكون والفساد
 في سرادقات العذاب في أنواع كثيرة - إلى آخر ما ذكره من الهذيان ، وقالوا
 أيضا في معاد غير المؤمن أنه إذا سمع الدعوة ولم يستجب فإنه يُظلم ذاته
 ٩ ويبقى شبيه الحيوان الحساس فإذا نُقل فإن نفسه تبقى محتارة عنه فتطلب
 الخلاص فلا تجد إلا الظلمة والوحشة فتطلب الجسد ترجع إليه لتأنس به
 فتجده قد تلف فهوى في الرياح وفي القفار وفي المواضع النجسة وهي التي
 ١٢ يقال لها المنقف فإذا وافقت إنسانا خبيثا مظلمًا ذاته فإنه يدخل فيه
 ويصرعه وهو الذي يقال له الجنون ، وأعلم أن الجنّ هم الصور الخبيثة صور
 المخالفين لأهل الدعوة ومأواهم القفار والمواضع الخبيثة فإذا بقيت تلك النفس
 ١٥ مهتمة في القفار وهي متوحشة تصرع كل جسد خبيث تُوافقه ثم يتلاشى وتصبح
 هي وابناء جنسها بُخارا خبيثا ثم يرتفع ذلك البخار سحابة فتلفحه حرارة الأثير
 فتبقى في العذاب الشديد ثم ينهل ذلك البخار مطرا في أرض خبيثة ثم يصير
 ١٨ إلى الصخر ثم يبقى في العذاب الأليم ألف سنة ثم يرد إلى التراب الخبيث يصير ترابا
 ويقيم فيه ألف عام ثم قضوا بنقله إلى حالات مختلفة ثم إلى صور خسيصة وفي كل
 ذلك يقف ألف عام ، وذكروا ما يطول من الحيوانات نحو الخنزير والكلب

(١) بإمامهم : مستدركة في الهامش (٢) يصيرون : في الأصل بتشديد الياء (٣) وقامت القيامة :
 في الأصل - وقامت فامه ، (٤-٥) في الأصل - يحضر أهل ... يحضر له (٩-١٣) في الأصل - عنه
 فطلب ... يجده ... فتطلب ... ترجع إليه لتأنس به فتجده ... يدخل فيه وصرعه

وغير ذلك قالوا فاذا كمل عذابها رجعت تتلاشى او تَرَدُّ بخارا محمودا فيشربها
 شعاع القمر ثم ينهل مطرا محمودا في ارض محمودة فينبت نباتا محمودا فيفتدى به
 حيوان محمود فيصير في ظهره ماء فيضعها في رحم حيوان محمود فترجع ٥
 في الحيوان المحمود فيفتدى به القامة الالفية فيصير في ظهره ماء فيواقع المرأة
 فيكشبه في رحمها فيصير جنينا فتضعه انسانا او انسانة قامة الفية فان استجابت
 عند ان تسمع الدعوة والا انتكست على اعقابها ونكسها انها تتلف وتهشمها ٦
 الافلاك فترجع الى الحيوان ثم ترجع الى النبات ثم ترجع الى المعدن وتُقاسى
 العذاب مثل الاول واعظم ، وفساد هذا ظاهر عقلا ونقلا عند من يكون له ذرة
 عقل او نقل ، وأعلم انهم يقولون ان الثواب روحاني ولا يجوز ان يكون ٩
 جسمانيا وبنوا على ذلك ان الانسان بالحقيقة روحاني كما تقدم فيجب ان يكون
 ثوابه من جنسه روحانيا ، ولا دليل عليه فيجب رده او نقول لهم أثبتوا
 العرش ثم أفرشوا عليه ١٢

الموضع الخامس

في ذكر طرف من تأويلاتهم الباطلة

اعلم ان مذهبهم في الجملة انه لا بد لكل ظاهر من باطن وهو المقصود في الحقيقة ١٥
 وهو بمنزلة اللب والظاهر بمنزلة القشر وعموما بذلك جميع الكلام وانواع الاجسام
 ولم يعتبروا المطابقة بين الظاهر والباطن بل تأويلاتهم لا تناسب الظاهر من
 حيث الحقيقة والمجاز ولم يقتصروا مع ذلك على تأويل واحد بل أثبتوا تأويلا ١٨
 للتأويل وجعلوا للعبارة الواحدة ايضا تأويلات عدة حتى ذكر صاحب « المبتدا
 والمنتهى » وهو من اكابرهم في [الكفر] والضلالات والعصى قال وقد روى عن
 موالينا عليهم السلام انا نقول بالكلمة لها سبعة وجوه فقال قائل سبعة وجوه فقال ٢١
 سبعون فقال القائل سبعون فقال سبعمائة فكل ما أرتج على قلبي وخفيت معرفة

ودقت عليه اشارته وكُتِبَ بقربه فليساؤنا عنه او من يعلم انه اعلم منه من ابناء
جنسه تمن يحمل هذا العلم ومتى كان الامر على ما ذكره فلا يمكن الوقوف
٣ على المراد بالكلام اصلا والحال هذه ولعل السائل لو قال له سبعمئة قال سبعة
آلاف ثم كذلك لان كل ذلك قد خرج عن الحصر لعدم المطابقة وهذا يحقق
لكل ذى تمييز ان غرض القوم ما قدمناه من الخلع عن الدين والسلخ عن دين
٦ المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وقد قال تعالى « ويوم القيامة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين (٣٩ : ٦٠) »
اذا عرفت هذا فلنذكر الكلام مرتباً في اقسام ، الاول في تأويلهم الشهادة
٩ الثانى [فى] تأويلهم للعبادات من الصلوة وغيرها الثالث فى تأويلهم المحرمات
الشرعية وكذلك ذكر نكت من تأويلهم للآيات الالهية والاحاديث النبوية
الرابع الكلام فى ابطال الباطن الذى ذهبوا اليه

١٢ اما الاول فاعلم ان اساس الاسلام وقاعدته معرفة الله تعالى ثم النطق لله
بالوحدانية والشهادة بالنبوة لمحمد صلى الله عليه والتصديق له فيما جاء به فقد
تأولوا الشهادة على وجه يشهد بأن غرضهم الاحاد والكفر برب العباد منها
١٥ ما ذكره صاحب كتاب « تأويل الشريعة » وهو الملقب بالمعز لدين الله اى المذل
قال لا اله الا الله مركبة من ثلاثة احرف اى اللام والالف والهـ لا يدل
عليها نقطة ولا تشير اليها علامة فهى تدل بنفسها على نفسها على مقابلة
١٨ الروحانيات ومقابلة البارئ والعقل والنفس والفلك والشهادة قيمان نفي وأثبت
لا اله نفي الا الله أثبات واربعة اقسام بعدها لا اله الا الله وسبعة اقسام بعده
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وأثنا عشر بعدها لَ آ آ لَ آ آ لَ آ آ لَ آ آ هـ
٢١ وسنورد مثلها ممثولاتها ان شاء الله فاما الشهادة فهى قيمان اربع كلمات سبعة

(١٠) للآيات : فى الاصل - لايات ، انظر ايضا ٢ : ١٥ (١٢) فاعلم : كذا فى الاصل ولم ترد
صفة الامر باتقاء بعد اما الا فى هذا الموضع (١٩-٢٠) بعدها . . . بعده . . . بعدها :
كذا فى الاصل (٢٠) وأثنا عشر : فى الاصل - واما عشر ، انظر ص ٤١ : ١ وان كان عدد
الحروف هنا اربعة عشر

- فصول اثنا عشر حرفاً ، والانسـان جسم وروح قسـمان مركبـ من اربع طبائع وله
اعضاء سبعة واثنا عشرة جارحة ، الدنيا قسـمان معمور وخراب اربع جهات
المشرق والمغرب والجنوب والشمال سبعة اقاليم اثنا عشرة جزيرة ، الفلك قسـمان ٣
النصف المتطأ طئ والنصف المرتفع اربع نقط وفيه سبعة افلاك فيها السبعة
الكواكب السيارة واثنا عشر برجاً على مقابلة الشهادة ، ولا اله الا الله بمجمله
لا امام الا امام العصر ، ومنها ما ذكر صاحب كتاب « الرضاع » وهو شيخ ٦
الباطنية ورئيسها وقائدها الى النار واميرها قال معنى لا اله الا الله بُنيت على
اربع كلمات اسمين لطيفين خاصين وهما اله والله ، وكلمتين غامضتين جاريـتين
في كلام الناس لا و الا احدهما نفي والآخر اثبات فدل ذلك على المشهود ٩
بمعرفة من وراء اربعة حدود كـثيفين ولطيفين والاسمان اللطيفان هما على العقل
والنفس البسيطين في [الـعالم العلوى والكثيفان في العالم السفلى وهما الناطق
والاساس اى النبي والوصى وانهما بيان لهذا العالم السفلى ، وجه آخر : هى ١٢
اربع كلمات لا دليل على الداعى اله دليل على الحجـة الا دليل على الامام
الله دليل على الاساس ، وجه آخر : لا دليل على السابق اله دليل
على التالى الا دليل على الناطق الله دليل على الاساس ، وجه آخر : ١٥
لا دليل على النار الكلية وهى الاثير اله دليل على الهواء الا دليل على الماء
الله دليل على الارض - الى آخر ما ذكره
- ثم قال فى الفصول ومن سبعة فصول لا اله الا الله دليل على الايـمة السبعة ١٨
وهى اثنا عشر حرفاً دليل على الحجج [الـ] اثنى عشر ، وكذلك فى العالم
الانسـان نصف خراب ونصف عمران والاربعة فى العالم المشرق والمغرب والجنوب
والشمال ، والسبعة فى العالم سبعة اقاليم والاثنا عشر اثنا عشرة جزيرة ، ٢١

(٢) فى الاصل - واثنا عشر جارحه (٣) فى الاصل - اثنا عشر جزيرة (٢١) اثنا عشر :
فى الاصل - اثنا عشر

واعلم ان هذه التأويلات موصحة بنفى الصانع فى كل واحد منها ، قال لا اله الا الله كلمة واحدة وقطعتان واربعه وسبعة واثنا عشر كذلك فى الانسان رأسه ٣ واحد نصفان نصف قدام عامر ونصف خراب من خلف والاربعة (!) القفا واللحيان والصدغان والسبعة العيان الاذان والمنخران والفم وحروفها اثنا عشر عين ثلاثة احرف [اذن ثلاثة احرف] منخر اربعة احرف فم حرفان ٦ فهذه اثنا عشر حرفا مكتوب بخط البارى على وجه كل انسان

ثم قال محمد رسول الله حروفها ايضا اثنا عشر محمد اربعة حروف رسول اربعة حروف الله اربعة حروف محمد ايضا نصفه نفي ونصفه اثبات مع مد ٩ وقال لعنه الله فاما اسماء السابق حده حذ الالف ومالك الملك ونون والملك وذو العرش والوجه والقلم وكن والبارئ والرب والاوّل ، التالى ومن اسمائه النفس واللوح والخالق والحق والزوج والعبد وبكرة وعشيا وادم والمحراب ، الناطق واسماؤه الوجه والذكر والقرآن والرسول والبشير والنذير ١٢ ومحمد وشاهد آدم ، والاساس واسماؤهم ذوالقرنين والحق والحجة والنفس والجنة والمغفرة والناقة والارض والكتاب ، والمتم ومن اسمائه الم والكتاب ١٥ والآية والسماء واسرائيل والله وبالله والولى والرب واليتيم ، والحجة الميزان والجبل والباب والجازية والجنب والفم والدابة والانعام والارض ، الداعى النجم والله والرب والرسول والهدهد والرجل وابن السبيل - الى اخر ما ذكر ١٨ واعلم ان هذا باب واسع لانهم اولوا كل آيات القرآن من اوله الى آخره على هذا الوجه فمن اراد بعض ذلك فعليه بكتاب « [ال]حسام البتار » للفقير حميد المحلى لانه اخذ من كتبهم المشهورة مثل كتاب « البلاغ الاكبر » لابي القاسم

(٦) مكتوب : كذا فى الاصل (٧-٨) حروف : فى الاصل - حروف ... احروف ...
 احروف وشطب على الالفين (١٠) ومن : بالوار وكذلك فيما يأتى - واسماؤه ... واسماؤهم ...
 ومن اسمائه (١١) وعشيا : كذا فى الاصل ، (بكرة وعشيا) فى القرآن ١٩ : ١١ و ٦٢
 (١٢) والوجه : قد سمت فيما سبق وكذلك - والرب والنفس وادم وغيرها ، راجع ص ٤٣ : ١٢

القيرواني وكتاب « الرضاع » وكتاب « الجامع » وكتاب « المبتدا والمنتهى »
 وكتاب « العلم المكنون والسرّ اخزون » لابي يعقوب السجستاني و « ودعائم
 الاسلام » و « المحصول » وكتاب « تأويل الشريعة » للمعز وغيرها وانما ذكرنا
 اسامي هذه الكتب ليعرف من اراد ان يطلع عليها لانها موضع تأويلهم الفاسد
 الردى الذى يذهب اليه الباطنية الاسماعلية ولا يناسبها الخطاب ولا يدل
 عليها سنة ولا كتاب وهى باطلة عند اولى الباب خارجة عن الحق والصواب ٦
 القسم الثانى فى تأويلاتهم للعبادات نحو الصلوة والصوم والزكاة والحج
 فاعلم ان تأويلاتهم فى نهاية الاختلاف لانها على غير اصل معلوم بل هى عوارض
 خواطر زديئة وسوايح افكار فاسدة ونحن نشير الى بطلانها تكشف لذوى البصيرة ٩
 انهم ابعد الناس عن الصواب

عن صاحب كتاب « تأويل الشريعة » الملقب بالمعز المسجد فى الباطن على
 الامام وقد يكون فى موضع على الحجّة وعلى الداعى ، ومثل الكعبة على الرسول ١٢
 والمسجد الحرام على الوصى ، الاذان خمس عشرة كلمة تدل على الاساس وستة
 متممين وسبعة خلفاء والخامس عشر دليل على القائم ، بسم الله الرحمن الرحيم
 تسعة عشر حرفا دليل على سبعة ائمة واثنى عشر حجة اربعة فصول دليل ١٥
 على الحدود الاربعة السابق والتالى والناطق والاساس وبسم الله سبعة احرف
 دليل على النطقاء والقائم سابعهم والرحمن الرحيم اثنا عشر حرفا دليل على الحجج
 كعدد نقاء بنى اسرائيل ، وعلى هذا ذكر تأويل الفاتحة وغيرها من اذكار ١٨
 الصلوة واركانها وشرائطها ومقصودنا الاشارة

آداب الوضوء المسواك دليل على الداعى يبين الحدود للمستجيبين ، بيت الخلاء
 مثل الظاهر الخالى من الحقيقة والباطن والحكمة ، والفائظ مثل نجاسة اهل ٢١

(١) المبتدا : فى الاصل - المبتدى (٩) فى الاصل - جل يكشف (١١) الباطن على : لعله
 سقطت كلمة دليل بينهما فى آخر السطر (١٢) خمس عشرة : فى الاصل - خمسة عشر
 (٢٠) آداب فى الاصل - ادب

الظاهر بالجهل ، والماء مثل العلم الحقيقي الباطن الذى به طهارة كل جاهل من نجاسة الجهل كما ان الماء الطاهر العذب يروى الشارب ويطهر النجاسات ٣ من الانسان هكذا العلم الباطن يطهر القلوب من الشكوك والجهالة ، وآداب الوضوء اثنا عشر بمنزلة الحجج [ال] اثني عشر في جزائر الاض ، وتقدم رجلك اليسرى اى اذا كنت بين اهل الظاهر فقدم ايمتهم ، وتستر رأسك اى أستر داعيك ولا تكشف امره لهم ، ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها اى لا تظهر ولاية الامام ولا تظهر البراءة منه والقبلة هو الامام عندهم ، وتستنجى بثلاثة أحجار اى الامام والحجة والداعى الذين يعلمهم مكنون الطهارة ، ولا تضرب الماء على الفائط اى لا تعطى اهل الظاهر جوابا باطنا ، ولا تطيل الجلوس على الخلاء اى لا تطيل معاشره الظاهرية الا لحاجة ماسة ، وتقدم رجلك اليمنى اذا خرجت اى اذا اجتمعت مع الاخوان وخرجت من اهل الظاهر فقدم دليلك ، ١٢ وفى الخلاء انا فيه ماء تأخذ الماء منه باليمين فالأناء مثل الداعى الذى هو وعاء العلم ، والمضمضة اخذ العلوم الحقيقية من الحجة والاستنشاق اخذه من الامام قالوا والفم مثل الناطق وهو الرسول صلى الله عليه ، ومثل الأنف مثل ١٥ الاساس وهو وصته فمن قبل الفم يكون البيان والغذاء الذى به الحياة ومن قبل الأنف يكون التنفس الذى به ايضا تكون الحياة ، والوجه يغسل وكذلك اليدين والرأس والرجل يمسحان لان الناطق امره وظاهر علمه وشريعته مكشوفة ١٨ وعلومه واحدة تذكر بأسباع ، وذكر صاحب « الرضاع » فى غسل الوجه ان فيه سبعة منافذ العينان والمنخران والاذنان والفم امثالهم فى الباطن امثال النطقاء السبعة اى آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخاتم الايمة ٢١ من ذرية صاحب القيامة ، وقد جاء فى الأثر لا صلوة الا بطهارة لان الصلوة مثل الداعى والطهور مثل البراءة من الذنوب الرذيلة ومن اهل الضلالة وان

(١-٢) مثل العلم . . . ماء : سقطت من المتن واستدركت بين السطرين (١٣) الحقيقة :

فى الاصل - الحقيقة (١٦) فى الاصل - يغسل . . . اليدين (١٧) فى الاصل - يمسح

(٢١) الحديث فى الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٠٢ : ١٤ و ١٩٧ : ٢٧ و ٢٠١ : ٤

أخذ العقد عليه وهو غير مقلع عن موالة أهل البدع لم يفنه أخذه ولم يَنْل مراده - إلى آخر ما ذكره .

- وأما الصلوة فقد ذكروا فيها تأويلات كثيرة تدل على أن غرضهم الإلحاد ٣ وإبطال الشرع الشريف ، ذكر في كتاب « الرضاع » في فرائض الصلوة أن الصلوة لا تجوز قبل الوقت والوقت فريضة ثم النية والقبلة والمحراب والتكبير وقراءة الحمد والركوع والسجود والتشهد والتسليم والثوب النظيف ، الوقت ٦ الحجة والنية الولاية والقبلة السابق والمحراب التالي ، وجه آخر : الكعبة حجة الله في زمانك والمحراب لاحقه والتكبير على أن المبتدع جل جلاله مبدع العشر الوسائط بينك وبينه في رفع يديك وعشرة أصابع خمسة في اليد ٩ اليمنى على الخمسة الروحانية وخمسة في اليد اليسرى على الخمسة الجسمية وإقرارك بهم أنهم حدود دينية وحجة على عباده ليس لهم مع الله شركة ، ثم قال والركوع يدل على الحجة والسجود على الإمام والتشهد الأول ١٢ على التالي والثاني على السابق والتسليم على اليمين إقرارك بالظاهر والناطق وتسليمك على اليسار إقرارك بالناطق والاساس ، وقال صاحب « تأويل الشريعة » والصلوات الخمس طاعات الأول والثاني والناطق والاساس ١٥ والإمام ، وفرائض الصلوة سبعة التكبير الأولى والقراءة والركوع والسجود والتسبيح والتحية والتسليم يشير إلى الأئمة السبعة واقامة طاعتهم والتمسك بهم فكما أن الصلوة لا تقبل إلا في وقتها كذلك لا تقبل طاعة إلا بالإقرار بالناطق ١٨ وذكر في « دعائم الاسلام » أن الخمس الصلوات في الليل والنهار مثال الدعوات الخمس لأولى العزم من الرسل (راجع ٤٦ : ٣٥) الذين صبروا على ما أمروا به

(٥) تجوز : في الأصل - يجوز (١٢-١٣) الأول على التالي والثاني على السابق : كذا في الأصل (١٤) بالناطق والاساس : كذا في الأصل والمنظر : بالباطن والاساس (١٧) يشير : كذا في الأصل (١٩) الصلوات : في الأصل - الصلوة

ودعوا اليه واولوا العزم اولهم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم فصلوة الظهر هي الصلوة الاولى مثل دعوة نوح والعصر مثل دعوة ابراهيم وهي الصلاة الثانية والمغرب مثل دعوة موسى وهي الدعوة الثالثة والعشاء الآخرة مثل دعوة عيسى وهي الدعوة الرابعة وهو الرابع من اولي العزم والفجر هي الصلوة الخامسة مثل دعوة محمد صلى الله عليه وسلم وهي الدعوة الخامسة - الى آخر ما ذكر في كثير من الهذيان ، قالوا وتعطيل المساجد كلها يوم الجمعة دون المسجد الجامع دليل على تعطيل الشرائع كلها الا شريعة النبي صلى الله عليه وسلم

- ٩ واما الصوم فقد ذكروا فيه تأويلات فاسدات قال صاحب « تأويل الشريعة » الصوم فهو الستر على امامك وحجتك ودائع (؟) سره والسكوت عما أمرت بالسكوت عنه ولا يحل الاكل والشرب في رمضان ولا نكاح في سلطان النهار اى لا يحل تعليم الظاهرية ولا اخذ علم الظاهرية ، والغيبة تبطل الصوم اى معادة المؤمن حرام وقال صلى الله عليه وسلم الصوم نجاسة اى نجاسة المكتوم واما الزكاة ففيها تأويلات ايضا قال صاحب « تأويل الشريعة » الزكاة هي بث العلوم لا هل مذهبهم ودينهم يتزكون بها وذلك لانه الزكاة من التزكية والنماء وهي نوع من الطهارات لقول تعالى « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها » (١٠٣ : ٩) والعلم هو الذى يطهر من جنب الجهل
- ١٨ واما الحج ففيه تأويل ايضا قال صاحب « تأويل الشريعة » السفر الراحل بك الى ولي الله والمراحل النكت الحقيقية التى تؤدبك الى الغاية الموجبة للسكون ، والاحرام الدعوة فمن دخل فى الدعوة دخل فى الحرم حرم الله وحرم معرفته
- ٢١ وحرم حكمته والتمزى خلع ولاية الاضداد فمن يمشى على رجله كمن اقر بمحمد

(٤) الرابعة : شطب عليها فى الاصل (١٠) ودائع : كذا فى الاصل (٢٠) والاحرام : فى الاصل - والحرام

وعلىّ ومثل من يركب كن اقرّ بمحمد وعلىّ والقائم وحجته ، وغسل الاحرام
 اشارة الى اخذ العلم الحقيقي الباطن ، ورفيه ثوبيه الوسخين رميه ما هو
 عليه من علم ائمة الضلال والثوبان الجديدان مثل علمي الامام والحجة ، والمحرم^٣
 لا يحل له ان يعمل شيئا او يذبح كذلك المؤمن لا يحل له ان يتكلم في بيان
 حتى يبلغ النهاية في العلم والحد الذي يحوز ان يبين - الى آخر اركان الحج
 وقال صاحب كتاب « الرضاع » ان الحجّ مثلُ عليّ بن ابي طالب والبيت مثلُ^٦
 عليّ الامام ومناسك الحجّ اربعة وهي الاحرام والطواف بالبيت والسعي بين
 الصفا والمروة والوقوف بعرفة وتام العمرة هي ثلاثة الاحرام والسعي والطواف
 فتلك سبعة فهذه السبعة هي الحجّ وهي دالة على الاربع الحرم التي هي احرم^٩
 الخلق كلهم وهي اربعة احرف يعنى اصلين وأساسين فهذه سبعة حدود والوصول
 اليها هو الحجّ الاكبر ، وصوم ثلاثة ايام فهو دليل على الامام والحجة والداعي
 ومعنى الصوم فهو الكتمان عليهم والكعبة مثلُ الامام والحجر باب الامام والاشهر^{١٢}
 المعلومات هي اشهر الحجّ وهي سبعون يوما خدمة باب الامام وحرمة ليست
 بحرمة الامام اى ليس هي مثل حرمة البيت والباب هو النقيب وليس ايضا
 النقيب مثل الامام ، واما احرامك وتلبيتك فاجابتك الحقّ وغسلك بالماء ورميك^{١٥}
 بالثياب فهي رميك ما كنت عليه وليست من الظاهر واخذك الثوبين اقرارك
 بالنقيب والامام واجابتك ايامهم ، واما ترك النساء والصيد والذبيحة فحرام
 عليك ان تعاهد احدا وانت محرم لا يجوز ان تعلم احدا وانت متعلم - الى آخر^{١٨}
 هداراته الباردة واقواله الفاسدة الكاذبة

(٢) رميه ثوبيه : كذا بالثنية وفي سطر ١٦ - بالثياب بالجمع وهو اشارة (٣) من : سقطت
 من اول السطر (٥) في الاصل - والجد ... سين (٦-٧) مثل عليّ : كذا في الاصل قياسا
 على دليل على (٨) وتام : في الاصل - ومن تمام (٩) فتلك : في الاصل - فلك (١٣) سبعون :
 يعنى شوالا وذا القعدة وعشرة من ذي الحجة ، انظر التفسير لسورة ٢ آية ١٩٧ (١٨) تعلم احدا :
 في الاصل - تعلم لاحد ١٩١ هداراته : كذا في الاصل امله هداراته

واقفا القسم الثالث في تأويلهم المحرمات الشرعية فقد سلكوا في تأويلها ما لا يلائم موضوعها من ذلك ما ذكر ابو يعقوب السجستاني في « [١] علم المكنون والستر المخزون » في تأويل قوله تعالى « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ المِيتَةُ والدم ولحم الخنزير » الآية (٥ : ٣) قال الميتة كالظاهر والظاهر بلا باطن كبدن بلا روح والدم وهو الشك حرام عليك ان تفتح شاكاً حتى تُوقَّف وتعرَّف كما انه حرام على الرجل ان يطأ امرأة قبل ان تطهر من حيضها ولحم الخنزير هو المنافق ليس لك ان تسمع منه ظاهراً ولا باطناً لان الخنزير كشف عن نابيه والمنافق كشف عن الاصلين وهما النابان « وما أهل لغير الله [به] » فهو من دعا الى اصل وليس معه حق « والمنخنقة » الذي نقض العهد وهو المنخنق تحت السكين « والموقوذة » هو ما ضربت بعض الداعي « والمتردية » ما قدم على (؟) [وا] قد علا (؟) الدرجة العالية ثم شك فتردى من العلو الى السفلى « والنطيحة » من نطحه داعيه اى حمل عليه ١٢ علماً لم يقو عليه « وما اكل السبع » وهو ما استنزله منافق او وقع عليه عذاب من الشيطان فكشف امر الله « الا ما ذكيتم » يعنى الا ما عاهدتم « وما ذبح على النصب » اى على رجل أخذ عليه عهد لا امام لم ينصبه الله لاهل زمانه ١٥ « وأن تستقسموا بالازلام » يقول لا تعاهدوا بالايمان القائم ايمّة الظاهر فان ذلك فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم « فهؤلاء منافقون كفروا بعد ايمانهم « فلا تحشؤهم » اذا بايعوا واخشوهم اذا نافقوا « اليوم اكملت لكم دينكم » بمعرفة ١٨ وليتكم - الى آخر [الكلام الباطل الفاسد

والذى قالوه من هذا الجنس كثير لا فائدة في تطويله لانه لا دليل عليه من جهة اللفظ ومن جهة المعنى يقال لهم قال الله تعالى « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ امتهاتكم ٢١ وبنساتكم » الآية (٤ : ٢٣) فهذه الآية تنفد هذه المحرمات ولا باطن سوى ما يفيد الظاهر فأتقولون به فقد بطل مذهبكم في اثبات الباطن او تقولون

بمعنى يخالف ما قلناه فليس نقيض التحريم الا التحليل ومن حلل شيئاً تماماً حرّمته هذه الآية فقد خرج عن جملة الاسلام وتلك طريق الملحدة الطغام وكذلك في جميع الآيات التي تدلّ على المحرّمات كقوله « ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله » (١٥١: ٦) وشبهها وكذلك قوله « ليس كمثله شيء » (٤٢: ١١) وضده ان مثله شيء فيكون مشبهاً اذ لا عند الظاهر والباطن بمنزلة تعبير الرؤيا يؤوّلون على خلافه وكذلك « انما الهكم واحد » (١٨: ١١٠ ، ٦ : ٢١ : ١٠٨ ، ٦ : ٤١ ، راجع ١٦ : ٢٢) فيكون اثنان تعالى الله عنه وقس على هذا باقى الآيات

واقا سائر الآيات فقد ذكروا فيها من المعانى ما لا يشهد عليه عقل ولا يدلّ عليه سمع وقد سبقت الاشارة اليه فيما قدّمنا ونزيد طرفاً قال ابو يعقوب فى [الكتاب المقدم ذكره اعلم ان كل ما ورد عليك فى كتاب الله عز وجل من ذكر الجنات والانهار والنخيل والاعناب والزيتون والرمان والتين وجميع الشهوات وما يشاكلها فهو دالّ على الايمة عليهم السلام ثم على الحجج ثم على اللواحق ثم على الدعاة ثم على المستجيبين البالغ ثم على الادنى فالادنى من المستجيبين وما ورد عليك من كتاب الله من [الاجبت ١٥ والطاغوت (٤ : ٥١) وابليس وهاروت وماروت (٢ : ١٠٢) ويفوث ويعوق ونسراً ووداً وسواعا (راجع ٧١ : ٢٣) فثلهم وشكلهم على اهل الظاهر ورؤسائهم وعلمائهم بعد ايتهم الجور المعاندين لاهل الحق والمخالفين لاولياء الله ، والشجرة الطيبة شجرة الخلد المذكورة فى قوله تعالى « ولا تقرّبوا هذه الشجرة » (٢ : ٣٥ ، ٧ : ١٩) وهى على القائم وبجذائها الشجرة الخبيثة ابليس الروحانى ، والشجرة الثانية التى فى قوله « [ضرب الله] مثلاً كلمة طيبة » الآية (١٤ : ٢٤) وهى شجرة الناطق والاساس وكان بجذائها « ومثل

(١٠) سبقت : فى الاصل - سبق (١٠) اليه فيما : فى الاصل - الى ما (٢١) مثلاً : فى الاصل - ومثل

مذهب الباطنية - ٤ -

كلمة خبيثة « الآية (١٤ : ٢٦) وهي ابليس لا يحىء من ذرّيته امام ، والشجرة الثالثة قوله « وشجرة تخرج من طور سناء » الآية (٢٣ : ٢٠) فطور ثلاثة ٣ احرف وسيناء اربعة احرف فتلك سبعة احرف على السابق والتالى ودُهنهما علمهما وصفهما يطعم المؤمنين العارفين وبخذاثهما « الشجرة الملعونة فى القرآن » (١٧ : ٦٠) وهى شجرة بنى امية لعنهم الله واشياعهم وذلك ان ابا سفيان كان بخذاء الناطق ومعاوية بخذاء الاساس ومتمه ويزيد بخذاء اول قائم آل محمد صلى الله عليه والشجرة الرابعة هى الزيتون المباركة التى لا شرقية ولا غربية (راجع ٢٤ : ٣٥) اى لا مسيحية مشرقية ولا موسوية مغربية بل هى شجرة ٩ ابراهيمية حنيفة مسلمة وكان بخذاثها شجرة بنى نفيلة العبّاسية لعنهم الله ، والشجرة الخامسة الذى قال « اذ يبايعونك تحت الشجرة » الآية (٤٨ : ١٨) وهى شجرة الامام عليه السلام التى اخذ عليهم العهد تحتها فانزل الله تعالى « لقد رضى الله عن المؤمنين » (٤٨ : ١٨) وذلك انها كانت بيعتان بيعة نكث فيها الاول وصاحبه وبيعة ثبت فيها العارفون باوليائه عليهم السلام فهؤلاء الشجر الخمس السابق والتالى والناطق والاساس والمتم وبخذاثهن ابليس وشيطان وفرعون ١٥ وهامان وقارون (راجع ٢٩ : ٣٩ ، ٤٠ : ٢٤)

وقال فى قوله تعالى « انا عرضنا الامانة » الآية (٣٣ : ٧٢) اى العهد اعلاماً من الله عزّ وجلّ للمؤمنين انه لا يحب (!) للسموات وهى الحروف العلوية

(٤) يعلم : فى لاصل - تعلم (٨) فى الاصل مستجبة ... وسأويه ، وجاء فى الكشف ص ١٥ آ ٩ « لا شرقية يعنى لا نصرانية تشبه ملة عيسى ولا غربية يعنى ولا يهودية تشبه ملة موسى » (٩) نفيلة : فى الاصل - نيله ، انظر Dozy, Suppl. فى مادة نفل (١٠) الذى : كذا فى الاصل ، انظر ص ٤٨ : ١٩ ولعل الصواب : التى فيها (١١) التى : فى الاصل - الذى (١٢) نكث : فى الاصل : سك (١٣) ثبت : فى الاصل - لب (١٧) محب : يعجب السموات (٤) فى الكشف ص ٢٥ آ ٣ الخ فى تفسير سورة ٣٣ : ٧٢ « فالامانة مرتبة امير المؤمنين على بن ابي طالب صلوات الله عليه والولاية عرضها الله على اهل السموات وعلى اهل الارض وعلى ملائكة الجبال فقبلوا ولايته وعرفوا فضله ولم يتقلد احد مقامه ولا ادعى مرتبته اشفاقاً من ان يحطوا انفسهم نحيث لم يجعل الله لهم (!) ورسوله وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعنى [ابا بكر] لعنه الله الذى ادعى مرتبة امير المؤمنين »

التي قدسّت على الحروف الجسائية والارضين وهما النطقاء لان كل ناطق ارض .
 لمن فوقه والجبال الايئة الذين يدعون الى انفسهم ولا يكون العهد معهم بل يكون
 العهد مع الداعي الذي هو الانسان الآنس اليه كل شيء . بحقائق العلوم والظُلوم ٣
 السائر على نفسه والجهول هو الذي قد جهل امره للخلق

وقال في قوله « ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم » الآية (٤٠ : ١٢)
 يقول اذا دُعيت الى الامام المستحق تدابرتم وتفرقتم ولم تجيئوا دعوته « وإن ٦
 يشرك به تؤمنوا » (٤٠ : ١٢) يقول اذا دُعيت لمن وقع اسمه على المجهول
 سارعت اليه

وقال في قوله تعالى « يوم تُبدل الارض غير الارض » الآية (١٤ : ٤٨) ٩
 يعنى في ذلك انه لا يرجع الامر الى السابق كما قال « وزدّوا الى الله مولا هم الحق »
 الآية (١٠ : ٣٠) يعنى القائم وهو « الواحد القهار » (١٤ : ٤٨) ، وقال في
 قوله تعالى « وأوحى ربك الى النحل » الآية (١٦ : ٦٨) النحل دعاة الامام ١٢
 والجبال هم دعاة البلاغ والشجر هم الحجج وما يعرشون هو ما يحملون من
 دعاة الاحرام بفيض من دعاة البلاغ بفيض من الحجّة والامام والامر بيت الله
 وحجابه فما ظهر منه فاسم مشهور وبيت معمور وهو الناطق ، وقال في قوله ١٥
 تعالى « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة » (٤ : ١) هو
 السابق واحد الاعداد « خلق منها زوجها » يعنى التالى وزوج كل شيء شكله
 « وبثّ منهما رجالا كثيرا ونساء » يعنى النطقاء ونساؤهم الأنس « واتقوا الله » وهو ١٨
 الامام « الذى تساءلون به والارحام » يعنى الحجج « ان الله كان عليكم رقيبا » يعنى
 الداعي وقال في قوله « سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام »

(١٧ : ١) فسبحان الامر والعبد محمد بن ابى بكر الولد التام المبارك وهو اول
الثمانية والليل السرّ والكتمان والمسجد الحرام الذى يقبل منه وهو حدّ التالى
٣ والمسجد الاقصى الذى صار اليه وهو حدّ السابق

وجه آخر : سبحان التالى والعبد محمد بن ابى بكر والليل السرّ والكتمان
والمسجد الحرام عند المطلب والمسجد الاقصى حدّ ابى طالب ، قالوا فى قوله
٦ تعالى « آلم » (١٠٢ ، ١ : ٣ ، ١ : ٢٩ ، ١ : ٣٠ ، ١٠٣٢) انها ثلاثة حدود
علوية كالاول والثانى والفلک وليس لها علامات فانها روحانيات لا جسمانيات ،
وقالوا فى قوله تعالى « وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى » (١٦ : ٩٠) فالفحشاء
٩ ابو بكر والمنكر عمر والبغى عثمان ، وكذا تأولوا قوله « انما الخمر والميسر »
(٥ : ٩٠) أى انهما ابو بكر وعمر وقال صاحب « الرضاع » عليه اللعنة فى قوله
تعالى و « الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم
١٢ الطاغوت » (٢ : ٢٥٧) أى كفروا بنعمة الامام اولياؤهم الطاغوت يعنى الذين
طغوا عن الحق وجحدوا ايمّة الهدى ونصبوا لانفسهم الاصنام يعنى اصنامهم
الطاغوت فاؤل صنم من اصنام الطاغوتية ابو بكر وعمر وعثمان ومن كان مثلهم
١٥ فى كل وقت وزمان مثل هؤلاء المنتمين مثل يحيى بن الحسين والقاسم بن ابراهيم
ومحمد بن عبدالله واخوته وزيد بن على وفى زمانك هذا مثل القاسم بن على وابنه
الحسين ، وعلى هذا يتأولون جميع الفاظ الطاغوت والاصنام التى فى القرآن الكريم
١٨ « كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا » (١٨ : ٥) واعلم ان

(١) محمد بن ابى بكر : اثنى عليه فى الكشف ص ٨٣ ب ١٣ : الح فى تاويل سورة ١٩ : ٤٢
قال « ومثل هذه القصة من ابراهيم سلم فى هذه الامة قصة عمّد بن ابى بكر رضى الله عنه فانه كان
يعظ اياه وامره باتّباع على امير المؤمنين صلوات الله عليه ويقول له انه الوصى وباب النجاة وصاحب
الحق ومترجم القرآن ومبلغ التأويل والثانى ايعنى عمرا صار ينهاء عن اتّباع ابنه عمّد ويصده بظلمه وكبره
وطغيانه وسحره ووسواسه عن اتّباع امير المؤمنين صلوات الله عليه والاعتراف بتفاهه فيقول له
عمّد بن ابى بكر كما قال الله تعالى فى قصة ابراهيم عم يابى لم تعبد (الآيه) « (١٥) المنتمين :
يريد ايمّة الزيدية المنتمين الى على بن ابى طالب راجع Staatsrecht 107-109 وتاريخ الامين
لواسى ص ١٦ الح (١٧) والاصنام : فى الاصل - والاجسام

جنس هذه الاباطيل لا يجوز ان تُكتَب الا ان الغرض اتضاح كفرهم وإلحادهم كما قال الامير ابو فراس : من الهزج [

- عرفتُ الشرَّ لا للشرِّ لكن لتوقيهِ وَمَنْ لا يعرف الشرَّ من الناس يقع فيه ٣
- ولذلك قالت العلماء ان معرفة الباطل واجبة مثل معرفة الحق وذلك لانه اذا عرف الباطل اجتنبه واذا عرف الحق اتبعه وقال بعض السلف في دعائه اللهم ارني الحق حقاً وأرزقني اتباعه وأرني الباطل باطلاً وأرزقني اجتنابه ٦
- فما الاحاديث فقد تأولوها ايضاً على وجه غير معقول ولا مسموع ، قال صاحب « الرضاع » في قول النبي صلى الله عليه ان «لله تسعة وتسعين اسماً من احصاها دخل الجنة» قال عنى بذلك الحدود المنصوبة لنشر امر الله في المستجيبين لله ورسوله ٩ ولوصيته والايمة من ولده تسعة وتسعين حداً من عرفهم وتولاهم وانزل كل واحد منزلته الموهوبة له ففاحمه واطلق لسانه وأيسح له التصرف في علم الحقيقة ، اما السبعون منها فالاصلاان والحروف العلوية يعنى الجد والفتح والخيال ١٢ والجنسين والائتاء وساعات الليل وساعات النهار واياديهم والجناس وخمسة من اولى العزم والقائم مع الناطق فهم سبعون حداً وقال صاحب « تأويل الشريعة » في قوله صلى الله عليه « الصلوة والصوم واجب على كل غني وفقير » اى الطاعة ١٥ والكتمان لاسرار الدين وكتمان الامام واجب فرض على كل داعر ومستجيب وقال في قوله صلى الله عليه « حُبب الى من دنيا كم ثلاث » الحديث فالنساء الحجج

(١) اتضاح : لعله ايضاح (٢) لكن : في الاصل - ولكن ، البيت في ديوانه طبع ليدن ص ١٧٨ (٨) تسعة وتسعين : الحديث في الجامع الصغير ج ١ ص ٩٢ : ٢٥ - ٢٦ و ٩٣ : ٩ - ٩٤ : ٩ (١٢) الجد : في الاصل - ابجد ، انظر سورة ٧٢ : ٤ وجد وافتح والخيال هي عبارات متداولة بين الاسماعيلية ذكرها مرارا صاحب الكشف وابو عماد في المختصر وانظر ايضاً تاج العقائد ومعدن القوائد ص 26:4, 29:11 Ivanow, Guide (١٣) والائتاء : ائناء ومتون جمع مئ ستة ائناء ... من آدم الى محمد ثلاثون مئاً (١٣) النهار : في الاصل - النهار | واياديهم : في الاصل - واما ذتهم ، قال في الكشف ص ٩١ - « ومعنى السبعين الحيرة من الائمة والحجج والايادي والابواب والدعاة الذينهم (!) القوام بامر الله » (١٥) ورد ما يشبه بعض هذا الحديث في الجامع الصغير ج ٢ ص ١٧٥ : ١٥ (١٨) حبب ... : الحديث في الجامع الصغير ج ١ ص ١٤٥ : ٢٤ .

والطبيب الحكمة وقرّة عينه اساسه وقل في قوله صلى الله عليه « كل صلوة لا تُقرأ فيها امّ الكتاب فهي خداج » اى كل دعوة لا تقام بما بينه الاساس ٣ من التأويل والحقائق فهي ناقصة وقالوا في قوله صلى الله عليه « لا نكاح الا بوليّ وشاهدي عدل » اى لا جماع الا بالذكّر وهو الوليّ وشاهدا عدل الخصيتان الى غير ذلك من الهذيان

٦ ومن جملة تأويلهم ما ذكره من تأويل حروف المعجم وهي آ ب ت الى آخرها قال بعضهم هي ثمانية وعشرون حرفا واربعة اسابيع والنقط التي هي العلامات بعدد الحروف فالحروف للارضيات والنقط للسمويات والاولى للمركبات والثانية للمفردات ومنازل القمر ثمانية وعشرون منزلة ومفاصل اليدين كذلك واولياء الله الذين هم حدود الدين يبلغ عددهم اذا انتهى ثمانية وعشرين هذا ما ذكر صاحب « تأويل الشريعة » وقال بعضهم واظنه عن صاحب ١٢ « الرضاع » فهذه ثمانية وعشرون حرفا وهي جامعة للدين كله فروعه واصوله فالالف تدلّ على الناطق لانها مبدأ الحروف وليس قبلها منها شيء وهجاء الالف ثلاثة احرف تدلّ على ان الناطق يكون بعد مقامه مقامان مقام الوصية ١٥ ومقام الامامة لا بدّ للناطق من وصي ولا بدّ للوصي من امام فمقام الرسول ثم مقام الوصي ثم مقام الامامة والباء تدلّ على الوصي لانها بعد الالف والوصي بعد الرسول والباء تجرّ الى قدام كهذا فتدلّ على ان الوصي يبسط علم ١٨ الناطق ولم يبسطه الرسول وتحت الباء عجمة واحدة تدلّ على انه اخذ علم الناطق عن الرسول والتاء تدلّ على الامام بعد الوصي والتاء مبسوطة مثل الباء لان الامام

(١) كل صلوة ... الحديث في الجامع الصغير ج ٢ ص ٩٢ : ٢٧ و ٢٠٢ : ١٤ (٢) بينه : غير منقوطة في الاصل (٣) لا نكاح ... الحديث في الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٠٣ : ١ (٤) وشاهدا : في الاصل - وشاهدي (٨-٩) في الاصل - الارضيات ... للسمويات ... للمركبات ... للمفردات (١٠) وعشرين في الاصل - وعشرون (١٣ الخ) في الاصل - فالالف تدلّ ... لانه ... قبله والباء ... لانها ... والتاء تدلّ ... الخ ، لاحظ عدم الاطراد في تدكير اسماء الحروف وتأنيتها واكثر الكلمات بلا انجام ولا شكل وأنها كلها (١٣) الحروف : في الاصل - الحرف

يسط الناطق مثل انبساط الوصىّ وفوق التاء عجمتان دلالة على انه يدعو الى
 الناطق والوصى وأنّ منهما اخذ علم الدين ثم التاء تدلّ على الحجة حجة الامام
 وهي مبسوطة ايضاً لان الحجة تبسط الناطق وفوقها ثلاث عجمتان دلالة على انه ٣
 يدعو الى ثلاث مقامات مقام الناطق والوصى والامام وأنّ منهم جميعاً اخذ علم
 الدين ثم بعدها ثلاثة احرف مشتبهة وهي ج ح خ وهذه تدلّ على ذى مصّة
 والباب والداعى لان مقاماتهم يجمعها اسم الدعوة لقيامهم بالدعوة وصارت هذه الثلاثة ٦
 تتلو التاء لان هؤلاء الدعاة من الحجة مستمدون وبامرهم يقومون والجيم تدلّ
 على ذى مصّة لان ذا مصّة اقرب الى الحجة من اولئك وهجاء الجيم ثلاثة
 احرف فتدلّ على انه لا بدّ لذى مصّة من الباب والداعى لانّ بها تُنشر له ٩
 الدعوة وتحتها عجمة واحدة تدلّ [على] انه ينطوى [على] علم الباطن ويسمعه
 من الحجة قبل جميع الدعاة ثم الحاء بعد الجيم تدلّ على الباب لان مرتبة الباب
 تتلو مرتبة ذى مصّة وليس للحاء عجم فعنى ذلك ان الباب انما يرفع درجة من قد ١٢
 دعا من المؤمنين والذي لم يدعه الداعى لا يتصل بالباب ولا يرفع الباب درجته
 وهجاؤها حرفان يدلّ على ان الباب لا بدّ له من قيام الداعى قدامه بالدعوة ثم الحاء
 تدلّ على الداعى لان مرتبته تتلو مرتبة الباب وغلبها عجمة فوقها تدلّ على ان الداعى ١٥
 يدعو بالظاهر قبل الباطن هجاؤها حرفان يدلّ على ان الداعى لا بدّ له من مقام
 المكّلب قدامه ثم بعدها هذه الاحرف د ذ ر ز س ش ص ط ظ ع غ وهي
 اثنا عشر دلالة على الحجج [١] اثني عشر فنها ستة معجمة وستة غير معجمة اى من ١٨
 الحجج ستة ذكور وستة إناث والمعجمة دلالة على الذكور والعجمتان فوقها دلالة

(٨) ذو مصّة : هي درجة من درجات الاسماعيلية انظر Dozy, Suppl. وفي كتاب النقط والدوائر
 ص ٨ : ١٧ الخ (ذو مصّة) (١٣ - ١٤) لا يتصل . . . قيام الداعى : سقطت من المتن
 واستدركت في الهامش (١٧) المكّلب : في المختصر ص ٩٢ آ : ١٦ « واما المكّلب فانه الذى
 يجلس من جهل عنهم مقاتلهم الى الذى اخذ عليهم العهد تشبيهاً منهم بمقاتلهم لمكّلب كلاب الصيد »
 وانظر ايضاً الموافق ٣٤٩ : ٦ (١٨) في الاصل - الحجج اثني ولعله على ان الحجج اثنا
 (١٩) وستة : في الاصل - اى وستة

على ان حدود الذكور اعلى من حدود الاناث وهما كل واحد من هذه الحروف
ثلاثة احرف وحجة ثلاثة احرف فذلك يؤكد ما قلنا ، ومن هذه الاحرف ثلاثة
٣ مهاوها حرفان وهى الراء والطاء والظاء فدل ذلك على انه يخرج من الحجاج
حجة تصير كحجة الامام الذى هو باب الفاتح للدعوة وبعدها حرفان يدلان على
المكّلب والمؤمن المحرم وهما الفاء والقاف فالفاء على المكّلب وفوقها عجمة دلالة
٦ على انه قد رفعت درجته وهو يطلب مرتبة الداعى ليدعو والفاء تُبسط الى قدام
هكذا ف يدل على انبساط المكّلب بالكثير والاحتجاج وهما حرفان يدل
على مرتبة الداعى الى المكّلب والقاف تدل على المؤمن وفوقها عجمتان دلالة على
٩ المكّلب ومرتبة الداعى وهما فوق مرتبته فكذلك العجمتان فوقها والقاف
منطوية فى الصورة تدل على ان المحرم منطوى على ما يسمع ولا يبسط له وهما
ثلاثة احرف تدل على ان المؤمن يتصل بالداعى للرتبة بعلم الامام ويرجع يطلب
١٢ درجة المكّلب التى بها فكاك رقبته

ثم بعد ذلك سبعة احرف ل م ن و ه ي فهى تدل على النطق السبعة
والائمة السبعة جميعا وانما دلت عليهم لانه لا يكون فى كل عصر الا امام واحد
١٥ وناطق واحد وهى تدل على السبعة لمعان فيها وذلك ان كل حرف منها مهاو
ثلاثة احرف منها ما يـكون الحرف الثالث اذا تهجى هو الحرف الاول ومنها
ما يكون الثالث منه غير اوله فذلك يدل على الناطق الذى يكون ابنه الحجة
١٨ ويصير اماما فرجوع الامامة الى ابنه هو معنى رجوع الحرف الى اوله وما كان
منها الثالث غير اوله فيدل على الناطق الذى يكون حجته هو وصيه والامام
بعده غير ولده وذلك مثل يوشع بن نون ومنهم من يكون حجته ابنه ويكون اماما
٢١ بعده وهو الاكثر فمن ذلك ان النون التى تدل على آدم عليه السلام لقوله عز وجل

(٧) بالكثير : غير منقوطة فى الاصل (١٧) يكون الثالث : فى الاصل - يكون الثلث |
اوله فذلك : فى الاصل - اوله ومنها ما اذا تهجى صار الحرف الثالث منه اوله فذلك ، وهو
تكرار من قلم الناسخ (٢١) التى تدل : فى الاصل - الذى يدل ، وفيما يأتى - اخره . . . دلت

في ادم « خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون » (٣ : ٥٩) فالنون من هذه الكلمة
 آخرة الامر و آدم اول الخلق وانتهاء آخر الامر اليه فلذلك دلت النون عليه
 والعجبة التي فوق النون دلالة على ان آدم اول من نطق باظهار شريعة الله ثم
 هاء [النون] نون واو نون فرجع الحرف الثالث الى اوله فذلك انما كان حجة
 آدم ابنه شيث فذلك معنى رجوع الحرف الى اوله فصار لآدم وابنه ربتان ليستا
 لغيرهما من النطقاء والاولياء وذلك معنى العجبة على النون دون الحروف السبعة
 والواو تدل على نوح و آخرها يرجع الى اولها لان ابنه ساما هو حجة بعده
 والميم تدل على ابراهيم و آخرها يرجع الى اولها لان ابنه اسماعيل حجة بعده
 والكاف تدل على موسى و آخرها غير اولها لان وصيه بعده يوشع بن
 نون ولم يكن لموسى ولد والكاف انما غيّرت في الكتابة اذا كانت في آخر حرف
 تفسير غير مخالف لمعناها فذلك دلالة على انتقال موسى الى مرتبة الكلم
 الذي كلمه الله تعالى كما قال « وكلم الله موسى تكليما » (٤ : ١٦٤) ولم يقل ١٢
 ذلك في غيره من النطقاء واللام تدل على عيسى و آخرها غير اولها وذلك
 لان وصيه كان شمعون الصفا ولم يكن له ولد والميم تدل على ابراهيم فعنى
 ذلك ان امر الله بعد عيسى والائمة من بعده انتقل الى ولد اسماعيل في محمد ١٥
 والمهدى لان الميم صارت تدل على اسماعيل بن ابراهيم لما رجع امره اليه
 كما دلت على ابراهيم والهاء تدل على محمد صلى الله عليه والياء [على] المهدى
 وهاء كل واحد منهما حرفان دون هاء الاحرف السبعة التي كل حرف منها ١٨
 ثلاثة احرف الى آخر هذيانه ، وقصدنا الاشارة ليعلم كل من نظر فيها اعتقادهم في
 القرآن وغيره وهي كما ترى غير جارية على قضايا العقول ولا موافقة للكتاب ولا
 سنة الرسول والله القائل [من البسيط] ٢١

وكل من يجهل التأويل قال بما يهوى واهل المعاني بالذنوب رمى

(٧) يرجع : في الاصل - ترجع ، وفيما ياتي - يرجع (١٠) الكتابة : في الاصل - الكتاب
 (١٢) الذي : في الاصل - الله (١٤) ولد والميم : كررت بينهما في الاصل - واللام تدل على عيسى
 (١٦-١٧) في الاصل - الميم صار بدل . . . كما دلت

« قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » (٢ : ١١١) : « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون » (٢١ : ١٨)

٢ القسم الرابع في ابطال الباطن الذي ذهبوا اليه . اعلم ان هذا الباطن لا يوافق الظاهر ولا يدايه بوجه من الوجوه وما حكيناه عنهم من هذه التأويلات يصدق ما ذكرناه والكلام عليهم في ذلك ان نقول أخبرونا بما ذا علمتم التأويلات التي تأولتموها أبضرة ام بدلالة فانه لا واسطة بين الامرين فان قالوا ضرورة قلنا باطل لان الضرورة لا يختلف العقلاء فيها كالعلم بان العشرة اكثر من الخمسة وغيره من الضرورات ومعلوم ان العقلاء مختلفون في التأويلات التي يدّعونها او

٩٠ اكثر الخلق لا يخطر له على بال فضلاً عن ان يعتقد صحتها وان قالوا بدلالة قلنا فهل هي عقلية ام سمعية فان قالوا عقلية قلنا العقل عندكم ليس بحجة ولا يكفي في ادراك المعقولات الا بواسطة الانوار الامامية كما ذكر بعض شيوخهم

١٢ في رسالته الموسومة بـ « يقظة الغافل » وبعد فلو سلمنا تسليم جدل انه يصحّ لكم الاستدلال بالعقل فلا دلالة فيه على التأويلات التي ذكرتم لانه لا يوجد فيه ان قول القائل لا اله الا الله يدلّ على السابق والتالي والناطق والاساس وإن قالوا

١٥ ان الطريق اليه السمع قلنا ادلة السمع المعلومة الكتاب والسنة والاجماع فما الذي منها يدلّ عليها فإن قالوا الكتاب قلنا لا يصحّ الاستدلال به لانه عندكم ليس من كلام الله على الحقيقة لانه بزعمكم لا يقع الا بآلات جسمانية وهي مستحيلة

١٨ على الله وبعد فانه عندكم يجوز فيه الزيادة والنقصان فلو قدر وجود ما يدلّ على ذلك فما المانع ان يكون من جملة الذي زيد فيه فلا يصحّ الاستدلال به والحال

(٣) الرابع : في الأصل - الثالث ، وهو خطأ انظر ترتيب الموضع الخامس الذي نحن بصدده في ص ٤٠ : ٨-١١ قابل ايضا ٤٠ : ١٢ و ٤٣ : ٧ و ٤٨ : ١ (٤) يصدق : في الأصل - نصدق (٧) فيها : في الأصل - فيه (١٠) ام سمعية : في الأصل - اسمعية (١٢) يقظة : في الأصل - وقظة (١٧) لانه : في الأصل - لان (١٨) فانه : في الأصل - فان

هذه وبعد فما تلك الأدلة التي دلت على إثبات التأويلات التي ذكرتموها في القرآن فأتانا لا نجد فيه دلالة تدل على ما اخترتموه فإنه لا يوجد فيه قط أن قول القائل لا إله إلا الله يدل على السابق والتالي كما تقدم فإن قالوا بالسنة قلنا هذا لا يصح لأن ذلك يترتب على العلم بنبوة النبي صلى الله عليه وآله واتم لا تثبتون نبوته في الحقيقة كما قال صاحب «البلاغ» زعيم الامة المنكوسة وبعد فعندكم المعجزات لا تصح لأنها رموز وإشارات وبعد فإن كلامه صلى الله عليه وآله له باطن أيضا لا يفيد الظاهر فكيف يصح الاستدلال بكلامه فإن احتاج الى باطن أدى الى ما لا نهاية له وإن لم يحتج الى باطن جاز مثله في كثير من الكلام

وبعد فما ذلك الدليل الذي دل على أن كل ظاهر له باطن يخالفه ولا يلائمه بوجه من الوجوه التي يعقلها أهل اللغة العربية أو الشريعة فإن قالوا الطريق الى ذلك إجماع الامة قلنا الإجماع ينقسم الى إجماع الامة وإجماع العترة ولا دليل عليهما إلا الكتاب والسنة وقد بينا أنه لا يصح الاستدلال بهما على مذهبكم وبعد فإنه لا يوجد فيهما ما يدل على ما قالوه من التأويلات بل المعلوم باضطرار من الدين أن تأويلاتهم باطلة لا صحة لشيء منها ثم يقال لهم انكم بتأويلاتكم للعبادات الواجبة وغيرها قد ابطلتم موضعها وذلك أننا قد علمنا ضرورة من الدين أنها واجبة وأن تاركها يستحق الذم العظيم والعقاب الاليم ثم يقال ومن أين لكم أن ما قلمتموه من التأويلات أولى من خلافها لانكم لم تراعوا المطابقة بين ظاهر الخطاب والمعنى فلا تكونون بحمل الخطاب على معنى معين أولى من أن يحمله خصمكم على نقيض ذلك المعنى لا سيما وقد ذكر صاحب كتاب «المبتدا والمنتهى» من التأويلات السبعة والسبعين والسبعمائة للفظ واحد فيجوز أن يحمل على سبعة آلاف وأكثر ويكون كلها مخالفة لما اخترتموه ويقضى بطلان مذهبكم أيضا، ومتى قالوا أننا نرجع الى المعنى المعين بقول الامام المعصوم وما عداه من المعاني لا يجوز المصير

(٩) له : في الاصل - فله (١١) إجماع العترة : هو من معتقدات الزيدية ، انظر Kultus ص ١٩ و ٧٦ (١٨) تكونون بحمل : في الاصل - تكونوا بحمل

اليه قلنا ان هذا مبنى على عصمة الامام ولا دليل على عصمة احد من الائمة بعد الثلاثة وإلا فهم الدلالة على ذلك، وبعد فكلام الامام من جملة الظاهر الذى له تأويل ٣ فإله امان من ان يكون قد اراد بخطابه غير ما اظهر فإن من له اقوال الظاهرة الجلية لا اله الا الله وحملتموها على معان كلها غير موافقة لظاهر الخطاب الذى اتفقت فيه دعوة الانبياء صلوات الله عليهم فاذا حاز ذلك فى كلام الانبياء ٦ فاحق واولى ان يجوز مثله فى قول الامام وتأويله فلا يمكن القطع حينئذ على ما يقوله وبعد فكيف نشق بقول الامام اذا قال بتأويلات مختلفة وصرح بان للكلمة سبعمائة تأويل افليس قد منع من اعتقاد ما قال بكلامه هذا فلا يمكن ٩ الوقوف حينئذ على معنى واحد من التأويل ولا يصح الاعتصام بمذهب معلوم والحال هذه

ثم نعارضهم فى كل ما تأولوه على الاعداد فنقول انما انقسمت لا اله الا الله ١٠ الى نفي واثبات لان محمدا صلى الله عليه نبى صادق ثابت نبوته ولا تجوز نبوة احد بعده من الكاذبين ومنفية بالاجماع فيبطل القضاء بنبوة محمد بن اسماعيل وأنه ناطق فى دوره كما يزعم المخالف . او نقول انما كانت اربع كلمات لاسها تدل ١٥ على امامة الاربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه ابى بكر وعمر وعثمان وعلى فيجب القضاء بامامة الثلاثة بعده وهذا فاسد، او نقول انما قسمت الى اربع كلمات لان اصول الدين اربعة اقسام التوحيد والعدل والنبوات والشرائع ونقول ١٨ انقسمت على سبعة اصول لاسها دالة على ابطال قول من يقول بالاسباع او نقول انما كانت على سبعة فصول لدالتها على امامة الاربعة الذين قدمنا ذكرهم وعلى امامة معاوية يزيد ومعاوية بن يزيد لان كل ذلك لا يفيد ظاهرا الخطاب فلا يخص ٢١ لما قالوا بان يكون هو المراد اولى مما الزمناهم ونقول انما انقسمت الى اثني عشر

(٢) الثلاثة : يعنى عليا والحسن والحسين وهو من معتقدات الزيدية ، انظر كتاب التذكرة الفاخرة فى فقه العترة الطاهرة للحسن بن محمد النحوى مخطوط (Berlin 4880) ص ١٣١ بـ Staatsrecht 43 (٤) معان : فى الاصل - معانى (١٢) نبوة : فى الاصل - سواء وهو تحريف

حرفاً لدلالاتها على امامة العشرة ومعاوية ويزيد او لدلالاتها على اثني عشر اماماً من ائمة الامامية الى نحو ذلك تما لا يمكن حصره في هذا المقام من انواع المعارضات

٣

وعلى هذه الطريقة تجرى الحال في معارضاتهم على ما قالوا في الوضوء والصلوة نحو قولهم ان الصلوة الاولى تدل على محمد وان عدد ركوعها اربع وان اسم محمد اربع فنقول لهم ايضا وعتيق اربعة احرف فهلا كانت دلالة على ان كل واحد منهما من النطقاء ويقول قائل ان مثل صلواتها على سبعة ساعات على ابي بكر وعمر لان ابا بكر اسمه ايضا عتيق وهو اربعة احرف وعمر ثلاثة احرف فيكون ابو بكر من النطقاء وعمر من الاساس الى غير ذلك من المعارضات ٩ فهي اكثر من ان تحصى وليس غرضنا الا الاشارة وهكذا في سائر تأويلاتهم الفاسدة التي حكيناها في العبادات والمحرمات والآيات والاحاديث والمعجب من عاقل نشأ في دار الاسلام وعرف احوال النبي عليه السلام وشدة اجتهاده ١٢ في عبادة الله تعالى من الصلوة والصوم وغير ذلك فانه صلى حتى تورمت قدماء ثم يخدع بكلام هؤلاء الجهلة لان هذه العبادات لها تأويلات وبواطن وهي المقصود في الحقيقة

١٥

فان قيل كيف قدحتم علينا في هذه التأويلات وهذه الامة مطبقة بأسرها على تأويل الكتاب والسنة ولهذا فان لكل فرقة من فرق الامة تفسير [١] الكتاب الله عز وجل فالجواب عن ذلك ان الفرق بين الامرين ظاهر فان المخالف أثبت ١٨ تأويلات لا توافق ظاهر الخطاب ولا تلائمه بوجه من الوجوه وهذا لا يذهب الى تجويزه احد من الامة على اختلافهم وان ما يذهب اليه اهل التحصيل أن خطاب الله عز وجل يجب أن يحمل على فوائده التي تطابق ظاهره لان الله تعالى ٢١ يقول « بلسان عربي مبين » (٢٦ : ١٩٥) فيجب ان يحمل على موافقة لغة

(١) ابا : في الاصل - ابي (١٦) مطبقة : في الاصل مطبقة (١٩) توافق ... تلائمه : في الاصل - توافق ... يلائمه (٢٠) وان ما : في الاصل - وانا

العرب من الحقيقة او المجاز دون ما عدا ذلك مما لا يفيد عند العرب لان ذلك يخرج عن كونه كلاما عربيا فان الامة لم تقض بأنه اجمع يحتاج الى تأويل بل ٣ منه ما هو ظاهر جلي فلا يحتاج الى ايضاح وتأويل نحو قوله تعالى « ولا تقتلوا النفس » الحرام « الا بالحق » وقوله تعالى « ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق » (١٥١ : ١٧ ، ٣٣) وقوله « ولا تقربوا الزنا » الآية (١٧ : ٣٢) الى غيرها من الآيات الظاهرة المحكمة وانما يحتاج الى تأويل الخفي والمخالف يقضى بتأويل الجميع على حد لا يطابقه اللفظ وكان السبب في غموض كثير من تأويل الآي الكرامة ان منها [ما] ورد بلفظ المجاز ومنها ما ورد بلفظ الحقيقة المشتركة الى غير ذلك وكل الناس لا يعرف المجاز ولا معنى الخطاب الوارد فيه فاحتيج الى تعريفه

وبعد فيقال لهم ان الذين يدعون ان لكل ظاهر باطنا افوام قوم يقولون ١٢ بأن لكل ظاهر باطنا هو المقصود به كالفلاسفة ومع ذلك فيتأولون الظواهر على ما يوافق المعقول والمسموع كما قالوا ان المراد بالصلوة هو حضور القلب والمناجاة كقوله صلى الله عليه وسلم « لا صلوة الا بحضور القلب » وكقوله صلى الله عليه « المصلي ١٥ مناجر ربه » ولقوله الصلاة معراجة المؤمن ولذلك تركوا ظاهر الاركان من الركوع والسجود والقيام والقعود وقالوا الصوم كف النفس عن الشهوات والمحرمات وكذلك في غيرها من العبادات قالوا على وجه معقول ومشروع ومع ذلك كفرهم ١٨ اهل الاسلام لانهم ردوا ما عرف ضرورة من دين النبي صلى الله عليه ، وقوم قالوا ان لكل ظاهر باطنا هو روحه وحقيقته ومع ذلك قالوا يجب الاعتقاد والعمل بكليهما وهم اهل التصوف لانهم قالوا مقصود الصلوة وحقيقتها هو ٢١ المناجاة وحضور القلب وكل صلوة ليس فيها حضور القلب فهباء منشور (راجع

(٢) نقض : في الاصل غير منقوطة (٤) الحرام : كذا في الاصل (٦-٨) الحنفى . . . تأويل : سقطت من المتن ثم استدركت في الهامش (١٥) مناجى : قابل الحديث في الجامع الصغير ج آ ص ٨٦ : ٥ | مراجعة : كذا في الاصل لعله اراد تمييزها عن مراجع النبي

٢٥ : ٢٣) ومع ذلك قالوا ان من ترك شيئاً من مسنونات الصلوة وآدابها الظاهرة فصلوته ناقصة فضلاً عن ان يترك شيئاً من الواجبات والاركان والشرائع ومع هذا ضعف قولهم علماء ظاهر الشرع واتم ثبتون باطنا بلا ظاهر ٢ لا يدل عليه لا العقل ولا السمع فقول الفلاسفة والمتصوفة اولى واقوى من قولكم ومع ذلك رد عليهم الامة وذلك لاننا اذا اثبتنا ان لكل ظاهر باطنا لا يدل عليه اللفظ لا بالحقيقة ولا بالمجاز فكان لكل احد ان يتأول كلام الله ٦ وستة رسوله على مراده وهواه وهذا يؤدى الى ابطال الشرائع بالكلية كما هو مقصودكم وكل قول واعتقاد يؤدى الى الباطل باطل وبعد فلو سلمنا ان لكل ظاهر باطنا على الحد الذي ذكرتم فالذى يقول به المتصوفة والفلاسفة اقرب ٩ وقولكم ابعد صوابا لانه لا يدل عليه عقل ولا سمع فلاخذ بقولهم اولى من الاخذ بقولكم وظهر فساد قولكم على كل الوجوه ، وايضا قولكم لانه لا نهاية له تعرف كما اشرتم الى التاويلات السبعمائة واكثر وقال الأول كل شيء لانه لا نهاية له ١٢ فبداءته نهايته فقد أولجتم انفسكم فى بحر ليس له ساحل وما اعظم بقول الشاعر [من السريع]

١٥ ان ركوب البحر ما لم يكن ذا مصدر من مهلكات الفريق فوقتم « فى بحر ليجى يفشاء موج من فوقه موج من فوقه سحب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكده يراها ومن لم يجعل الله له نورا ذاه من نور » (٢٤ : ٤٠) ١٨

وجه آخر فى ابطال القول بالباطن اعلم انهم يزعمون ان المراد بظواهر الكتاب واخبار الرسول معانٍ لا تفيدها تلك الظواهر ولا تدل عليه بحقيقتها ولا بمجازها وانما يرجع فى معرفتها الى الامام المعصوم ، قلنا هذا فاسد من وجوه ٢١ احدها ان الحكيم لا يجوز ان يخاطب بخطاب ويريد به معنى لا يفيد ذلك

(٢) عن : فى الاصل - من (٤) والمتصوفة : هنا فى الاصل - والصوفى (٥) اثبتنا : فى الاصل - اما (٢٢) الحكيم : فى الاصل - الحكم ، وفيما يأتى - الحكيم

الخطاب بحقيقة ولا بمجاز لانه لا يخلو إما ان يريد من المكلفين معرفة مراده بخطابه او لا فإن اراد فلا يخلو إما ان يبين لهم مراده بخطاب آخر او لا ٣ فان بيّنه فلا يخلو اما ان تصح معرفة المراد به بظاهره او لا تصح فان صحّ بطل القول بان لكل ظاهر باطنا لا تمكن معرفته بظاهره ولزم ان يكون الخطاب الاول عبثا لانه قد امكنت معرفة مراد الحكيم بهذا الخطاب الآخر فلا معنى ٦ للمخاطبة بالاول اذ ما حصل به فهم المراد واذا لم تصح معرفة مراده بهذا الخطاب بظاهره احتاج في معرفة المراد الى خطاب آخر الى ما لا نهاية له وذلك محال وإن لم يبين لهم مراده بذلك الخطاب كان قد كلفهم معرفة مراده به ولم يجعل لهم سبيلا الى معرفته وذلك قبيح لا يجوز على الحكيم وان لم يرد منهم معرفة مراده بخطابه كان خطابه عبثا لان الغرض بالكلام متى لم يكن راجعا الى المتكلم انما هو افهام المعاني فمتى لم يرد ذلك بخطابه كان عاريا عن غرض مثله ١٢ وذلك هو معنى العبث والعبث قبيح لا يجوز صدوره عن الحكيم فبطل ان يريد الحكيم بخطابه ما لا يفيد بحقيقته ولا بمجاز ، وثانيها ان الامام انما يصح الرجوع اليه لمعرفة معنى الباطن متى علمت عصمته وذلك كما لا يعلم بالعقل ١٥ فان العقل ليس فيه دلالة على عصمة من يدعونه اماما ولاهم لا يعتمدون على حجج العقول اذ العقول ليست بحجة عندهم وانما يرجع في جميع الامور الاستدلالية الى الامام المعصوم دون العقل وغيره من الكتاب والسنة والاجماع ١٨ وكذلك ليس في الكتاب ولا في السنة والاجماع دلالة على عصمة من يدعونه اماما لان شيئا من ذلك ليس بحجة عندهم لانه متى كان المراد بكل ظاهر من ذلك معنى باطنا لا يفيد بحقيقته ولا بمجاز ولا تمكنهم معرفته الا من جهة ٢١ الامام المعصوم وجب ألا يصح الرجوع في معرفة عصمة الامام الا اليه ولا يصح الرجوع اليه في ذلك ولا في غيره من العلوم الا بعد العلم بعصمته فيقف كل

(٣-٦) في الاصل - : يصح معرفة ... لا يصح فان صح ... يمكن ... امكن ... لم يصح

(١٦) يرجع : في الاصل - ترجع

واحد من العلمين على صاحبه وهو الدور المحال كقول من قال لا يدخل هذه الدار حتى يدخل هذا المسجد ولا ادخل هذا المسجد حتى ادخل هذه الدار فانه متى صدق في كلام لم يصح منه دخول واحد منهما ، وثالثها ان الامام بماذا ٣ يعرف المعنى الباطن حتى يعرفه الناس فان قيل بظاهر الخطاب فذلك محال عندهم لان ظاهر الخطاب لا يفيد ولو عرف ذلك بظاهره لعرفه غيره وكان يبطل كونه معنى باطناً وبطل قولهم ان لكل ظاهر باطناً ولزم كون الخطاب الاول ٦ عبثاً اذا امكن فهم المراد من دونه فلا حاجة الى المخاطبة به وان قيل يعرف ذلك إلهاماً وجب كون الخطاب عبثاً اذ امكن فهم المعنى من دونه ولا حاجة للمخاطبة به ، ورابعها ان المعنى الباطن لا ينخلو إتما ان يكون مطابقاً للظاهر ٩ او مخالفاً له فان كان مطابقاً وجب كون الظاهر مفيداً بحقيقته وتبطل دعوتهم بالاختصاص بمعرفة دون غيره وان كان مخالفاً له لزمهم في قوله تعالى « حرمت عليكم امهاتكم » الآية (٤ : ٢٣) ان يكون المراد بها نقيض التحريم وهو التحليل ١٢ ومن قال بذلك فقد انسلخ من الدين ولزمهم في النصوص الواردة في امير المؤمنين على عليه السلام المقتضية بظاهرها لاماته ان يكون باطنها نقيض ذلك وهو ابطال امامته عليه السلام واثبت امامة غيره نحو معاوية ومن جرى مجراه ولزمهم ١٥ في الآيات الواردة في العهد والميثاق ان تكون مبطلّة للعهد والميثاق ومن اعجب امرهم وكله عجب أنهم يقولون ان لكل ظاهر باطناً وان ظاهر الآيات لا يصح الاحتجاج به ولا الاعتماد عليها فاذا ظفروا بآية يتوهمون ان لهم في ظاهرها علقه ١٨ لم يلبثوا أن يحتجوا بها وينسّون مذهبهم ان الظاهر لا ينبغي الاعتماد عليه ولا الاحتجاج به والله القائل [من السريع]

٢١ مَن أَذِنَ اللَّهُ بفضّحتَه أغرى يديه بكشف عورته

(٢-١) في الاصل - يدخل ... يدخل ... ادخل ... داخل (١٨) به ... عليها : كذا في الاصل |
ظاهرها : في الاصل - ظاهره (١٩) وينسون : في الاصل - وينسبون
مذهب الباطنية - .

فمثل هذا يقضى على صاحبه بالفضوح في الدنيا * ولعذاب الآخرة أخزى
 وهم لا ينصرون، (٤١ : ١٦) وذلك نحو الآيات التي فيها ذكر العهد والميثاق
 ٢ وذكر الظاهر والباطن وغيرها وإن كانت الآيات التي فيها ذكر العهد والميثاق
 ليس فيها أن العهد والميثاق إنما يؤخذ على الكتمان بل فيها أن الله سبحانه اخذ
 الميثاق على الاظهار والبيان وترك الكتمان نحو قوله سبحانه : * و [اذ] اخذ الله
 ٦ ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبدوه وراء ظهورهم *
 (٣ : ١٨٧) وكذلك الآيات التي فيها ذكر الظاهر والباطن ليس فيها ما يدل
 على ما يذهبون اليه مع انه على مذهبهم لا يجوز الاحتجاج بظاهرها نحو قوله تعالى
 ٨ * وذروا ظاهر الاثم وباطنه * (٦ : ١٢٠) وكقوله * قل إنما حرم ربي الفواحش
 ما ظهر منها وما بطن * (٧ : ٣٣) وكذلك يستدلون على ابحاثهم في مثل قوله
 تعالى * قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق * الآية
 ١٢ (٧ : ٣٢) وبقوله * خلق لكم ما في الارض جميعاً * (٢٠ : ٢٩) وبقوله
 * واورثنا الارض نبيوا من الجنة حيث نشاء * (٣٩ : ٧٤) واذا كان لكل ظاهر
 باطن فلم اخذوا بظاهر هذه الآيات لانه ليس المقصود بظاهرها وبهذه الجملة يظهر
 ١٥ بطلان قولهم في معنى الباطن ونحن نورد شيئاً مما اوردوه ونقتصر من ذلك على
 صورة واحدة مما اوردوه، وننبه على طريقة القول في افساد ما يذكرونه مع ما
 قدمنا من ذلك ليكون من اطلع على ما ذكرناه متمكناً من ابطال سائر ما يوردونه
 ١٨ في ذلك على التفصيل اذ الطريقة في جميع ذلك واحدة قالوا لم كانت الصلوة
 الواجبة خمساً ولم تكن اربعاً او ستاً ولم كانت في اوقات مختلفة بعضها في الليل
 وبعضها في النهار وكذلك يسألون من اركان الحج وشرائطه قلنا ان الشرائع إنما
 ٢١ تمبداً بها لكونها مصالح في دينتنا ودنيانا ومقررة لنا من فعل الواجبات والمندوبات
 العقلية ومن ترك القبائح العقلية وعلى هذا نبه الله بقوله في الصلوة * ان الصلوة

تنهى عن الفحشاء والمنكر، (٢٩ : ٤٥) فإنه إنما وصفها بأنها ناهية عن الفحشاء
 والمنكر من حيث أن المكلف يكون مع القيام بها أقرب إلى ترك الفحشاء
 والمنكر كما أن المنهى يكون مع النهي والناهي أقرب إلى ترك المنهى عنه في كثير ٣
 من الحالات والقديم تعالى قد علم من حال هذه الصلوات أنها متى وقعت فيها
 على وجوه مخصوصة وفي أوقات مخصوصة واعداد مخصوصة كذا مع ذلك أقرب
 إلى ترك الفحشاء والمنكر فأمر بها كذلك لتعلق مصلحتها بها على هذا الحد ٦
 ما ينهى عن الفحشاء والمنكر واجب كوجوب الامتناع منهما والواحد منا قد علم
 بعقله أن كل ما دعا إلى الواجب وترك القبيح فهو واجب وأن كل ما دعا إلى
 القبيح وترك الواجب فهو قبيح وعلمه بذلك علم جملي وغير عالم بالتفصيل بعقله ٩
 إذ ليس في العقل قوة على معرفة ما يدعو إلى الواجب وترك القبيح أو ما يدعو
 إلى القبيح وترك الواجب على التعيين بل ذلك مما يستأثر الله سبحانه بالعلم به
 فلا يعلم ذلك إلا بالوحي من جهته هذه كما أن العليل يعلم على الجملة أن كل ما ١٢
 يقوى علته يجب عليه تجنبه وأن كل ما يزيلها ويهونها يجب عليه استعماله وأن
 لم يعلم على التفصيل بالمقوى لملته فيجتنبه ولا بالمزيل لها فيستعمله بل يرجع في
 ذلك إلى الطبيب الناصح وإلى هذا أشار صاحب « تأويل الشريعة » الملقب ١٥
 بالمعز منكم حيث سئل عنه عن اختلاف شرايع الأنبياء وخلاف بعضهم على بعض
 فقال الأنبياء صلوات الله عليهم كالأطباء جاؤوا لمداداة البشر من الاسقام
 الروحانية والأمراض الباطنة النفسانية وإنما داووا كل أحد على حسب العلة ١٨
 الغالبة التي كانت عليهم في كل عصر إلى آخر كلامه ، واعلم أن العلماء ذكروا
 في كتب التواريخ أن الله تعالى جعل معجزة كل نبي من جنس ما يتعاطى أهل
 عصره عرفانه فكان السحر غالباً في زمان موسى عليه السلام فجعل الله تعالى ٢١

(٥) أوقات : في الأصل - أوقات (٨-١٠) في الأصل - دعى . . . دعا . . . تدعو . . . بدعو
 (٩) علم . . . عالم : كذا في الأصل (١٢) هذه : في الأصل - هذا (١٦) عنه عن : كذا
 في الأصل (١٧) لمداداة : في الأصل - لداووه (١٨) الباطنة : في الأصل - الباطنية

- معجزة موسى عليه السلام قلب العصا حية حتى غلبهم في ذلك وكان الغالب في
 اهل عصر عيسى عليه السلام الطب والاطباء فاصطفاه تعالى في احياء الموتى
 ٣ وبراء الائمة والابرص ليعجزهم بذلك ويعرفوا انه من الله وهكذا حال الرسول
 صلى الله عليه فانه بُعث في دهر يتعاطى اهله الفصاحة نظما ونثرا فكانت
 معجزته العظمى القرآن الكريم الذي خرست الالسن الفصيحة عن معارضته فاذا
 ٦ تقررت هذه القاعدة وظهر ان منزلة الشرائع من صلاح الاديان منزلة الادوية
 من صلاح الابدان فالجواب عما اوردوه من السؤال او عما يشاكله من الاسئلة ان
 القديم تعالى هو اعلم بمصالحنا وله ان يامرنا على الوجه الذي يعلم انه مصلحة لنا
 ٥ وليس لاحد ان يعترض على القديم تعالى في ذلك اذ لم يعرف وجه المصلحة فيه
 كما انه ليس للعليل اذا امره الطبيب بشرب الدواء في يوم الاربعاء ونهاه عن ذلك
 في يوم الخميس وامره اليوم بشيء وغداً بضده ان يعترض عليه فيما يفعله لانه
 ١٦ اعلم بحاله منه بحال نفسه كذلك ما نحن فيه فان القديم سبحانه قد ثبتت حكمته
 وانه اعلم بمصالحنا منا فا امرنا بشيء على اى وجه كان وجب ان نعلم انه لم
 يامرنا الا بما هو مصلحة لنا ، واعلم ان من جملة تاويلهم لاعداد الصلوات هي
 ١٥ انهم قالوا صلوة الفجر كانت ركعتين وهي في اول النهار لانها تدل على العقل
 والنفس اى السابق والتالى وانما يجهر فيها لان الامام له حالان ظاهر وباطن
 وصلوة العشاء تدل على المستجيب الضال ولهذا كانت في الليل لانه في الظلمة
 ١٨ والحيرة يخرج الامام منها وانما كان الجهر في بعضها والاختفاء في بعضها لان
 المستجيب يجب ان يستتر بالظاهر ويتمسك بالباطن الى آخره وهذا هو الذى ذكره
 النسفي في « المحصول » وغيره من كتبهم
- ٢١ واعلم ان هذا الذى ذكرىوا مع كونه مستحقاً وظاهر الفساد فانه يلزمهم
 عليه محالات لا يمكنهم الانفصال عن شيء منها بان يقال لهم ما انكرتم ان الصلوة

انما كانت خمساً لأن الحواس خمس واراد ان يدلّ في هذه الاوقات التي امر بالصلوة فيها على انه يجب ان يقام بالشكر بهذه الصلوات على هذه الحواس فان ارادوا دفع ذلك لم يجدوا اليه سبيلاً الا بترك مذهبهم الرديء ويقال لهم ما انكرتم ان ٣ الصلوات انما كانت خمساً لان الانسان لا يمكنه التصرف الا بيديه ورجليه والتصرف انما يمكن باليد متى كانت صحيحة الاصابع والاصابع خمس فاراد ان يدلّ بهذه الصلوات على هذا المعنى او يقال لهم ما انكرتم انه انما اراد ان يبين ان ٦ الافضل في امته عشرة وهم الذين بشرهم النبي صلى الله عليه بالجنة وان فضلهم ظاهر كما ان النهار ظاهر لان الركعات في النهار انما هي عشر وانما امر ان يصلى في الليل سبع ركعات ليدلّ على بطلان مذهبكم لانكم اتم السبعة فكما ٩ ان هذه الركعات انما كانت واجبة في الليل في الظلمة فيجب [ان يكون ؟] مذهبكم ظلمة وضلالة او يقال ما انكرتم ان يكون انما امر بالفجر ركعتين لان الليل والنهار اثنان وفي كل واحد منهما لله تعالى نعمتان فاما نعمتا الليل فالنوم ١٢ والامن اذا لم تكن قد اضررنا بانفسنا وبغيرنا واما نعمتا النهار فهما الانس الذي لنا بضياؤه وإمكان التصرف فيه ولهذا المعنى جهر بالقراءة في الركعتين لان نعمتى النهار اظهر من نعمتى الليل وانما صلى الظهر اربعاً في نصف النهار ١٥ ليدلّ على ان حجج الله اربع العقل والكتاب والسنة والاجماع فكما ان الصلوة في نصف النهار مكشوفة معلومة فلذلك حجج الله ظاهرة معلومة وانما كان العصر اربعاً ليدلّ بها على ان من تمسك بهذه الدلائل الاربع يتخلص عن ١٨ اربعة اشياء عن الحيرة والجهل والتقليد وعنود الحق وانما قيل فيها « وسطى » (٢ : ٢٣٨) لان من لا يتمسك بهذه الحجج مع التمكن فهو بهذه الصفات التي ذكرنا ومن لم يتمسك بها مع عدم التمكن فهو ناقص عن درجة اليهائم والمجانين ٢١ ومن تمسك بها وعمل بمقتضاها فهو ليس بجاحد ولا ناقص بل هو في مرتبة

(١٣) نكن : في الاصل - يكن (١٦) الله اربع : في الاصل - الله اربعا (٢٠) يتمسك : في الاصل - نسك

أخرى واسطة بين من لم يتمكن وبين من تكلف وجهد أو جهل ولم يجهر فيه
 لأن هذا إنما يعلم حاله بالدلالة وإنما صلى المغرب ثلاثاً ليدل بها على أن للإنسان
 ٣ أحوالاً ثلاثة حال الصبا وهو غير مكلف فيها وحال التكليف وحال الثواب
 والعقاب فكما أنها ثلاث حالات فمن لم يسلك طريقة السداد والارشاد في وقت
 الصبا وحال التكليف وقع في الهلاك في الثالث ولهذا جهر الركعتين الأولى ولم
 ٦ يجهر في الثالث وصلى العشاء أربعاً في الليل ليدل على أن من طلب لهذه الحجج
 الأربع باطناً فهو في الضلال وإنما يجهر في بعضها ولم يجهر في البعض لأن دليلين منها
 أصلاً للآخرين لأن العقل والكتاب أصل للسنة والاجماع، فإن أرادوا دفع هذه
 ٩ المعارضات بشيء من الأشياء لم يحدوا إليه سبيلاً وإنما أوردنا هذه الهوسات والخرافات
 وهي معارضة الفاسد بالفاسد ليعلموا أن أحداً لا يعجز عن الهذيان وليس العبرة
 بأن يعدد الإنسان أعداداً ويرتبها ويريد بها غيرها بلا حجة ولا تعلق بينهما
 ١٢ بل هذا يتأتى من كل عاقل مميّز فعلى هذه الطريقة يجرى القول في كل ما
 يوردونه من السخف الظاهر والكفر الشاهر لأنهم متى حملوا ظواهر الشريعة
 على معانٍ باطنة لا يدل عليها تلك الظواهر ولا تفيدها بحقيقتها ولا بمجازها
 ١٥ كان لمبطل آخر أن يحملها على معانٍ أخرى مما يناقض ما ذكروه ويدفعه
 ويهدمه ويناقضه لأنه متى لم يكن للظواهر ما يدل على شيء من ذلك لم تكن
 دعواهم من ذلك أولى مما يناقضها ويخالفها من الدعاوى وإذا تفكرت وتدبرت
 ١٨ في مذهبهم وجدته « كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً » الآية (٢٤ : ٣٩)
 وما أشبه حاله بقول القائل [من الوافر]

كمثل الطبل تسمع من بعيد قعاقع صوته والجوف خال

٢١ فبيت علمهم من أو هن البيوت « وإن أو هن البيوت لبيت العنكبوت »

(٢) للإنسان : في الأصل - الإنسان (٥) الثالث : في الأصل - الثالث ، وفيما يأتي - الثالث
 (٧) منها : في الأصل - منها (٨) للآخرين : في الأصل - الآخرين (١٦) تكن : في الأصل - يكن

(٢٩ : ٤١) فضى ما قالوا « هباءً منثوراً » (٢٥ : ٢٣) : وأضحوا
 باتباع الشيطان « قومًا بوراً » (٢٥ : ١٨ ، ٤٨ : ١٢) فتناولهم قول الحكيم
 « وعِذْهُمْ وما يَمدِّهم الشيطان إلا غروراً » (١٧ : ٦٤) « وقل جاء الحقُّ ٣
 وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً » (١٧ : ٨١) كما قال الشاعر
 [من الطويل]

٦ احاديث طُسم او سراب بَقِيعة ترقق للساوى وأضغاث حالم
 وهذه الجملة كافية لمن انتصف من نفسه ونظر صحة دينه في يومه وامسه
 « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او اتى السمع وهو شهيد » (٥٠ : ٣٧)
 ٩ وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الموضع السادس

في بيان ما يدل على كفرهم

اعلم ان الذى يدل [على كفرهم] وجوه كثيرة غير انا نذكر من ذلك ١٢
 عشر من وجها وقبل الشروع فيه اعلم ان الكفر اجناس اعتقادات
 واقوال وافعال كما أنَّ الايمان كذلك ومتى حصل واحد منها كفى في كون
 مرتكبه كافرا وان اجتمعت فأجدر ان يكون كافرا اذا ثبت هذا فيدل على ١٥
 كفر الباطنية هذه الثلاثة اى من الاعتقاد والقول والعمل فتكون اكفر الكفار
 فترت دلائل كفرهم أولا على اعتقادات وثانيا على اقوال وثالثا على افعال
 فالوجه الاول من الدلائل الدالة على كفرهم العلم الضرورى وذلك لانا ١٨
 قد علمنا ان كل مسلم اذا سمع مقالته في الاعتقادات نحو قولهم في الصانع السابق
 والتالى وغيرهما من العقول العشرة وكذلك في النبوات والمعجزات وكذلك
 في الملائكة والكتاب والمعاد والايمة وكذلك اقوالهم في التأويلات والبواطن. ٢١

(٧) كافية : في الاصل - كافٍ (١٢) في الاصل - يدل وجوه ، وبينهما علامة وقف
 (١٢) انا : في الاصل - ان (١٥) فأجدر : في الاصل - فأحذر

وغيرها كما ذكرناها ونذكرها انكر كذلك اشد الانكار واستعظم وتبرأ من قائله وعرف مخالفته الدين ضرورةً وخروجه عن الاسلام في اول وهلة بيديته العقل ولهذا السبب الباطنية يخفون مذهبهم ولا يعترفون به عند مخالفتهم من اهل الاسلام من الخواص والعوام مخافة ان يكفرهم اهل الاسلام فلولا العلم الضروري بقصد الرسول صلى الله عليه ومن دینه أنه خلاف ملته وشريعته لم تجب هذه الطريقة فيه وربما تؤكّد هذا الكلام بان نقول بمثل ما يعلم ان مذهبهم بخلاف دين المصطفى بمثله يعلم ان من دان به كفر وهذا ضرورى

الوجه الثانى من الدليل الاستدلاليّ اجماع الامة على كفرهم ولا ترى احداً اليوم من علماء المسلمين من المشرق الى المغرب انه يتوقف في كفرهم ولا شك ان الاجماع من آكد الدلائل الثقلية ، ثم نتكلم في كفرهم في الاعتقادات وكذلك في اعتقادهم الكفر بالله اولا وبالملائكة ثانيا وبالرسل ثالثا وبالكتب رابعا وبالائمة خامسا وبالمعاد سادسا وبالعالم سابعا وبخلق الانسان ثامنا على الترتيب المترتب في الوجوه

الوجه الثالث مما يدل على كفرهم ما بيّنا من اعتقادهم في الله وفي صفاته واسمائه وذلك من وجوه الاول انهم ينفون الصانع في التحقيق لاعتقادهم في العالم انه قديم واذا كان قديما فلا صانع في الحقيقة وقد صرح بهذا المعنى صاحب «البلاغ» لعنه الله في مواضع في كتابه كما قال في موضع بعد ترتيبه الحيل ١٨ وتعليمه تلميذه ضربا من الكفر قال فان ذلك مما يُعينك على تسهيل التعطيل لله والارسال للبشر ملائكة وعلى الرجوع الى الحق والقول بقدم العالم والثانى قولهم [في الله] تعالى بانه لا يوصف بنفى ولا اثبات انى لا يقال انه موجود ٢١ ولا معدوم ولا قادر [ولا غير قادر] ولا عالم ولا غير عالم وكذلك في باقى الصفات ومقصودهم بهذا جحد الصانع وانما تسروا بهذه العبارات عند العامة

(٣) به عند مخالفتهم : فى الاصل - بها عند مخالفتهم (١٠) الدلائل : فى الاصل - الدليل (١٢) وبالعالم : فى الاصل - وبالعالم

حتى لا يفهم مقصودهم فانه لا نَقِيّ ابلغ من القول انه ليس بشيء ولا موجود ولا معدوم وقد صرح ايضا صاحب « البلاغ » في كتابه حيث قال ونَسَبَ لهم ما كُتِفُوا يعني النبي صلى الله عليه الى اله لا يعرفونه ولا يعقلونه ولا يحصلون منه ٣ الى شيء اكثر من اسم بلا جسم ولا معنى الى آخر كلامه وقال في موضع آخر وكان الناموس الاعظم التلبس على هذا العالم المنكوس الا ترى انهم لما اختلفوا في الناموس جعلوه غاية لا تُدْرَك وشيئا لا يُعْقَل وامراً لا يُفْهَم ٦ حتى خرج عن العقل والمعقول . والثالث قولهم بِالْهَيْنَ وهما السابق والتالى بل قالوا بآلهة عدّة وهى العقول العشرة على [ما] قدّمنا وقد ذكر صاحب « البلاغ » ايضا حيث يعلم تلميذه حيل الكفر فان وقع اليك شئ فبخ بخ فقد ظفرت ٩ بمن يقل معك بعده والمدخل عليه بابطال التوحيد والقول [ب] السابق والتالى وقد ثبت ان السابق والتالى لا دليل عليهما لا عقلا ولا شرعا فهذه نصوص ظاهرة في الكفر ١٢

الوجه الرابع مما يدل على كفرهم اعتقادهم في الملائكة على غير وجه الشرع لانهم قالوا الملائكة الارواح الخفية الدقيقة البسيطة وليست باجسام وانكروا بهذا ان النبي صلى الله عليه رأى جبريل قطّ لانه شئ خفى دقيق من الروح ١٥ اللطيف بل قد صرح صاحب « البلاغ » بتفهمهم حيث قال لتلميذه وترّقه من هذا الى ابطال امر الملائكة في السماء والجنّ في الارض الى قوله فانه يعينك على تسهيل تعطيل لله والارسال البشر ملائكة وقد كذبهم القران حيث قال ١٨ الرحمن في سورة الملائكة « فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع » (٣٥ : ١) والجنّاح اسم كفيف وهو يرى وايضا ثبت من جهة التفسير في قصّة لوط ان جبريل عليه السلام جعل جناحه ٢١

(٢) معدوم : في الاصل - معلوم (٣-٤) في الاصل : محموله ... اكر ... لا ، انظر الفرق ص ٢٧٩ : ٥ (٤) الى شئ : لعله - على (١٤-١٦) البسيطة ... اللطيف : سقطت من المتن واستدركت في الهامش (١٥) رأى : في الاصل - ما را (١٧) فانه : في الاصل - فان (٢١) التفسير : انظر تفسير الطبرى طبع بولاق ج ١٢ ص ٥٩ : ١٣ الح

تحت مدائنهم السبع وجعل عاليها سافلها بلحظة والروح الخفيّ اللطيف لا يقدر على جنس هذا على ما عُرِفَ لأن ذلك من شغل الجسم الكثيف القويّ وقد ثبت ان من ردة آية واحدة او ما عُرِفَ ضرورةً من دين النبي فقد كفر

الوجه الخامس كما يدلّ على كفرهم اعتقادهم في الانبياء والرسول على غير وجه الشرع وذلك لانهم يحجدون النبوات وينكرون المعجزات كما ذكرناه وانكروا ان ينزل الوحي جبريل على الانبياء وقالوا ان جبريل روح لطيف لا يرى كما تقدم ، ويطعنون على الانبياء عموماً وعلى نبينا صلى الله عليه خصوصاً كما سنذكره عن ابي طاهر لعنه الله حكاية ، جرى بين الطبريّ الزيديّ وبين

٩ واحد من القرامطة كلامٌ فقال القرمطي جبريل هو الروح والروح شيء

خفيّ دقيق ليس يُرى فقال ابو الحسين جبريل ملك كما وصفه الله تعالى من

الملائكة والملائكة اولو اجنحة والجنح جسم والجسم يُرى وقد قال تعالى فيه

١٢ « فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً » (١٩ : ١٧) وقال سبحانه

« وانه لتنزيل ربّ العالمين نزل الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين »

(٢٦ : ١٩٢ - ١٩٤) ثم قال القرمطي كيف كان محمد يأخذ الوحي من

١٥ جبريل قال ابو الحسين مشافهةً يقول له امرك ربك بكذا وكذا ونهاك عن

كذا قال فجبريل كيف كان يأخذ قال على هذا المعنى من ميكائيل قال فيكائيل [قال]

من الملك الاعلى على هذا الوجه قال والملك الاعلى قال ابو الحسين يقذف الله

١٨ في قلبه جميع ما تعبد به خلقه من الامر والنهي والحلال والحرام ويقرّره في

صدره ثم يأمره بتنفيذ ذلك من ملك الى ملك ثم يهبط به رسل الملائكة بما

اعطاهم الملك الاعلى الى رسل الانس و[يبلغ رسل الانس الى ائمتهم من الجن

(٨) الطبري الزيدي : هو ابو الحسين احمد بن موسى الطبري وهو من اصحاب الامام المرتضى محمد

ابن الامام الهادي يحيى بن الحسين انظر Der Islam XI 1921, 271, 273 (١٠) فقال :

في الاصل - قالوا (١١) اولو : في الاصل - اولى (١٥) امرك : في الاصل - اقرأك

والانس ، وذكر الهادي عليه السلام في « مسائل الرازي » وقد سأله كيف يأخذ جبريل عليه السلام الوحي من الله تعالى قال عليه السلام القول فيه عندما كما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه انه سأل جبريل عن ذلك فقال آخذه ٣ من ملك فوقى ويأخذه الملك من ملك فوقه فقال صلى الله عليه كيف يأخذه ذلك الملك ويعلمه فقال جبريل عليه السلام 'يلقى في قلبه القاء' ويُلْهِمُهُ الهامًا ، قال الهادي عليه السلام فيكون ذلك الالهام من الله كما ألهم تبارك وتعالى النحل ١٦ بما تحتاج اليه وعرفها سبيلها ، قلتُ انما يمكن ان يقال ان الملك الاعلى رآه مكتوبا في اللوح المحفوظ او خلق الله صوته او كلاما فسمع به الملك وعرفه ، وقد ذكر صاحب « البلاغ » لعنه الله ما يكثر ونحن نذكر منه طرفا ، قال كما ١١ قال زعيم الامة المنكوسة وقد سأله عن الروح فلم يحضره جواب فقال « الروح من امر ربّي » الآية (١٧ : ٨٥) وكوسى فقد سأله المحقّق عمن دعا اليه والى عبادته فقال له « وما ربّ العالمين » (٢٦ : ٢٣) فردّ حجه من حيث جاء « قال ١٢ ربّ السموات والارض وما بينهما » (٢٦ : ٢٤) فأعجب من جوابه الركيك فقال لاصحابه [ألا تسمعون؟] الى قوله وجنح موسى الى اقامة البراهين بحقّة اليد والاخذ بالاعين وما شاكل ذلك من الشبهة الحسّية ، وقال في موضع وقد اوصى من ١٥ خاصه بتقريب اليهود والدخول عليهم وزعمهم بان عيسى لم يولد ولا اب له وقرّر في نفوسهم ان يوسف النجار ابوه وان مريم امه الى آخر كلامه ، وقال في موضع واستعمل في امرك كله الكتمان كما اوصى نبيّ القوم خاصته الى قوله ١٨ فانه امانا بالتشديد بدءا ثم اباح التزويج لاربع نسوة والافطار والقصر من الصلوة في السفر والاستبدال بالنساء غيرهنّ متى احب الرجل ذلك قال هو

(١) مسائل الرازي : يعنى اجوبته على مسائل سأله عنها بعض الشيعة بالرى وقد كان الهادي دعا في بلاد طبرستان وما حولها قبل قدومه الى اليمن (١٤) اقامة : في الاصل - فامه (١٦) خاصه : في الاصل نقطة تحت الصاد ، لعله من خاصه قياسا على ساره وخاله (١٦) وزعمهم : كأن كلمات سقطت قبله في معنى : وشتم النصارى ، ارجع الى ص ١٦ : هـ (١٨) في المتن خاصته (١٩) بدءا : في الاصل - دنا

في نفسه حُبب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعل الامر وقال وجعل
 قرّة عيني في الصلوة وعلوة وجماع لا يكون ولو طال به المدة لوضع من خاصته
 ٢ جميع ما كلفهم على [التدريج الى غير ذلك مما ذكر من الكفر المين في اعتقاده
 في المرسلين واما الذي يذكرونه من ان النبوة مادة ترد من السابق على قلب من
 وقعت به للتالى عناية فانه مبنى على اصل فاسد وذلك لانه لا دليل على اثبات
 ٦ السابق والتالى عقلا ولا سمعا ، روى ان ابا طاهر الجنابى لعنه الله قال ما اضل
 هذه الامة الا راع وطبيب وجعل فاما الراعى والطبيب فأتيا باشيء تعلمهاها واما
 الجمل فلم يأت بشيء يعنى بالراعى موسى كلم الله وبالطبيب عيسى روح الله
 ٩ وبالجمل محمد حبيب الله صلوات الله عليهم قال الراوى فدمعت عيني فقال أتبكي
 ان ذكرنا نبيك بهذا لو رأيتنا وقد اخرجناه من قبره وصلبناه الرواية الى آخرها
 شعر [من البسيط]

١٢ وما يفسرّ الفرات يوما إن جاء كلب فبال فيه

الوجه السادس مما يدل على كفرهم انهم جعلوا كتب الله المنزلة من كلام
 الانبياء لا من كلام الله تعالى كما اشرنا والذي يدل على ابطال ما قالوه ان
 ١٥ المعجزات قد دلت على صدق الانبياء في دعوى النبوة . قد علمنا انهم كانوا
 يخبرون بان هذه الكتب ليست بكلام لهم ولا لاحد من البشر واما هي من
 كلام الله وهم الصادقون فلا يجوز عليهم الكذب والا ادى الى ابطال الشريعة
 ١٨ بالكلية وقالوا بان القران كلام الرسول صلى الله عليه وقد صرح صاحب
 « البلاغ » في مواضع حيث يقول كما قال صاحبكم واستدل بعضهم على ذلك
 بظاهر قوله تعالى « انه لقول رسول كريم » (٦٩ : ٤٠ ، ٨١ : ١٩) قلنا
 ٢١ لا يمكنكم الاستدلال بالقران لوجوه احدها ان القران ليس عندكم بكلام الله

(١) حب ... : ارجع الى ٥٣ : ١٧ (٧) راع : فى الاصل - راعى (٨) كلم : فى الاصل - كلم
 (١٩) واستدل : فى الاصل - واستبدل

وثانيها انه يجوز فيه الزيادة والنقصان عنكم فعمل هذه الآيات التي تستدلون بها من جملة ما زيد فيه فلا يصح الاستدلال بها والحال هذه وثالثها انكم اثبتتم التأويلات الباطنة التي لا توافق الظاهر فعمل هذه الآيات فوائد لا يصح^٣ الاستدلال بها على ما قصده قالوا ويجوز فيه الزيادة والنقصان وهذا ظاهر السقوط كما ذكرنا في فصل بيان مذهب الامامية واعلم انهم في التحقيق يتطرقون بمذهبهم الى رفض الواجبات واستباحة المحظورات وذلك لانه يجوز حينئذ فيما^٦ اقتضى وجوب الصلوة والصوم وغيرها من الفرائض ان تكون مزيده في القران فلا يجب القيام بها ولذلك يجوز فيما اقتضى تحريم المحظورات نحو الزنا وشرب الخمر وغيره من المحرمات ان يكون قد زيد في القران فلا يجب الانتهاء عنه ولا^٩ الكف منه فهذا يقتضى رفع التكليف بالكلية وهو الكفر المبين والاحاد الظاهر الوجه السابع من الوجوه الدالة على كفرهم اعتقادهم في ائمتهم على خلاف مقتضى الشرع والعقل كقولهم بان علياً يحيى ويميت ويرزق^{١٢} وكذلك غيره من الائمة كما ذكرنا وذلك انهم يعتقدون ان كل امام اذا انفصلت نفسه الجزئية واتصلت الى عالمها الاعلى انه يصير في مقام العاشر الذي هو مدبر عالم الكون والفساد فيدبر ويحيى ويميت ويرزق وقد قال تعالى تكذيباً^{١٥} لهم « الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم » (٤٠ : ٣٠) وقالوا ايضاً ان محمد بن اسماعيل نبي وانه ناسخ لشريعة محمد صلى الله عليه كما تقدم فكذبهم القران حيث يقول الرحمان « ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله^{١٨} وخاتم النبيين » (٤٠ : ٣٣) وقال النبي صلى الله عليه « لا نبي بعدي » وقالوا ان الامام يعلم الغيب وقد قال تعالى اخباراً عن نبيه صلى الله عليه « ولو كنت

(١٩) يعني الحديث المعروف عند الشيعة : انت يا علي منى بنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، انظر الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٥ : ١٠ و ايضا ج ١ ص ٧٩ : ٢٠ و ١٢ : ٥ ج ٢ ص ١٣٠ : ٥

اعلم الغيب لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ » (٧ : ١٨٨) واعلم ان امامهم ليس بموجود بل اسم لا جسم معدوم مفقود فاين هو من نسخ شريعة محمد ومحمود ومن معرفة ٢ علم الغيب الذى طريقه ممنوع مسدود واعلم ايضا ان الذى يُظهرون من الائمة والانتساب اليهم للتبليس والالحاد والا فعندهم على واولاده بالحقيقة كسابرهم كما حكي ان جماعة منهم كانوا يتسايرون وراء الكوفة فنظروا الى الغربى فقال ٦ واحد ما هذه البنية فقال شيخ مهم قبر خادم خُوَيْدَم خديجة وقد قدمنا اعتقادهم فى اهل البيت عليهم السلام انهم الطواغيت والاصنام وقال صاحب « البلاغ » وَرَقِيهِ مِنْ هَذَا إِلَى أَعْلَى مِنْهُ أَنَّ الْقَائِمَ يَقُومُ رُوحَانِيَا وَإِنَّ الْخَلْقَ ٩ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ بِصُورَةٍ رُوحَانِيَةٍ فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ لَكَ عَوْنًا عِنْدَ بَلَاغِهِ عَلَى إِبْطَالِ الْمَعَادِ الَّذِى يَزْعُمُونَهُ وَالنَّشُورِ مِنَ الْقُبُورِ

الوجه الثامن تما يدل على كفرهم اعتقادهم فى المعاد والقيامة وذلك لاهم ١٢ يَمْتَقِدُونَ إِبْطَالَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِى يَعْتَقِدُهُ الْمُسْلِمُونَ وَيَعْلَمُ مِنْ دِينِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ضَرُورَةَ كَمَا ذَكَرْنَا وَقَدْ صَرَّحَ بِذَلِكَ صَاحِبُ « الْبَلَاغِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَحَذَرَهُمُ يَعْنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَدَرِ سَخَافَةِ عَقُولِهِمْ ١٥ بِمَا لَا يَدْرِيهِ أَبَدًا مِنَ الرَّجُوعِ مِنَ الْقُبُورِ وَالْقِيَامَةِ وَالْعِقَابِ وَالْعَذَابِ حَتَّى اسْتَعْبَدَهُمْ عَاجِلًا وَاسْتَدْفَعَ بِهِمْ شَرَّ أَعْدَائِهِ وَجَعَلَهُمْ لَهُ فِي حَيَاتِهِ وَلِدْرَئَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ خَوْلاً وَعَيْبِداً وَاسْتَبَاحَ بِذَلِكَ أَمْوَالَهُمْ وَجَعَلَهُمْ لَهُ وَلِدْرَئَتَهُ مُلْكاً دَائِماً وَشَأْناً. ١٨ عَظِيمًا وَمُودَّةً فِي قُلُوبِ الْجَهَنَّمَ فَقَالَ « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُودَّةَ فِي الْقُرْبَى » (٤٢ : ٢٣) فَكَانَ أَمْرُهُ مَعَهُمْ نَقْدًا وَأَمْرُهُمْ مَعَهُ نَسِئَةً لَأنه وعدم الثواب بعد موتهم فى الآخرة ودخول الجنة والخور العين وهذا ٢١ تَمَّا لَا يَرَوْنَهُ أَبَدًا وَلَا يُمْكِنُ الْوَفَاءُ بِهِ إِلَى آخِرِهِ مِنَ الْكُفْرِ الظَّاهِرِ وَمِنْ ذَلِكَ

(٦) وقد قدمنا : ارجع الى ص ٥١ : ١٠-١٧ (١٥-٢١) انظر الفرق ص ٢٨١ : ١٨ -

ما تقدم من قوله فان ذلك يكون لك عوناً عند بلاغه على ابطال المعاد الذى يزعمونه ، فى الجملة من جمل الانسان غير هذا الهيكل المخصوص فقد جعل الثواب والعقاب للروحانيات كما اشرنا وهذا ردُّ لظاهر نصوص القرآن ومن ردّ واحدة ٣ منها كفر

الوجه التاسع تما يدلّ على كفرهم اعتقادهم فى العالم انه قديم بمعنى انه لا ابتداء لوجوده وإن كانوا قد يطلقون عليه الحدوث على قريب من مذهب الفلاسفة ٦ فى انه محدث بمعنى انه موجود من غيره بطريقة الوجوب لا على المعنى انه موجود بعد العدم ، فقد صرح بقدمه صاحب « البلاغ » حيث قال لتلميذه فإن وقع اليك فيلسوف فقد علمت ان الفلاسفة العمدّة فأنّا قد اجتمعنا وآياهم ٩ على نواميس الانبياء وعلى القول بقدم العالم ولولا ما خالفنا فيه بعضهم أنّ للعالم مدبّرًا لا يعرفونه فاذا وقع الاتفاق على انه لا مدبّر للعالم لزال الشبهة بيننا وبينهم ، وهذا يوضح بانهم يقولون بقدم العالم ونفى الصانع وهذا هو الالحاد ١٢ بلا فرية وقد ذكرنا ايضاً ما يدلّ على هذا ومن اراد تحقيق هذه المسألة فعليه بكتاب « التحفة » للملاحى ردّاً على الفلاسفة

الوجه العاشر تما يدلّ على كفرهم اعتقادهم فى حصول الانسان وذلك انه ١٥ يحصل بتاثير الكواكب السبعة كقول اهل التنجيم والطوائع كما تقدم فيقال لهم فاذا كانت مدبرة فن مدبرها وايضاً المدبر ينبى ان يكون حيّاً قادراً والكواكب ليست كذلك فان راموا الدليل على حيوتها فالشرع والعقل يمنعان منه واعلم ١٨ أنّ مثالهم فى هذا القول مثال ذرة تريد الكاتب متحركة فى القرطاس فهم تفهم ان الكاتب هو اليد فقط وليس وراءها شيء ولا مدبر سواها ولا تفهم ان

(١) عوناً : فى الاصل - عوناً (٣) للروحانيات : فى الاصل - الروحانيات (١١) لزال : فى الاصل - ازال (١٣) فرية : فى الاصل غير منقوطة اهلها - صرية (١٤) الملاحى : هنا - الملاحى لم نعتز على اسم الرجل ولا على اسم كتابه فى مظهره

اليد تحت قدرة الانسان والانسان تحت قدرة الله والسموات والارضون وما
 بينهما اسباب لحيوته ، ثم نتكلم فيما يدل على كفرهم من جهة المقالات
 ٣ الوجه الحادى عشر تما يدل على كفرهم قولهم واعتقادهم أن لكل ظاهر
 باطناً هو حقيقته ومقصوده وروحه كما ذكرنا من تاويلاتهم وذلك رد لما علم من
 دين النبي صلى الله عليه ضرورة لأنه صلى الله عليه صلى حتى تورمت قدماه
 ٦ وكذلك جاهد فى سبيل الله حق جهاده حتى كسرت رباعيته وعبد الله وكان من
 الصائمين القائمين حتى آناه اليقين (راجع ١٥ : ٩٩ ، ٧٤ : ٤٧) وكذلك كان
 يأمر أمته بها ويشددهم على ترك الظاهر من العبادات وغيرها ويقاثلهم على تركها
 ٩ وقال أنا نحكم على الظاهر وهذا ظاهر ولا شك ان من رد عبادة واحدة فما عرف
 من دين النبي صلى الله عليه ضرورة يكفر ويرتد فكيف من رد جميع الشرائع
 والاحكام والحلال والحرام . . . ، اعلم ان مقصودهم بأن لكل ظاهر باطناً هو
 ١٢ حقيقة الانسلاخ من الدين والالحاد المبين كما قال صاحب « البلاغ » بعد كلام
 طويل فإن ترك الاستشهاد باللغة فقد ترك القرآن جملةً وذلك لان الاعتماد
 على ظواهر الآيات والاعتماد على كالترس الذى يدفع به فاذا ترك ظاهرها فيقول كل
 ١٥ مبطل ما شاء كما هو مرادهم خذلهم الله اذا عرفت هذا فاعلم انه يمكن
 ان يستدل على كفرهم بعدد آيات القرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه
 وذلك لان من رد واحداً منها عما هو المعلوم من دين المسلمين فيكفر بالله وهم
 ١٨ ردوا جميع آيات القرآن من اوله الى اخره وكذلك جميع احاديث الرسول
 صلى الله عليه من ظاهره فيلزم كفرهم بستة آلاف ومائتين وخمسة وثلاثين
 دليلاً بعدد آيات القرآن وبمائة الف او بالف دليل بعدد احاديث الرسول

(٨) ويشددهم : فى الاصل - ويسددهم (١١) . . . بعد قوله والحرام كلمة لا تقرأ

(٢٠) دليل بعدد : هنا تعد وفيما تقدم وفيما يأتى - بعدد

- عليه السلام وقد مرّ بلساني مرّة أنّه يمكن الاستدلال على كفر الباطنية بمائة دليل فاستنبهه بعض الناس فاردت ان اشير ههنا الى ذلك ليعرف المستبعد ان ذلك ممكن قريب غير بعيد ٣
- الوجه الثاني عشر كما يدل على كفرهم اقوالهم الكفرية واشعارهم الرديّة وقد صرح صاحب «البلاغ» بهذا المعنى في مواضع من كتابه فقال في موضع فاذا ارتقى المؤمن الى اعلى درجة الايمان يعنى الكفر زال عنه العمل كله ٦ واستراح فلا صوم عليه ولا صلوة ولا حج ولا جهاد ولا يحرم عليه شيء بنة من طعام وشراب وملبس ومنكح وقال في آخر كتابه ان هذا العالم بما فيه الا من كان مقروناً معك على امرك في لك وهم لنا عبيد ونساؤهم لنا إماء واموالهم لنا طلق حسب ما تكلم به صاحبهم لنفسه اى «قل من حرّم زينة الله التي اخرج لعباده» (٧ : ٣٢) وقال في موضع وما العجب من شيء كالعجب من رجل يرب نفسه بعقل ودين ينتحله تكون له اخت حسناء او بنت حسناء ليس له حرمة ١٢ كحسنا فيحرّمها على نفسه وهو اليها محتاج ويدفعها الى رجل غريب اجنبى فينكحها فيجعلها اولى بها منه واملك ، وقد كان الواجب ان يكون الجاهل بأخته وابنته احقّ منه واولى لانه اولى بستر عورتها من الغريب ، انظر الى القدماء من المجوس هل ١٥ كذلك عليهم محظور ثم استدلّ بآدم وحواء واولادهم يعنى انهم كانوا ينكحون الاخوات وقال في موضع بعد تأويله الصلوة والصوم والحج على ما ذكرنا يا ويحكم ما لإلههم في ان يضع احدهم جبهته وخدّه على الارض ويرفع ذبره ١٨ وما له ان يجوّعهم وما له في سعيهم حول البيت وعذوبهم حفاة غرأة وتقييل الحجر الذى لا يصلح له الاستجمار ، وروى عن ابى سعيد الجنابى انه قال

(٤) الردية : غير منقوطة فى الاصل - (٢٠) فى الاصل : يصلح له الاستخمار

الاسلام ليس بشيء وكذلك اليهودية والنصرانية ان صح شيء فالمجوسية ، قلت
 اما : لا شك ان مذهبهم لا يوافق الا مذهب المجوس فقط على ما ذكرنا
 ٣ والمجوس وهم اخوان الصفا واهل الود والولاء لان العقيدة واحدة والافعال
 متعاضدة على مخالفة الشرع الشريف والاصل متفق عليه وهو جحد الصانع
 وابطال النبوات ، وكان المجوس يمسكون وجوههم بابل البقر تحشعاً وتقرباً
 ٦ الى الله كما قال الشاعر فيهم وفي غيرهم [من المتقارب]

عجبتُ لِكُسرِي وأتباعِهِ وغسلِ الوجوه بِبُولِ البَقَرِ
 وقِصْرِ اذ يَنْحني ساجداً لما صَنَعته أَكْفَ البَشَرِ

٩ فهؤلاء من مشايخهم الذين يفتخرون بمذهبهم وعقولهم تأمل ، وقال شاعرهم
 في اتيام علي بن فضل لعنه الله اذ ادعى النبوة وظهر مذهبه في الكفر
 واستحلال المحرمات وتزويج الاخوات والبنات وشرب القهوات في اليمن
 ١٢ [من المتقارب]

حَذَى الدَفَّ يا هَذِهِ وَالْعَبِي وَغَتَّى هَزَارِيكَ ثُمَّ أَطْرَبِي
 تَوَلَّى نَجِيَّ بَنِي هَاشِمٍ وَهَذَا نَجِيَّ بَنِي يَعْرَبٍ
 ١٥ لِكُلِّ نَجِيٍّ مَضَى شَرْعُهُ وَهَذِي شَرَائِعُ هَذَا النَبِيِّ
 فَقَدْ حَطَّ عَنَّا فَرُوضُ الصَّلَاةِ وَحَطَّ الصِّيَامُ فَلَمْ يُتَعَبِ

(٣) وهم : كذا في الاصل (٧-٨) روى هذين البيتين ايضا نثوان بن سعيد الحميري في شرحه
 المسمى بتفسير الغريب من رسالة نثوان يعني رسالته الحور العين في المخطوط Berlin 8755 ورقة
 ١١٩ آ : ٤ وزاد البيتين الآتين

وعجب اليهود برب يسر بسفك الدماء وشم القتر
 وقوم اتوا من اقاصي البلاد لحلق الرؤوس ولثم الحجر

(١٠) علي بن فضل : تارة فضل وتارة الفضل ، ارجع الى ص ٢ : (١٣-٨٢) ٦ هذه القصيدة كثيرة
 التداول في اليمن اورد منها نثوان في شرحه المقدم ذكره ورقة ١٥١ ب : ٩ - ١١ الايات الاولى والثاني
 والرابع بروايات مختلفة ونفس القصيدة de Goeje, Mémoire sur les Carmathes, 2.éd. Leide 1886, 226-27
 عن مخطوطين من تاريخ اليمن للخزرجي وقد اشترنا هنا الى الروايات التي انفرد
 بها مخطوط آخر من ذلك التاريخ ايضا Berlin 1214 quarto ورقة ٤٧ آ-ب (١٣) هزاريك :
 في الاصل - هزازك ، Berlin 1214 هزارتك (١٤) يعرب : يعني ابن هود بن قحطان

- إذا الناس صلّوا فلا تنهضى وان صوموا فكلّوا واشربوا
ولا تطلبي السقي عند الصفا ولا زورة القبر في يثرب
ولا تمنى نفسك المغربين من الاقربين ومن اجنبي
فكيف حللت لهذا الغريب وصرت محرّمةً للأب
أليس الفراس لمن ربه ورواه في الزمن المجذب
وما الحمر إلا كلام السماء محلّ فقدست من مذهب

- وكان هذا على بن فضل لعنه الله تسمّى ربّ العزة في اليمن وكان يكتب الى
اسعد بن ابى يعفر من باسط الارض وداحيا وناصب الجبال ومُرسيا الى عبده
اسعد بن ابى يعفر وكان مؤذنه يؤذّن اشهد ان على بن فضل رسول الله ، قلتُ
انا : فالباطل يشهد بعضه على بعض ، اول الكلام يدلّ على الربوبية وهذا على
العبودية وقد قال تعالى « ولتعرّفنهم في لحن القول » (٤٧ : ٣٠) وقال على
عليه السلام من اضر شيئا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه وكان الملعون ١٢
عدوّ الله في زمان الهادى عليه السلام فبعث جماعة فحاربوا الباطنية في صنعاء
واخرجوهم منها وعزم لعنه الله في بعض ايامه اعنى على بن فضل لعنه الله
يقصد الكعبة وتخريبها فبلغ الهادى عليه السلام ذلك فنهض في حربهم ١٥
واظهره الله تعالى عليهم وقيل انه كان وقائعه صلوات الله عليه مع القرامطة نيفاً
وسبعين مرّة التي حضرها بنفسه معهم
الوجه الثالث عشر منها ما ثبت بالتواتر ايضاً ان الواحد من عواتهم اذا ١٨
اذنب او اساء يحىء الى عالمهم ونائب امامهم ويخبر عنه في السجود ويقول

(١) صوموا : كذا في Berlin 1214 وفي الاصل - بصوموا ، انظر ايضا تعليق de Goeje
(٢) زورة : في الاصل - ذروة ، لم يرد هذا البيت في Berlin 1214 (٤) للأب : في
الاصل - لاب (٥) ربه : Berlin 1214 ربه (٨) اسعد بن ابى يعفر : انظر مادة
Ya'fur في EI (١٨) باسط . . : القرآن سورة ٧١ : ١٩ وسورة ٧٩ : ٣٠ و ٣٢
(١٨) الواحد : في الاصل : واحداً

اغفر لي يا سيدي واعف عني فيقول قد عفوت عنك وغفرت لك وقد صرح
 بهذا المعنى ايضا صاحب « البلاغ » في مواضع من كتابه فقال في موضع لتلميذه
 ٣ واعلم اني قد احللتك بكتابي هذا من عقالك واطلقتك من قيادك وحلّ لك
 ولمن هو في درجتك ما هو محظور على هذا العالم المنكوس وانا مخاطبك في هذا
 المعنى بمثل ما خوطب به محمد بعينه حين ارتقى الى منزلتك وهو « اليوم أُحِلّ لكم
 ٦ الطيبات » الآية (٥ : ٥) وقد روى ايضا هذا المعنى الفقيه حميد المحلى في
 كتابه « الحسام البتار » عن صاحب امرهم ابن الاقف الذي كان في زمانه ،
 والآن ذكر لنا بعض من نشق به من الزيدية في بلاد همدان انه راي ذلك بعينه
 ٩ وسمع كلام عالمهم بأذنه يقول قد عفوت عنك والله تعالى يقول « وهو الذي
 يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات » (٤٢ : ٢٥ ، راجع ٩ : ١٠٤)
 وقال « غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب » (٤٠ : ٣) فايّ شرك
 ١٢ يكون اكثر من هذا « كبرت كلمة تخرج من افواههم » (١٨ : ٥) روى ان
 ابا طاهر الجنابي لعنه الله لما استقام كفره كان معه غلام امرد فجمع يوما
 الرؤساء والجماعة وقال اعلموا ان هذا ربّي وربكم وإلهي وإلهكم ومالك نفسي
 ١٥ وانفسكم ثم اخذ يأمر الناس بتزويج الفلّمان بالمهور كتزويج النسوان
 وتقدّم في امر النساء بنكاح البنات والاخوات والامهات ومن ابى ذلك قتله ،
 فانظر الى الملائع اعداء ربّ العالمين كيف جعلوا هواهم إلههم ولا شك
 ١٨ ان الحق بجانب للهوى كما قال تعالى « ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات
 والارض » (٢٣ : ٧١) وقال تعالى « واتما من خاف مقام ربّه ونهى النفس
 عن الهوى » الآية (٧٩ : ٤٠) وقال تعالى « وذّر الذين اتّخذوا دينهم لعبا
 ٢١ ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا » (٦ : ٧٠)

(٧) ابن الاقف: لعنه من اهل علي بن محمد بن الوليد الانف الداعي المتوفى سنة ٦١٣ انظر Der Islam 20, 295 (٢٠ - ١٩) في الاصل - وسها عن المعس عن (٢٠ - ٢١) في الاصل : لهوا ولما

الوجه الرابع عشر منها اخذهم العهد والمواثيق والايمان الغلاظ بالكتمان وذلك
 انهم يرون وجوب العهد على المستجيب الى مذهبهم وفأدته الكتمان كما تقدم والذي
 يدل على ابطال ما قالوه ان المعلوم ضرورة من دين النبي صلى الله عليه انه كان يعلم^٣
 الدين كافة الطالبين ولم يكن يتأتى فيهم في تعليمه اخذ العهد والمواثيق وانما كان يأخذ
 العهد والميثاق بعد بيان الدين للتمسك به والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد
 في سبيل الله ولم يعلم قط انه اخذ قبل اعلام دينه اولكتمان الدين وتأويله حتى قال^٦
 المفسرون لو كان يمكن النبي صلى [الله عليه] ويجوز ان يكتم شيئاً من امر الدين او
 آية من الكتاب المبين لكتم قوله تعالى « وتخفى في نفسك ما الله مبديه » الآية (٣٣ :
 ٣٧) اذا عرفت هذا فاعلم ان الحق يجب اظهاره لقوله تعالى « واذا اخذ الله ميثاق^٩
 الذين اوتوا الكتاب لتبينته للناس ولا تكتُمونه » (٣ : ١٨٧) ولقوله سبحانه
 « ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى » الآية (٢ : ١٥٩) ولقوله
 صلى الله عليه من سئل عن علم فكتمه أجهل بلجام من نار فالحق لا يكتم الحق^{١٢}
 والايمان والمكتم الذي يكتم الكفر والطغيان لانه من المعلوم ان الخائن السارق
 يخفى من الناس ويريد ظلمة الليل وشدة الالتباس حتى لا يطلع عليه احد
 لان الخائن خائف وان اطلع عليه احد حلفه بالكتمان فهم ايضا سراق الدين^{١٥}
 والاسلام فيريدون الالتباس والظلام لئلا يطلع عليهم الانام والا فالمؤمن والامين
 لا يخاف من العالمين كما قل الشاعر [من الوافر]

١٨ اذا انت استقمت ولم تلصص فلا تخف الامير ولا الوزير

وفي الشاهد ان الانسان اذا فعل فعلاً حسناً احب ان يظهر ويذكر واذا

فعل قبيحاً احب ان يستره وقال زهير [من الكامل]

٢١ والستر دون الفاحشات ولا يلقاك دون الخير من ستر

(١٢) الحديث في الجامع الصغير ج ٢ ص ١٧١ : ٣٢ (١٤) يخفى : في الاصل - يخفى
 (٢٠) يستره : في الاصل - سترها (٢١) زهير : البيت في العقد الثمين طبع غريزولد - لوندن (باعثناء
 Ahlwardt) ص ٨٢ : ١٩ وشرح الشنمري طبع مصر (باعثناء محمد بدر الدين) ص ٦٣ : ٢٠
 وفيها وما يدل - ولا

ثم نقول لهم فتوَعَد الله على الكتمان بأبلغ الوعيد فلا يخلو ما تدعون من الكتمان من دينكم إِمَّا ان يكون هُدًى او ضلالاً فان كان هدى فقد لعن الله من كتم الهدى ٣ والبيِّنات اى الادلة على الديانات فتكونوا من الملعونين بنص الكتاب المين وان كان العهد مأخوذاً على الضلالة فتلك ادهى وامرّ والقاذفة بصاحبها فى سَقَرٍ فان قيل وردت آيات كثيرة فى اليهود منذ قوله تعالى « ولقد عهدنا الى آدم » (٢٠ : ١١٥) ٦ واشباهه قلنا ليس عندكم ان ظاهر القرآن لا يدل على شىء فلم تستدلون [به] ولهذا قيل الكاذب يكون شاهده لسانه اى بعض كلامه يدل على كذب بعض وايشا لا نسلم لكم الاستدلال بآيات القرآن مع اعتقادكم ٩ انه كلام الرسول وآتاه يجوز فيه الزيادة والنقصان كما ذكرنا وايشا لو سلمنا استدلالكم بظواهرها فليس فيها ما يدل على ما قلتم كما هو مذكور فى التفاسير فان قيل ان الكنوز تُخْفَى على الناس وان الاسرار لا تظهر مع كل احد قلنا ١٢ ذلك فى امور الدنيا واما فى امور الدين فإظهار الحق واجب ومع ذلك فإخفاء الكنز ذم لا مدح كما قال تعالى « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها » الآية (٩ : ٣٤) بل دار الآخرة دار الصفاء ورفع الاستار لا دار ١٥ الكتمان ووضع الاسرار والحق ابلج والباطل لجلج والله القائل [من الكامل]

الحق ابلج ما يخيل سبيله والحق يعرفه ذوو الالباب

١٨ واعلم ان هذا الكيد اقوى الادلة فى كفرهم ولذلك قال صاحب « البلاغ » لتلميذه واتخذ غليظ اليهود ووكيد الايمان وشدة المواثيق جنة لك وحصناً ولهذا السبب قد قرأ مذهبهم الردى لانهم لو اظهروا ما هو اعتقادهم من الكفر ٢١ والاحاد لدمرهم المسلمون من العباد بطرفة عين من غير شك ومين - ثم نتكلم فيما يدل على كفرهم من الافعال الكفرية

الوجه الخامس عشر مما يدل على كفرهم ما ثبت بالتواتر ايضا كفرهم في ليلة الافاضة التي لا تُنكر وشاع واشتهر في البلاد والعباد وذلك [أن] لهم ليلة تُعرف بليلة الافاضة يجتمع فيها الرجال والنساء ويُفَضَّى بعضهم الى بعض^٣ بعد اطفاء السرج فيقع على الامّ الابن والاخ على الاخت وكيف اتفق روى انه جاءت امرأة منهم جَزَتْ ذوائبها بين يدي الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان عليه السلام واخبرت ان ولدها غشيها في هذه الليلة فغضب عليه السلام^٦ لله ولدينه ونهض لحرب الناصبة والباطنية وقال [من الكامل]

لست ابنَ احمدَ انْ تركتُ زعانفاً يتبخثون وينكحون سِفاحاً
يتوافقون لكل ليلة جمعة فاذا توافوا أطفؤوا المصباحاً^٩
وقتلهم قتل العواطل بموضع يُعرَفُ بفيل الجلاجل وفيه يقول سلام الله
عليه [من الكامل]

الله اكبر اى نصره عاجل من ذى الجلال بفتح غيل جلاجل^{١٢}
كفرت به يام ووادعة معاً وتحيروا وتمسكوا بالباطل
وأثوا من الفحشاء كل كبيرة فعلاً وقولاً فوق قول القائل
دانوا بدين الباطنية وهو من دين المجوس وفوق جهل الجاهل^{١٥}
إنى لحرب الباطنية قائم وانا لهم ضدٌ ولست بغافل
إنى دمار الفاسقين وإنى للظالمين كمثل سهم قاتل

الوجه السادس عشر منها ما ثبت وظهر من افعالهم الكفرية واعمالهم الردية اذا تقوّوا وغلبوا لان الظلم والكفر تحت صدورهم لا يخرجهم الا القوة والقدرة وذلك مشهور فيما نقل عن ابى سعيد الجتّابى وولده ابى طاهر

(٩) اطفؤوا : فى الاصل - اطفؤا - (١٠) جلاجل : وادٍ لقيية وادعة من همدان ، انظر جزيرة العرب للهمداني طبع ليدن (باعتهاء D. H. Müller) ص ٢٥١ : ١٠ - ١١

لنهما الله عند تمكنهم في دارهم التي استوها على ترك الصلوة والاذان
 وشرائع الاسلام والايمان والاستخفاف بالرسول المكرم عليه السلام وبالبيت
 ٣ الحرام شرفه الله وقتل الحجاج وتخريب المساجد واستحلال كل محرم
 في الدين وهجران القران وجميع احكام الانبياء صلوات الله عليهم ونكاح
 البنات والاخوات وتزويج الذكران وبناء بيوت الشراب والامر بشتيمة الانبياء
 ٦ حتى جاء الامر الى ابنه ابى طاهر لعنه الله فقصده الى مكة وإخراها في سنة
 سبع عشرة وثلاثمائة دخلها يوم التروية وقتل من الحجاج قتلا ذريعا
 في رواية الامام المنصور بالله عليه السلام ستة آلاف وفي رواية ابن مالك اثني
 ٩ عشر الفا كما تقدم ورمى القتلى في زمزم واخذ الحجر الاسود وعثرى الكعبة
 وقلع بابها وقال في ذلك شعرا من الطويل

ولو كان هذا البيت لله ربنا لصب علينا النار من فوقنا صبا
 ١٢ لاتا حججنا حجة جاهلية محلة لم تبق شرقا ولا غربا
 وإنا تركنا بين زمزم والصفاء جنائز لا تبغى سوى ربها ربا

وله في ذلك اشعار كثيرة فبقى الحجر الاسود عندهم في الاحساء اثنتين
 ١٥ وعشرين سنة الاشهر ثم رده خمس بقين من ذى القعدة سنة تسع وثلاثين
 وثلاثمائة وكان بحكم التركي بذلهم على رده على ما ذكر خمسين الف دينار فما
 فعلوا حتى ورد عليهم رسل ابن ياقوت التركي فردوه عليه واقام ابو طاهر
 ١٨ لعنه الله كذلك حتى سلم مملكته الى زكرويه المجوسى قال الراوى وتالله لقد
 رايت المصاحف ايام زكرويه يتغوط عليها ويمسح بها آثار الغائط تعمداً بذلك

(١١-١٣) انظر الاعلام باعلام بيت الله الحرام للنهروانى طبع ليبرج (باعثناء Wüstenfeld, Die Chroniken der Stadt Mekka III) ص ١٦٤ : ١٩ - ٢١ (١١) ولو : في الاعلام فلو
 (١٣) بين : في الاصل - سر ، يعنى بئر / جنائز : في الاصل - حارر يعنى خنازير
 (١٦) بحكم : في الاصل - بحكم (١٦) بذلهم : قياسا على اعطاهم او بدلا من بذلهم
 (١٩) زكرويه في الاصل اول ورود الاسم - ركبه وبعده زكيره ، انظر ملاحظات
 de Goeje, Mémoire 129 sq.

الوجه السابع عشر تماماً يدل على كفرهم الاحاديث الصحاح الواردة فيهم منها ما روى الهادي عليه السلام في « الاحكام » باسناده الى علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه انه قال يا علي يكون في آخر الزمان قوم لهم نَبَزٌ^٣ يعرفون به يقال لهم الرافضة إن ادركتهم فاقتلهم قتلهم الله أنهم مشركون الى غير ذلك تماماً ذكرنا في آخر فصل الامامية وهذا نص صريح في شركهم ولا شك أنهم المراد به وامثالهم من الغلاة والمقوّضة دون غيرهم فمن ينسب الى الشيعة^٦ مثل الامامية الاثني عشرية لانهم مسلمون باجماع المسلمين

[الوجه] الثامن عشر من الوجوه الدالة على كفرهم أنهم من المنافقين بلا خلاف بين المسلمين لانهم يظهرّون خلاف ما يضمرون وذلك لانهم يظهرّون في بعض الايام بعض شعار الاسلام خوفاً من سيف اهل الاسلام عند مجزئهم وضعفهم لما ذكرنا من اعتقادهم في الشريعة ومن المعلوم استدلالاً ان النفاق اقبح الكفر لقوله تعالى « المنافقين في الدرك الاسفل من النار »^{١٢} (٤ : ١٤٥)

[الوجه] التاسع عشر منها انهم يكفرون الائمة من اهل البيت عليهم السلام ويغضونهم غاية الغضب ويحاربونهم ويقاتلونهم وقد روينا عن الامام المنصور بالله عليه السلام عن الامام احمد بن سليمان عليه السلام يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً قلت يا رسول الله وان صام وصلى وزعم انه مسلم^{١٨}

(١٥) الامام المنصور بالله هو عبدالله بن حمزة بن سليمان ، توفي سنة ٦١٣ والامام احمد بن سليمان هو الامام المتوكل على الله توفي سنة ٥٦٦ انظر تاريخ الواسي ص ٢٩ - ٣١

(٣ - ٨) قابل ما روى في الحيوية ورقة ١١ آ : ١٧ - ١١ ب ٣ قال رسول الله صلى الله عليه يا علي من احب ولدك فقد احبك ومن احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن احب الله ادخله الجنة ومن ابغضهم فقد ابغضك ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغض الله كان حقيقاً على الله ان يدخله النار ، انظر ايضا الجامع الصغير ج ٢ ص ١٧٤ : ١٥ - ١٧ و ص ١٥٨ : ١٢ - ١٣

قال وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ولا يبعث يهوديًا إلا من كان حكمه حكم اليهود ولا يكون حكمه حكم اليهود إلا وهو كافر وقد قيل الاسماعيلية الباطنية ٣ حُمر اليهود وروينا باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه أنه قال من حاربني في المرة الاولى وحارب اهل بيتي في المرة الآخرة فهو من شيعة الدجال ومعلوم ان شيعة الدجال هم اليهود وقد ذكرنا محاربتهم مع الهادي عليه السلام ٦ نيفا وسبعين مرة وكذلك محاربتهم في جبال الديلم في قلعة الموت وحواليها مع السيد ابى طالب الاخير من اولاد المؤيد بالله عليه السلام وكذلك مع الامام احمد بن سليمان ومع الامام المنصور بالله وغيرهم مشهورة

٩ الوجه العشرون منها انهم يكفرون الامة المسلمة باجمعها ويسمونها الامة المنكوسة اى عن رشدها ويسمون الائمة والعلماء الفضلاء من لدن النبي صلى الله عليه الى يومنا الطواغيت والاصنام ويتأولون على هذا جميع آيات القرآن التي فيها ذكر الجبت والطاغوت واللات والعزى وغيرها كما ذكرنا في تأويل قوله تعالى « الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور » الآية (٢: ٢٥٧) قالوا فاؤل صنم من اصنام الطاغوتية ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ومن كان مثلهم في ١٥ كل وقت وزمان مثل هؤلاء المنتمين مثل يحيى بن الحسين يعنى الهادي والقاسم ابن ابراهيم ومحمد بن عبد الله يعنى النفس الزكية واخوته يعنى ابراهيم بن عبد الله صاحب باخرى ويحيى بن عبد الله وادريس بن عبد الله وغيرهم وزيد بن على ١٨ وفي زماننا مثل القاسم بن على يعنى صاحب عيان وابنه الحسين بن على الذى ينسبون الحسينية اليه فانظر كيف جعل الكفار الملاعين الائمة من اهل البيت

(٤) الآخرة : كان الناسخ كتب اخرى ثم ابدل الياء هاء (١١) الخ الطواغيت : فى الاصل هنا - الصواعيت ، وفيما يأتى - الطاعوت . . . الطاغوتيه . . . والصواعيت : التى : فى الاصل - الذى (١٢) والثلاث : فى الاصل - والرأب . (١٢) كما ذكرنا : ارجع الى ص ٥٢ : ١١ (١٥) المنتمين : ارجع الى ص ٥٢ : ١٥

(٧) ابو طالب الاخير : هو يحيى بن احمد بن المؤيد توفى سنة ٥٢٠ انظر تاريخ الواسطى ص ٢٨ - ٢٩

- أئمة الهدى من الأصنام والطواغيت فهل هذا الاكفر صراح وشرك محض بل من لم يكفرهم فيكفر ، وهذا اعتقادهم في أئمة الهدى فكيف في سائر المسلمين
- وقد صرح صاحب « البلاغ » في مواضع من كتابه بالأئمة المنكوسة أئمة الرسول ٣ وقد أثبت عليهم الملك الجبار ورسوله المختار قال تعالى « وكذلك جعلناكم أئمة وسطاً » الآية (٢ : ١٤٣) والوسط الخيار كما قال تعالى « قال اوسطهم الم اقل لكم » (٦٨ : ٢٨) وان لهم من انواع الفضائل وصنوف المناقب والشئائل ٦
- ما لا يوجد في أئمة من الأمم الذين اعمالهم مرضية واديانهم قويمه ومن كفر مسلماً واحداً كفر ذكره كثير من العلماء لان الله تعالى شهد ان المؤمن في الجنة لقوله « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نُزُلًا » ٩
- (١٨ : ١٠٧) وشهد ايضا بان الكافر في النار في آى كثيرة فمن يحمل المؤمن كافراً والحق باطلاً فهو من الكافرين فكيف بمن يحمل جميع الصحابة والتابعين والمسلمين اجمعين من زمن النبي صلى الله عليه الى يومنا هذا كفاراً والذي ١٢
- يظهرون من حبه على واولاده السبعة ففارق وكفر ايضا كما اشرنا اذا عرفت هذا فاعلم ان كفرهم يزيد على كفر عبدة الأصنام وكفر النصارى وغيرهم من الانام اما ان كفرهم أكد من كفر عبدة الاوثان فلأن منهم من لم يبحد ١٥
- الصانع سبحانه ولهذا قال تعالى حاكياً عنهم « وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زُلًى » (٣٩ : ٣) وقال اخباراً عنهم « هؤلاء شفعائونا عند الله » (١٠ : ١٨)
- وقد قدمنا انهم يبحدون الصانع بادلّة كثيرة واما ان كفرهم أكد من كفر النصارى لان الله تعالى يقول فيهم « لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من إله الا اله واحد » (٥ : ٧٣) وعندهم لا بدّ من الهين بل من آلهة ١٨
- عدّة وهى العقول العشرة التى هى عالمة بالغيوب فاذا كفر هؤلاء بنص الكتاب حيث ٢١
- قالوا انه ثالث ثلاثة فكفر الباطنية اولى واظهر واشهر ولاهم صاروا من الحيرة

«فى بحر لجىّ يغشاه موج من فوقه موج» الآية (٢٤ : ٤٠) اذا ثبت هذا فاعلم ان جملة حيلهم العظيمة وتليساتهم المليمة انهم اذا عرفوا ان المسلمين قد اطلعوا ٣ على كفرهم والحادهم وتليستهم المكتوم قالوا من يقول نحن من الباطنية الكافرة الالعة الله عليهم نحن من الاسماعيلية المؤمنة والذى ذكرتم هم الباطنية وهم عندنا كفار كما قال شاعر الاسماعيلية [من السريع]

٦ ان صح ما قالوا وما شيعوا من الكلام الفاسد الفاضح

الى قوله

٩ واوجبوا من كان ذا مخرم
فتحن منهم ابرياء كما
كلام او كالبت للناس
تبرأ الناجى من الطالح
ولعنة الله على كل من
ناواه من عاد ومن راح
دينى لعن الباطنى الذى
يصرف عن نهج الهدى الواضح
١٢ ولاء اهل البيت دينى الذى
به مسخت الكفر للماسح

الايات الى آخرها قلنا على الخير وقعتم الذين تلبسون عليهم قليلو العقول من الرجال والنساء وغيرهم اما العقلاء العلماء فلا يشتركون كذبكم وتليستكم ١٥ هذا مذهبكم المشهور عند الجمهور الذى كان فى اول الحادكم مستورا واليوم صار ظاهرا مشهورا حتى عرفه كل احد وقد اجمعت الامة المسلمة ان الاسماعيلية والباطنية واحدة شعرا [من الوافر]

١٨ نكذب فيكم الثقلين طرّا ونقبلكم لانفسكم شهودا

مع ان صاحب « البلاغ » عد اكثر ملك الكفر واهل الاسلام حيث علم تلميذه حيل الدخول على كل احد منهم مثل المسلمين واليهود والنصارى

والصائبين والمجوس والفلاسفة ولا شك أنه ليس احد من اهل هذه الاديان المختلفة
 'يثبت لكل ظاهر باطنا الا اتم تقرون بهذا وتفتخرون به بانكم عرفتم شيئا لا
 يعرفه احد من اهل الملل والاديلن والباطنية منسوبة الى من يثبت لكل ظاهر باطنا ٣
 فابق ههنا شك ولا رية انكم الباطنية بقولكم ولذلك قيل الكاذب يكون شاهده
 معه والآ فآظهروا لنا من الباطنية واين هم « نبثوني بعلم ان كنتم صادقين »
 (٦ : ١٤٣) وايضا قد اشرنا فيما تقدم انه ليس احد في هذا الزمان من اهل ٦
 المذاهب يقول بان لكل ظاهر باطنا الا اتم على الاطلاق والفلاسفة والمتصوفة
 على بعض الوجوه لا على ما يذكر فيه ومع هذا ما نسب احد من علماء اهل
 المقالات هؤلاء الى الباطنية بل نسبهم الى الفلسفة والتصوف ، وايضا ذكر ٩
 صاحب « البلاغ » لتلميذه ان وقع اليك فيلسوف فقد علمت ان الفلاسفة عمدة الى
 آخر كلامه فلو كان هو من الفلاسفة ما قال ذلك لان تحصيل الحاصل محال وليس ههنا
 مذهب آخر حتى يقال انهم منه بل هو من فضلاء الباطنية الاسماعيلية وقد ذكر ١٢
 من اول كتابه الى آخره ما هو هادم لشرائع الانبياء من لدن آدم الى محمد
 صلى الله عليه فهل شك عاقل في كفرهم وإلحادهم والمجب ان اللهم بخلاف إله
 الناس السابق والتالى لا موجود ولا معدوم وامامهم بخلاف الايمة المعدوم المستور ١٥
 ومذهبهم ودينهم مكتوم مخزون فانهم اذا من اهل العجائب لا من اهل المذاهب
 ومن جملة تليساتهم ايضا ما يقولون هل يجوز لكم ان تشهدوا علينا بما
 لا سمعتم باذانكم منا ولا رأيتم بابصاركم فينا فشهادتكم مردودة فلا تُسمع ١٨
 في الشرع الشريف فكل ما استدلتهم [به] على كفرنا فهو رد عليكم كما قال شاعرهم
 [من البسيط]

لقد نطقت بشيء ما سمعت به في الدهر من لجة من بنت اسنان ٢١
 ولا قرأت كتابا فيه قصته ولا وقفت له يوماً على شان

(١٨) سمع : في الاصل سمع (٢١ الخ) في الاصل - نطقت . . . سمع . . . قرأت . . .
 وقفت بضمير التكلم (٢١) بنت : في الاصل - بنت

فهل يجوز لكم ان تشهدوا بما (!) لم تذكروه باسما ع و اعيان
 لا قدس الله منا من اصر على الحنث العظيم ووالى كآ خوان
 ٣ ولا افاد ولا احى بحكمته من كان يغمه في ريب وطفيان

ويتلون بعد ذلك الآية التى تدل على ذم الكذب والكذابين وعلى الغيبة والنميمة
 وسوء الظن مثل قوله تعالى « انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون » (١٦ : ١٠٥)
 ١ وقوله « ولا يغتب بعضكم بعضاً » (٤٩ : ١٢) واشباهه قلنا له اولاً لعلمك جاهل
 بمذهبك ما بلغت درجة علمائكم وما صرت اهلاً للباطن فكتبتموا عنك ما هو
 مكشوف عندهم من العلم المكنون والسر المخزون وما قرأت ايضا كتبكم التى
 ٩ ذكرنا مثل « البلاغ الاكبر » و « المبتدا والمنتهى » و « الرضاع » و « الجامع »
 و « العلم المكنون والسر المخزون » و « تأويل الشريعة » و « والمحصول »
 ورسالة « موقظ الغافل » وغيرها فانت اذا من الجهال وجواب الجاهل
 ١٢ السكوت ، شعر [من الوافر]

تعرض للجواب فلم أجبه وتزكى للجواب له جواب

والجواب الثانى أن نقول ان مذهبكم عندنا فى الصحة بمعرفة يحكى فلق
 ١٥ الصباح فى الظهور وهو لدينا من الجلى غير المستور ونحن نقول عفا الله عز وجل
 آثار معتقديه وطمس رسوم قائله وجعلهم لسيف الحق قتلى وساق اليهم كل
 نقمة وبلاء اذا عرفت هذا فاعلم انه قد حصل لنا العلم بمعرفة مذهبهم من طرق
 ١٨ ثلاث اولها ان كثيرا من المسلمين دخلوا بينهم تعمدوا واطهروا الاقتداء بهم تعينا
 واقاموا معهم سنين حتى عرفوا اعتقادهم باليقين ثم خرجوا واطهروا كفرهم
 المكتوم وسرهم اخزوا ووضعوا فيه الكتب كالشريف [يوسف] الحسينى
 ٢١ الذى دخل فى صنعاء على شيخهم ابن الانف وكي محمد ابن مالك كما قال
 فى آخر كتابه نظماً [من المتقارب]

خَلَعْتُ الْعِذَارَ وَلَمْ أَقْصِرْ وَظَهَرْتُ مَا لَيْسَ بِالْمُظْهَرِ
وَنَحْتُ بِمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ مِنْ الْفَيِّ وَالْمَذْهَبِ الْآخِرِ
وَبُذِّتَ إِلَى اللَّهِ مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا أَنَابَةً مُسْتَغْفِرًا ٣

وغيرهما ممن يطول ذكرهم وثانيها أننا عرفنا اعتقادهم وكفرهم من جهتهم
ايضا لانهم يظهرون كثيراً من اعتقاداتهم الكفرية اذا آمنوا وتقوّوا ولم يخافوا
احداً جَنَبَ (١) بلادهم وحصونهم وهذا ظاهر وايضاً ان المسلمين غلبوا ٦
عليهم مراراً في بلادهم وقتلهم ونهبهم وسبوا ذراريهم ورجالهم ونساءهم ايضاً
وضربوهم بالسيف حتى اظهروا مذهبهم وبعضهم ايضاً اذا استأنس بالمسلمين
وتاب من الفحش المبين اظهر بارادته ما كان مستوراً وكثير من عقلاهم اذا ٩
عرفوا ان مذهبهم « كسر اب ببيعة » (٢٤ : ٣٩) رجعوا الى دين المسلمين
واظهروا كفرهم والحادهم وثالثها ان المسلمين اذا قتلوهم ايضاً في البلاد مثل
خراسان وديلمان ومصر واليمن وغيرها من البلاد اخذوا كتبهم المتضمنة لمذهبهم ١٢
من الكفر والاحاد وقرؤوها وعرفوها وهي موجودة بين اهل الاسلام من العراق
الى الشام كما ذكرنا من اسامي بعضها وقد قدمنا ان الذي في هذه الكتب
ليس بمذهب لاحد في الدنيا الا لهم وقد حصل لنا الاجماع ايضاً على ذلك ١٥
بحيث لا ينكره احدٌ فيكذب جميع اهل الدنيا ويصدقهم فهذا يؤدى الى
الجهل والحقارة بل اليوم صار مذهبهم اظهر من سائر المذاهب وذلك لان كثيراً
من العوام والشافعية وغيرهم يتزوج فيهم ويزوجهم فعرفوا مذهبهم من هذه الجهة ١٨
ايضاً بحيث لا يشك فيه مسلم

ومن جملة تلبيسهم ما يقولون ايضاً في بعض الاوقات نحن الاقلون والحق
مع الاقلين كما قال تعالى « وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ » (٤٣ : ٧٨) واشباهه ٢١
من الآيات فنقول لهم لستم الاقلين بل اتم الاكثرون لان كفار الدنيا كلهم
من المشركين وعابدى الاصنام واليهود والنصارى والصابئين والمجوس والبراهمة
والفلاسة وغيرهم معكم ومنكم وقد ثبت ان المؤمنين بالنسبة الى هؤلاء الكفار كمجة ٢٤

من البحار فاتم اذا الاكثرون الاخرون « الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا » (١٨ : ١٠٤) ومن جملة تلييسهم على العوام أنهم يقولون لعوام الزيدية والشافعية وغيرهم ان العالم الفلاني والشيخ الفلاني يعني من الزيدية والشافعية منا ومن الباطنية الاسماعيلية الا أنهم لا يظهرون مذهبنا لأن كتمانهم واجبٌ وذلك ليفترّ العامى بذلك ويظنّ أنهم صادقون ويدخل في مذهبهم ومن جملة تلييسهم على العوام ايضا أنهم يظهرون في بعض الحالات والاوقات الصلوة والصيام والحجّ وسائر التمسك بالمشاعر الحرام حتى يلبسوا على الجهالة من الانام ويمتنعوا من سيف اهل الاسلام لان احكام الشرع الشريف على الظاهر وذلك لان مذهبهم اظهار الاسلام اذا كانوا بين المسلمين او يكونون قريبا من بلاد ويكونون ضعفاء أذلاء لئلا يعرف احد مذهبهم ولا يقف على كفرهم ولا يقاتلهم ولا يحاربهم اذا عرفت هذا فاعلم ان جملة الامر عندهم ان من عرف تلك البواطن والمعاني التي ذكرنا من التأويلات وغيرها سقطت عنه التكاليف الشرعية ولا شيء [عليه بعد معرفة الحقيقة والباطن وقد صرح صاحب « البلاغ » بذلك في مواضع من كتابه فإن كان بتركه العبادات او بفعلها يريد اغواءهم والاقتداء بهم في الاحاد ١٥ لزمه القيام بها ليعترف الناس به ويظنّون انه على شيء لا لكونها مصلحة في نفسها كالصياد الذي يطعم الطير الحبّ فاعلم هذا جدّاً لانه من اكبر تلييسهم واعظم تدليسهم « يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله » الآية (٤ : ١٠٨) « يقولون بفواهم ١٨ ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتُمون » (٣ : ١٦٧) « ويخلفون بالله أنهم لمسكهم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون » (٩ : ٥٦) وقد وضع الصبح المبصرين وظهرت دلائل الهدى للمتدبرين فهل بعد هذا من مقال يعارض قول الحق بالهذيان ٢١ من اضاليل النفس واباطيل الشيطان ، واذ قد صحّ كفرهم والحادهم تما حكيانه من عقائدهم واقوالهم وافعالهم فلنذكر احكامهم في مقتضى الشرع الشريف

(١٥-٢) انظر المستظهرى ص ٧ : ١١ - ١٦ (٨) ويمتنعوا : في الاصل - ويمتنعون غير منقوطة (٩) يكونون : في الاصل - يكونوا (١٠) ويكونون : في الاصل - ويكونوا

الموضع السابع

في بيان حكم مقتضى الشرع في حقهم

من التبرؤ ونفك الدم وسأر احكامهم ٣

- اعلم ان الموج الى الكلام في احكامهم ان الجهل قد غلب بها على كثير ممن يدعى الاسلام وينتمى الى الاعتصام بشرع محمد عليه السلام لتمثيل امر الله عز وجل فيهم فمن ذلك ان من كان على مذهب اهل الاسلام والعقيدة الصحيحة ٦ ثم رجع الى عقيدتهم الكفرية او الى شيء منها فانه يكون مرتدًا خارجًا عن الاسلام ولا خلاف في ذلك بين المسلمين وقد قال تعالى « ومن يردد منكم عن دينه فيمت وهو كافر » (٢ : ٢١٧) ويجب قتل من رجع اليهم رجلا كان ٩ او امرأة لقوله صلى الله عليه وآله من بدل دينه فاقتلوه وهذا يقتضى العموم ولا دليل يدل على التخصيص فأجربناه على عمومهم ، اذا عرفت هذا فاعلم ان المرتدين الذين قتلهم الصحابة اجمعوا على ثلاثة اقوال على الجملة فرقة انكروا ١٢ الاسلام جميعًا وصوبوا ما كانت عليه الجاهلية وفرقة اقرؤوا بالاسلام جملة واحدة ولم ينقضوا حرفًا واحدا الا الزكاة فقالوا يفرقها اربابها في مستحقها فخالفوا ما علم من دين النبي صلى الله عليه ضرورة ان ما كان له من الامر في الامة كان للامام ١٥ القائم بالحق من بعده وفرقة قالوا يُقَرَّ بالاسلام ولكن لا نقيم الصلوة ولا تؤتى الزكاة ويكفيها الاقرار بالاسلام ولا خلاف بين المسلمين ان المرتدين كانوا مرتدين باحد الثلاثة الاقوال ولا خلاف ايضا ان المرتد متى كانت له شوكة كان ١٨ حكمه حكم الكافر الاصلى وان دارهم تكون دار حرب فانظر هل زاد كفر هؤلاء الاسماعيلية الباطنية على هؤلاء المرتدين الذين قدمناهم حتى قتلهم الصحابة قتل الكلاب وصبوا عليهم سوط العذاب ويدل على وجوب قتلهم ايضا الآيات ٢١

(١٥) للامام : في الاصل - الامام

(١) الموضع السابع : انظر المستظهرى ص ٤١ - ٥٨ والحاشية ص ٢٦ : ٦ - ٢٣ (١٠) الحديث

في اخامع الصغير ج ٢ ص ١٦٧ : ١

مذهب الباطنية - ٧

التي امر تعالى فيها بقتل المشركين نحو قوله تعالى « فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم [وخذوهم] واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد » الآية (٩ : ٥)
 ٣ ولا شبهة أنهم من جملة المشركين بما قدمنا من الأدلة فوجب قتلهم بظاهر الامر بل هم اعظم من المشركين شركا ويؤكد قوله صلى الله عليه وآله يا عليّ يكون في آخر الزمان قوم لهم نَبَرٌ يعرفون به يقال لهم الرافضة ان ادركتهم فاقتلهم قتلهم الله
 ٦ أنهم مشركون رواه الهادي عليه السلام في « الاحكام » ورواه ايضا الحاكم في كتاب « السفينة » وغيره مع ما رواه في هذا المعنى من الاحاديث الصريحة ولا فرق في جواز قتلهم بين وقت الامام او غير وقته لان النبي صلى الله عليه وآله اطلق قتلهم اطلاقاً من غير تخصيص ولم يدل دليل على التخصيص فحملناه على عمومه
 وقد ذكر الامام المنصور بالله عليه السلام انه يجوز قتل المرتد في غير وقت الامام كما يجوز في وقته وعن الغزالي في « شفاء الغليل » فان قال قائل فما قولكم في الزنديق المستتر اذا تاب هل تقولون يقتل للمصلحة ولا تقبل توبته فان من دينه الاستمرار والتماسك عن الاظهار تقية عند الحاجة ولو كففتنا عنه لمجرد التوبة لم نعجز عن مثلها (؟) عند المعاودة وذلك من نفس عقيدته ام تقولون ان قتله بحكم هذه المصلحة على خلاف نص الشرع في قوله صلى الله عليه وآله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث قلنا هذه مسألة مجتهد فيها ووجه الانكفاف عن قتله من حيث عموم النص ومن الاعتبار بكل صنف من اصناف الكفار والمرتدين اذا تابوا ووجه قتله ان المعلوم من الشرع ان الكافر يقتل

(٣) بما : كذا في الاصل (١٢-١٤) في الاصل - هل تقولون . . . ام يقولون

- (٦) كتاب الاحكام للهادي الى الحق يحيى بن الحسين : انظر Der Islam I 360, Staatsrecht 87
 (٧) السفينة للحاكم في كتاب السفينة الجامعة لانواع العلوم للمحسن بن محمد بن كرامة المعروف بالحاكم الزمخشري اندي قتل في مكة سنة ٥٤٥ هـ، انظر Griffini, Rivista degli Studi Orientali II 16
 وروى هذا الحديث ايضا في الحيوية ورقة ٢٦ ب : ٣ - ٥ (١١) اراد شفاء الغليل في اصول الفقه وقد اشار الغزالي اليه باختصار في المستظهرى ص ٥٢ : ٢١ الخ
 (١٠) الحديث في الجامع الصغير ج ١ ص ٦٤ : ٣٢

ونحن نكف عن قتله بتوبته والمعنى بتوبته ترك الدين الباطل والزندق بالنطق بكلمة الشهادتين ليس تاركاً دينه الباطل بل هو حكم من احكام دينه واليهودى والنصرانى يعتقد النطق بكلمتى الشهادة ككفراً فى دينه وتركاً له فاذا اسلم^٢ فوجب دينه انه تارك دينه وموجب دين الزندىق عند شهادته انه مستعمل دينه فهذا وجه التأويل والنظر وينقدح فى مقابلة هذا النظر ان يقال اعرض رسول الله صلى الله عليه عن المنافقين مع تواتر الوحي بنفاقهم وعلمه بهم وظهور^٦ تخايل منهم وانكر بناء الامر على الباطن وقال هلاً شققت عن قلبه الحديث المشهور وذلك لانه اقيمت الشهادة وهى سبب الظاهر مقام العقيدة الباطنة التى لا يطلع عليها ويمكن ان يحجب بان المنافقين كان اظهر كفرهم بالتخايل لا بالتصريح^٩ ولا يجوز بناء الامر على التخايل واما الزندىق فقد جاهر بالاحاد ثم حاول ستره بتقية هى من صلب دينه ، قلت انا ذكر نشوان الحميرى فى رسالة « الحور العين » ان القرمطة عند اهل اليمن عبارة عن الزندقة وصاحبها عندهم قرمطى وجمعه قرامطة وقد ذكرنا^{١٢} مراراً ان اظهار الشهادتين لا تمنع من وجوب القتل كمن خرج على امام الحق وغيره ومن احكام المرتدة منهم ومن غيرهم انه يكون ميراثه لورثته من المسلمين متى مات او قتل او لحق بدار الحرب بعد قضاء ديونه هذا مذهب ائمة العترة عليهم السلام وأبائهم^{١٥} واليه ذهب ابو حنيفة فيما اكتسبه قبل الردة واما ما اكتسبه بعد الردة فهو لبيت المال والشافعى لم يفرق بين ما اكتسبه قبل الردة وبعدها بل جعله لبيت المال قسماً ومنها انه اذا غلبت الباطنية على ارض وصارت لهم فيها شوكة وقوة صار حكمهم^{١٨} حكم الحربين يجوز قتل رجالهم وسبي نساءهم وذرايرهم وتغنم اموالهم وذلك لانهم مع الشوكة والكفر الذى هم عليه بمنزلة الكفار الاصليين لا شترأكلهم

(٢) ليس : فى الاصل - فليس (٦١) بنفاقهم : فى الاصل - بنفاقهم ، انظر ايضا الحماقة ص ٢٦ (١٩) وتغنم : فى الاصل - وتغنم (٢٠) الاصليين : فى الاصل - الاصليين

(٧) شفقت : يريد اسامة بن زيد بن حارثة ، انظر الطبقات لابن سعد ج ٢ آص ٨٦ : ٢٤ والمستظهرى ٥٢ : ٧ والحيوية ورقة ٤٤ : آ ١٣ (١١) ذكر نشوان : لم يذكره فى متن الحور العين بل فى شرحهسمى بتفسير الغريب من رسالة نشوان ، مخطوط Berlin 8755 ورقة ١٥١ ب : ١٣-١٤ وفيه : والقرامطة بدلا من القرمطة (١٤) احكام المرتدة : انظر كتاب المنزع المختار لعبد الله بن القنصاح ، لمخطوط Berlin 4922 ورقة ٢٧٠ - ٢٧٨ والميزان للشمرانى طبع مصر ج ٢ ص ٩٨ : ٩٩-٩٦ : ٦ وجموع الفقه لزيد بن على نشره Griffini باب ٨٦٥ وكتاب الام للشافعى ج ٤ ص ١٣-١٦

في الكفر والشوكة وبعد^٦ فان الاجماع قد انعقد من الصحابة وسائر المسلمين في عصرهم على قتال بنى حنيفة وسبي ذراريهم وتغنم اموالهم وكانت امّ محمد بن ٣ الحنيفة منهم سبيًا ومن المعلوم الذي لا شبهة فيه ان كفر الباطنية يزيد على كفر بنى حنيفة بكثير فيجب ان تنزل بهم الاحكام التي انزلها الصحابة ببني حنيفة وهذا ظاهر

٦ ومنها انه لا تجوز مناكتهم لقول الله تعالى « ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن » الآية (٢ : ٢٢١) ولا خلاف بين الامة انهم من جملة المشركين فحرم النكاح منهم والانكاح اليهم ولا خلاف ايضا بين المسلمين في تحريم مناحة ٩ الحريتين والمرتدين فمن نكح منهم او انكح اليهم مع العلم بمذهبهم كان حكمه حكم الزاني لا يلحق به الولد ولا يثبت التوارث ولا شيء من احكام النكاح الصحيح ولا الفاسد بل يكون حكمه في الصورة التي قلنا حكم الباطل هذا ١٢ حكم المسلم اذا تزوج منهم وهو باقر على الاسلام ولا خلاف فيه لان الاجماع منعقد على تحريم مناحة المرتدين فاذا كانت هؤلاء في الاصل على الاسلام ثم صاروا الى مذهب الباطنية فهم مرتدون بالاجماع فبطل التناكح بينهم وبين المسلمين ١٥

ومن جملة احكامهم انه لا تجوز موالاتهم وذلك لانهم كفار بالاجماع وقد قال تعالى « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ١٨ ومن يتولاهم منهم فانه منهم » (٥ : ٥١) فيلزم فيمن تور الباطنية مثل ذلك لانه لا شبهة انهم اكفر من اليهود والنصارى لانهم يمجدون الصانع ويبطلون الشرائع وينكرون المعاد والجنة والنار على ما تقدم وهذا لا يذهب اليه اليهود ٢١ والنصارى كما يعرفه اهل العلم فيكون تحريم موالاتهم أكد وقد قال تعالى « لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله » الآية (٥٨ : ٢٢)

(٦) تجوز مناكتهم : في الاصل - تجوز مناكتهما (١٦) تجوز : في الاصل - تجوز (١٩) يمجدون : في الاصل قبلها - لا

ولا خلاف بين الامة انهم تمن حادوا الله ورسوله فحرمت موالاهم وقال سبحانه
 « لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس
 من الله في شيء » (٣ : ٢٨) ومن والاهم بعد معرفته بكفرهم مستحلاً لها ٣
 فلا شك انه كافر وتلحقه احكام الكفار وكذلك حكم من توقف في كفرهم
 او احسن الظن بهم او شك في اباحة قتلهم فانه يكون بمنزلتهم في الكفر
 ومنها انه لا يجوز دفنهم في مقابر المسلمين ولا الصلوة عليهم لقوله تعالى ٦
 « ولا تصل على احد منهم مات ابدا » الآية (٩ : ٨٤) وقد علمنا كفرهم فحرمت
 الصلوة على ميتهم والقيام على قبورهم وكذلك لا يجوز تسميت عاطسهم ولا
 عيادة مريضهم ولا حضور جنازتهم ولا ردة السلام عليهم كما في اليهود لانهم ٩
 اكفر منهم وقد قال صلى الله عليه لا تصافحوا اهل الكتاب ولا تسلموا عليهم
 ولا تكنوهم ولا تشاركوهم ولا تساكنوهم (؟) ولا تقولوا لهم صدقت ولا بررت
 ولا احسنت ولا اجملت وفي حديث آخر والجؤوهم الى مضايق الطريق الى غير ١٢
 ذلك من الاذلال بهم وكذلك لا يجوز اكل ذبائحهم لقوله تعالى « ولا تأكلوا
 مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق » الآية (٦ : ١٢١) ولا شك في انهم
 لا يستنون الله تعالى بالحقيقة لانهم جاحدون له فكيف يستونيه والحال هذه ولان ١٥
 كفرهم أكد من كفر عبدة الاوثان لان فيهم من لم يحدد الصانع كما ذكرنا
 وتحصيل ذلك ان من اكل ذبائحهم جرأة من غير استحلال فانه يكون فاسقاً
 وإن اكلها استحلالاً من غير شبهة مع علمه بكفرهم الذي ينطوون عليه كان ١٨
 كافراً لانه يعلم باضطرار من الدين تحريم ذبائح الكفار في الجملة وان اختلف
 العلماء في اهل الكتاب ومن اشبههم واما هؤلاء فخارجون عن هذا ولا تعارض
 بالمناقين لان المناقين ما كان يعرف المسلمون منهم الاسلام والايمان بخلاف ٢١

(٥) احسن : في الاصل - حسن (١١) تساكنوهم : في الاصل - تستكبوهم

(١٠-١٢) قابل رواية نبيه بن سعيد في صحيح مسلم كتاب السلام طبع استانبول ج ٧
 ص ٥ : ١٢ والجامع الصغير ٢ ص ١٩٨ : ١١ واليهوية ورقة ٢٨ آ : ١١ - ١٢

الباطنية لانهم عرفوا منهم الكفر والالحاد يقيناً فلا يقاس عليهم وانما يكفر من استحل ذبائحهم لان الآية المتقدمة قد افادت التحريم فمن اقدم عليه ٢ استحلالاً فقد خالفها فيكفر ، وحكم اولادهم الصغار الذين ولدوا بعد كفر آبائهم في الدنيا حكم آبائهم في تحريم دفنهم في مقابر المسلمين والصلوة عليهم واكل ذبائحهم كما في اولاد المرتدين لالحاد الباطنية ولا يجوز اقرارهم على كفرهم مع التمكن بل يجب قتلهم لانه لا يجوز وضع الجزية عليهم فوجب قتلهم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لا يجتمع في جزيرة العرب دينان وامر باخراج المشركين من جزيرة العرب هذا من يجوز اقراره على كفره فكيف بمن لا يجوز اقراره ٩ على كفره ومن تحقق كفر الباطنية واستدراجهم عوام الخلق الى الدخول في مذهبهم علم يقيناً انه ليس على الاسلام اضرار منهم اضلالاً لا من اليهود ولا النصارى والمجوس والفلاسفة وغيرهم من الكفار فكان قتلهم اقرب القرب ١٢ الى الله تعالى

فهذه خلاصة كلام الفقيه الفاضل السعيد الشهيد حميد بن احمد المحلى رحمه الله في « [الاجسام البتار لمذاهب القرامطة الكفار] » مع ما زدت فيه ونقصت عنه ١٥ فان قصرت فيما اختصرت او غيّرت فيما اكرّثت فله تعالى المنة بالتعمّد في الخطاء والتعمّد وما أبرئ نفسي من الزلل ولا ابرئ السقيم من العلل ولنختم الكتاب بذكر اهل الحكمة وفصل الخطاب (راجع ٣٨ : ٢٠) لقوله صلى الله عليه وآله بنا اهل البيت بدأ الاسلام وبنا يعود وبنا نختتم الدنيا رواه الحاكم ١٨ في « السفينة » وعنه عن النبي عليه السلام ان الله تعالى فرض فرائض ففرضها في حال وخفف في حال وفرض ولايتنا اهل البيت فلا يضيعها في حال من ٢١ الاحوال وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ووصف آخر الزمان فقيل اى

(١٨) يعود : في الاصل - يعيد

(٧) لا يجتمع . . . انظر الطبقات لابن سعد ج ٢ ب ص ٤٥ : ٣ - ٤

العمل افضل يا رسول الله فقال فرس تربطه وسلاح وتميل مع اهل بيتي حيث مالوا وقد قال الشريف ابراهيم بن محمد العلوى الكوفى الشاعر مفتخرًا بآبائه عليهم السلام من قصيدة [من الخفيف]

٣

إِنَّ قَوْمِي لِقَادَةُ النَّاسِ بِالسَّيِّئِ فِى مَا أَتَى بِهِ جَبْرِئِيلُ
وَالنَّبِيُّ الْهَادِي وَسَبْطَاهُ مَنَا وَعَلَى وَجْهِهِ وَعَقِيلُ
وَالأُولَى فِي مَجْزُورِهِمْ رُضْعُ الدِّيبِ ن وَفِي دَوْرِهِمْ أَتَى التَّنْزِيلُ
أَيْنَ مَنْ لَا يُعْطَى الْقِيَادَةَ إِذَا قُلْتُ ت ابْنِي حَيْدَرُ وَأُتَى الْبَتُولُ

٦

وعنه صلى الله عليه إنَّ الله وعدنى فى اهل بيتي خاصة من لقينى منهم بالتوحيد فله الجنة رواه ايضا الحاكم وقال المتنبى فى مدح الطاهر العلوى [من الطويل]

وَأَبْهَرُ آيَاتِ التَّهَامِي أَنَّهُ ابْنُكَ وَأَجْدَى مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ
إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسَبِ كَأَصْلِهِ فإِذَا الَّذِي يُغْنِي كِرَامُ الْمَنَاسِبِ
إِذَا عَلَوْتُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ فَهُوَ إِلَّا حُجَّةٌ لِلنَّوَاصِبِ
يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْكَوَاكِبِ فِي الْوَرَى فَسَالَهُ تَأْثِيرُهُ فِي الْكَوَاكِبِ
هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ وَصِيِّهِ وَشَبَّهَهُمَا شَبَّهَتْ بَعْدَ التَّجَارِبِ
فَحَبِيتَ خَيْرَ ابْنِ خَيْرٍ أَبِهَا لِأَشْرَفِ بَيْتٍ فِي لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ

١٢

١٥

غيره [من الكامل]

١٨

نَفْسِي تَقُولُ بِأَنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَالَهُ
بِمُحَمَّدٍ وَوَصِيِّهِ وَالسَّيِّدِينَ وَفَاطِمَةَ

وما اشبه حالهم بقول المتنبى [من الكامل]

(٧-٤) لم نجد هذه الابيات فى مظانها ولا نعرف صاحبها (١١) ديوان المتنبى طبع بيروت ص ١٤٥ : ٩ و ١٠ و ١٢ و ١٣ ص ١٤٦ : ٢ و ٧ و شرح العكبرى طبع مصر ج ١ ص ١١٦ - ١١٣

أَنْى يَكُونُ أبا البريةِ آدمُ وأبوك والثقلان انت محمدُ
يَفْنَى الكلامُ ولا يُحِيطُ بفضلكم أُمحيطُ ما يَفْنَى بما لا يَنْفَدُ

٣ فقد تجلّت شمس الحق فقشمت ظلامه ، وهبت ريح التحقيق على الباطل
فحلت لثامه ، فزال الريب عن المبصرين ، وارتفع الشك عن المتدبرين ، ضلت
المذاهب الفاسدات ، وسطعت انوار الآيات ، وكشفت اليتينات الواضحات
٦ عن الآراء الفاضحات ،

والحمد لله المعبود ، وصلواته على سيدنا محمد افضل مولود ، الذى من تمسك
بشريته الغراء الطاهرة فاز بجنت الخلود ، ومن خلفها ورد ظاهرها الى
٩ باطنها اورد نفسه « النار وبئس الورد المورود » (١١ : ٩٨) ، وعلى
وصيه على ابن ابى طالب باب مدينة العلم وعلى الايمة من اولاده الهادين الى
النجاة فى اليوم الموعود ولله القائل [من البسيط]

١٢ أعددت للموت والاهوال يوم غد
وحبّ اسباطهم والمؤمنين معاً
ولا اقول بتشبيه ولا قدر
١٥ ولا اقول بأن الذكر ذو قدم
والوعد عندى يقين والوعيد معاً
ثم الامامة من دينى ومعتدى
١٨ وعمدتي مذهب الهادى وشيعته
ومن زكا ونمى من آل فاطمة
لا أنتهى فى اعتقادى الى احد
حبّ البتول وحبّ المصطفى وعلى
والقول بالعدل والتوحيد والأزل
ولا اكذب بالتنزيل والرسل
ولا بأن التقي قول بلا عمل
بذاك محكم قول الله يشهد لى
فريضة ليس بالتبجيث والجدل
وقول زبير وقول السادة الأول
الرجح الغر والقواله الفعل (؟)
سواهم من حروري ومعتزل

(١) أنى فى الاصل - انا (٣) خلاه : فى الاصل - خلاه (١٥) قول : فى الاصل - قولاً
(١٨) وشيعته : فى الاصل فوقها - وعترته (١٩) زكا : فى الاصل - زكى (١٩) فى الاصل -
الرجح الغر القواله الفعل

ومن طوائف شتى أخذوا بدعاً في الدين عن كل رأى أنكدر خطل
حسبى بأمر رسول الله في تبى لهم وتقديمهم في القول والعمل
وكيف أبغى بهم من غيرهم بدلاً في طلعة الشمس ما يقينك عن زحل
وهم سفائن من ينفى النجاة ومن يرجو التخلص من زيغ ومن زلل
تم الكتاب بحمد الله بارينا ومن اذا شاء بعد الموت يحينا
يارب فاعفر لعبد كان كاتبه يا قارئ الخط قل بالله آميناً ٦

والمسؤول تمن وقف عليه من الاخوان ، اولى الفهم والبيان ، المشاركة
باصلاح ما يحده من خلل ، وتقويم ما يعثر عليه من زلل ، فان الكتاب الذى
« لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » ٩
(٤١ : ٤٢) يا ناظر اللحن فسد الحلالا ، جمل من لا عيب فى فعله وعلا ،
مع انه وقع تأليفه وكتابته وجمعه وتصنيفه فى حال الارتجال وفى سرعة
الارتجال والله القائل [من الكامل] ١٢

صلى الاله على ابن آمنة الذى جاءت به سبط البنان كريماً
يا ايها الراجون منه شفاعة صلوا عليه وسلموا تسليماً
تم الكتاب بحمد الله العزيز الوهاب يوم الخميس لاربع وعشرين من شهر ١٥
شوال من شهور سنة سبع وسبعمئة غفر الله لكاتبه وقارئه ومالكه
والمسلمين اجمعين آمين

وتم ما اقترح علينا نقله على حسب اشارة الطالب وحزر فى ١٥ رمضان الكريم ١٨
سنة ١٣٤٩ بقلم الحقيق اسماعيل بن احمد الصديق لطف الله به
بلغ (٤) قصاصه مع بعض الاخوان

فى ١٨ رمضان ١٣٤٩ الحقيق اسماعيل بن احمد الصديق ٢١

(١٠) فى فعله : كذا فى الاصل ، لعله اراد حل البيت المشهور (١١) حال : فى الاصل - جال

فهرس الاعلام من الباطنية

- احمد بن عبدالله بن ميمون ١٨:٢٠
 اسنار (بن شرويه) الديلى ٤:٢١
 اسماعيل بن جعفر الصادق ١٩: ٤ ، ١٧: ٢-٣ ، ١١: ٢٢ ، ١٤: ٢٣ ، ١١-١٤: ١٦ و ١٠: ٣٥ ، ١٩-١٨
 الافشين (حيدر بن كاوس) ٧:٢١
 ابن الانف (محمد) ٢١: ٩٤ ، ٧: ٨٤ ، ١٠: ٣١
 بابك الحرى ١٠: ٢٥ ، ٢٢: ٢٤ ، ٨ و ٦: ٢١
 ابوجعفر (بن الحجاج الآتى الذكر) ٤: ٢١
 الحجاج داعية الرى ٣: ٢١
 الحسن بن مهران [ورد الاسم باختلاف فى مصادر أخرى] المقنع الخرساني ٤: ٥
 الحسين الاهوازي (يقال ان ميمون اخذ عنه) ١٨: ٢٠
 الحسين داعية سجستان (من تلامذة ابى عبدالله النسفى) ٥: ٢١
 الحسين بن على المروزى (من تلامذة الشعرانى الآتى الذكر) ٥: ٢١
 حمدان قرمط (انظر ايضا : قرمط) ٧: ٢٢ ، ٢٠: ٢٠ و ٢٢
 ابو الخطاب الحائك [فهرس ن ، فهرس ام الكتاب ١٠ و ٧ و ٥: ٣
 زكرويه او ذكرويه صاحب الاحساء (وهو متأخر عن ابى سعيد الآتى الذكر ، لعله هو يريد ابا الفضل الزكرى) ١٩-١٨: ٨٨
 ابوسعيد (الحسن بن بهرام) الجنبى ٢: ٥ ، ٢٢: ٢٠ ، ٢٠: ٨١ ، ٢٠: ٨٧
 الشعرانى داعية خراسان ٥: ٢١

ابو طاهر الجتّابي (ابن أبي سعيد المذكور) ٣ : ٥ ، ١ : ٢٠ ، ٨ : ٧٤ ، ٦ : ٧٦ ،
٨٤ : ١٣ ، ٨٧ : ٢٠ ، ٨٨ : ٦ و ١٧

عبدالله بن ميمون ١٤ : ٢٠ ، ١٠ : ٢١ ، ١٣ : ٣٦ - ١٤
ابو عبد الله محمد بن احمد النسفي (البرذعي) ٥ : ٥ ، ٦ : ٢١ ، ٦٨ : ٢٠
عبدان داعية العراق (وهو صهر حمدان قرمط) [(!) Guide 31, Esquisse 331]
٢٠ : ٢١ ، ٢ : ٢٠

على بن الفضل [انباء الزمن في اخبار اليمن ليحيى بن الحسين بن المؤيد ، انظر
M. Madi, Beihefte zu Der Islam 9, Index.] ٥ : ٢ ، ٨٢ : ١٠ ، ٨٣ : ٧ و ٩ و ١٤

ابو علي داعية جرجان ٤ : ٢١
عيسى بن موسى خليفة عبدان ٢٠ : ٢١

ابوالقاسم بن زاذان الكوفي (لعله هو المنصور اليماني الآتي الذكر) ٥ : ٣
(القائم) ابوالقاسم (بن عبيد الله الفاطمي) القيرواني ٣٠ : ١٥ ، ٤٢ : ٢٠ - ص ٤٣ : ١
قرمط (يجمعه المؤلف غير حمدان قرمط المذكور) ٤ : ٢١ ، ٥ : ٢ ، ٢٠ : ١٩ - ٢٠
المأمون (هو اخو عبدان) ٢ : ٢١

المبارك (غلام اسماعيل بن جعفر الصادق) ٢٣ : ١٧
محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق الناطق في دوره ٢٢ : ١٤ ، ٢٣ : ١٧ و ١٩ - ٢٠ ،
٢٤ : ١ و ٤ - ٥ و ٧ . ٣٦ : ١٢ - ١٣ ، ٦٠ : ١٣ ، ٧٧ : ١٧

محمد بن زكريا (الخارج بالكوفة) ٥ : ٥
مزدك الثنوي ٢٤ : ١٩ - ٢١

المعز (لدين الله ابو تميم معذ الفاطمي) ٤٠ : ١٥ ، ٤٣ : ٣ و ١١ ، ٦٧ : ١٦
المنصور اليماني ٥ : ٢

(زكرويه) ابن مهرويه [غير زكرويه المذكور ، فهرست تأريخ الطبري] ٢٠ : ٢١
ميمون بن ديسان القداح الاهوازي ٤ : ٣ - ٤ و ٨ ، ٢٠ : ١٢ - ١٣ ، ٢٩ : ٢٢ - ص ٣٠ : ١
ابو يعقوب (اسحاق بن احمد) السجستاني ٤٣ : ٢ ، ٤٨ : ٢ ، ٤٩ : ١١

سائر الاعلام

- آمنة (أم محمد) ١٣: ١٠٥
 آدم [فهرس أم الكتاب ، فهرس كلام پير] ١١: ٢ و ١٣ ، ٢١: ٦ ، ٢٠: ٩ ، ١٢: ١٧ ، ٣: ٣٥ و ٦ ، ٤٢: ١١ و ١٣ ، ٤٤: ٢٠ ، ٥٦: ٢١ ، ٥٧: ١-٣ و ٥ ، ٨١: ١٦ ، ٨٦: ٥ ، ٩٣: ١٣ ، ١٠٤: ١
 ابراهيم [فهرس أم الكتاب ، فهرس كلام پير] ٧: ٩ ، ٤٤: ٢٠ ، ٤٦: ١ و ٣ ، ٥٧: ٨ و ١٤ و ١٧
 ابراهيم بن عبدالله (بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب شهيد باخرا) (١٦: ٥٢) ١٦: ٩٠
 الشريف ابراهيم بن محمد العلوي الكوفي ٢: ١٠٣
 ابليس [فهرس أم الكتاب ، فهرس كلام پير] ٢٠: ٩ ، ١٩: ١١ ، ٢٨: ١٨ ، ٤٩: ١٦ (٢١ و ١: ٥٠) ١٤
 احمد (وهو محمد) ٨: ٨٧
 (المتوكل) احمد بن سليمان (بن محمد بن المطهر ... بن الهادي الى الحق احد ائمة الزيدية) ٨٧: ٥-٦ ، ٨٩: ١٦ ، ٩٠: ٨
 ادريس بن عبدالله (مؤسس الدولة الادريسية بالمغرب) (١٦: ٥٢) ١٧: ٩٠
 اسحاق ٨: ٩
 اسعد بن ابي يفر (ابراهيم بن محمد بن يفر) ٨٣: ٨-٩
 اسماعيل بن ابراهيم [فهرس كلام پير] ٥٧: ٨ و ١٥-١٦
 بنو امية ١٥: ١٨ ، ٣٧: ٩ و ١٣ ، ٥٠: ٥
 البتول (= فاطمة)
 يحكم التركي (امير الامراء) ١٦: ٨٨

- ابوبكر ٢٠:٩ ، ٧:١٢ ، ٥٢:٩-١٠ و ١٤ ، ١٥:٦٠ ، ٦١:٨-٩ ، ٩٠:١٤
 ابوبكر بن عيَّاش (الكوفي المتوفى سنة ١٧٣) ٧:٣
 البلخي (ابوالقاسم عبدالله بن احمد الكمي) [فهرس آ] ٦:٢٤
 بُمود ١٦:٣
 جابر بن عبدالله الانصاري [فهرس كلام پير ، فهرس ام الكتاب] ١٧-١٦:٨٩
 الجيت ١٢:٩٠ ، ١٥:٤٩
 جبريل [فهرس ام الكتاب وفهرس كلام پير] ٢:٢ ، ٧٣:١٥ و ٢١ ، ٧٤:٦ و ٩-١٠
 و ١٥-١٦ ، ٧٥:٢-٣ و ٥ ، ١٠٣:٤
 جعفر الصادق ٥:٣ و ٨ و ١٢ ، ٧:١ ، ٢٠:١٣ ، ٢٣:١١ و ١٤-١٥ و ١٧-١٨
 و ٢٠ ، ٢٤:٤ و ٨
 جعفر (بن ابى طالب الطيار) ٥:١٠٣
 الحاكم (الزغشري هوالمحسن بن محمد بن كرامة) ٩:١٠٣ ، ١٨:١٠٢ ، ٦:٩٨
 الحسن بن على بن ابى طالب [فهرس ام الكتاب ، فهرس كلام پير] ٢:٨ ، ٢٤:٣
 و ١١:٣٦ و ١٨ (١٠٣:٥ و ١٩)
 الحسين بن على بن ابى طالب [فهرس ام الكتاب ، فهرس كلام پير] ٢:٨ ، ١٥:١٧ ،
 ٢١:٩ ، ٢٤:٤ ، ٣٦:٩ و ١١-١٢ و ١٨ (٥٠:٦) (١٠٣:٥ و ١٩)
 الحسين العياني (صاحب الحسينية و سياي ذكرها في فهرس الفرق والطوائف)
 ١٨:٩٠ ، ١٧:٥٢
 الفقيه حميد بن احمد المحلى الشهيد ٨:٣٣ (الحميد !) ، ٤٢:١٩-٢٠ ، ٨٤:٦ ،
 ١٠٢:١٣
 ابو حنيفة ١٦:٩٩
 حواء ١٦:٨١
 حيدر (= على بن ابى طالب) ٧:١٠٣
 خديجة ٦:٧٨

- زهير (بن ابى سلمى) ٢٠ : ٨٥
- زيد بن على (صاحب الزيدية) ١٨ : ١٠٤ ، ١٧ : ٩٠ ، ١٦ : ٥٢
- سام [فهرس كلام پير] ٧ : ٥٧
- ابوسفیان ٥ : ٥٠
- سليمان ١٢ : ٩
- سُواع ١٧ : ٤٩
- الشافعى ١٧ : ٩٩
- شمعون الصفا [فهرس كلام پير] ١٤ : ٥٧
- شيث [فهرس كلام پير] ٥ : ٥٧
- الشیطان ، الشياطين ٨ : ٤ ، ١٣ : ٩ ، ١٠ : ٦ ، ١٦ : ٢٨ ، ١٣ : ٤٨ ، ١٤ : ٥٠ ، ٢١ : ٩٦ ، ٣ - ٢ : ٧١
- الطاغوت ١٦ : ٤٩ ، ١٢ : ٥٢ و ١٤ و ١٧ ، (٧ : ٧٨) ، ٩٠ : (١١) و ١٢ ، ٩١ : ١
- ابوطالب ٥ : ٥٢
- ابو طالب الاخير (يحيى بن احمد بن الحسين بن المؤيد احد ائمة الزيدية) ٧ : ٩٠
- (ابوالقاسم) طاهر (بن الحسين) العلوى ١٣ و ٩ : ١٠٣
- الطبرى الزيدى (ابوالحسين احمد بن موسى) [Der Islam XI,271,273] ٨ : ٧٤
- و ١٠ و ١٥ و ١٧
- عاد ١٥ : ٣
- عبدالمطلب ٥ : ٥٢
- بنو العباس ٩ : ٥٠ ، ٩ : ٣٧ ، ١٨ : ١٥
- عتيق (= ابوبكر) ٨ و ٦ : ٦١
- عثمان ١٢ : ٩٠ ، ١٥ : ٦٠ ، ١٤ و ٩ : ٥٢
- الغزى ١٢ : ٩٠
- عقيل (بن ابى طالب) ٥ : ١٠٣

على [فهرس ام الكتاب وتاج العقائد وكلام پير] ٢ : ٨ (و ١١) و ١٢ و ١٤-١٥ ،
 ٣ : ١ ، ٤ : ١٦-١٧ ، ٨ : ٩ و ١٥ ، ٩ : ٢٠ ، ١٢ : ٧ ، ١٥ : ١٧ (و ٢٠) ١٧ : ١٧ ،
 ٢٢ : ١٦ ، ٢٤ : ٣ ، ٣٥ : ٨-١٠ و ١٤-١٥ ، (٣٦ : ١١) (٣٧ : ١١) ٤٧ : ١ ،
 و (٥٣ : ١٠) ٦٠ : ١٥ ، ٦٥ : ١٤ ، ٧٧ : ١٢ ، ٧٨ : ٤ ، ٨٣ : ١١ ، ٨٩ : ٣-٢ ،
 ٩١ : ١٣ ، ٩٨ : ٤ ، ١٠٣ : ٥ (و ٧ و ١٥ و ١٩) ، ١٠٤ : ١٠ و ١٢

على بن الحسين (زين العابدين) ٢٤ : ٤
 عمر ١٢ : ٧ ، ٥٢ : ٩-١٠ و ١٤ ، ٦٠ : ١٥ ، ٦١ : ٨-٩ ، ٩٠ : ١٤
 عيسى ٢ : ١٥ ، ٦ : ٩ ، ٩ : ١٣ ، ١٦ : ٦ ، ٤٤ : ٢٠ ، ٤٦ : ١ : ٥٧ ، ١٣ : ١٥ ،
 ٦٨ : ٢ ، ٧٥ : ١٦ ، ٧٦ : ٨

عيسى بن موسى (بن محمد بن علي العباسي) ٣ : ٩
 الفزالي ٣٣ : ٧ ، ٩٨ : ١١

فاطمة ، البتول ١٠٣ : ٧ و ١٩ ، ١٠٤ : ١٢٥ و ١٩
 ابو فراس ٥٣ : ٢

فرعون ٥٠ : ١٤
 القاسم بن ابراهيم (طباطبا احد ائمة الزيدية) ٥٢ : ١٥ ، ٩٠ : ١٥-١٦

القاسم بن علي العياني (بن عبدالله بن محمد بن ابي القاسم المذكور) ٢٥ : ١٦ ، ٩٠ : ١٨
 قارون ٥٠ : ١٥

قباذ (بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور) ٢٥ : ٧
 الالة ٩٠ : ١٢

لؤي بن غالب ١٠٣ : ١٦
 لوط ٣ : ١٦ ، ٧٣ : ٢١

ماجوج ٩ : ٢١
 ماروت ٤٩ : ١٦

- ابن مالك (محمد) ٥ : ٦ ، ١٥ : ١٤ ، ٨٨ : ٨ ، ٩٤ : ٢١
 المتنبى ١٠٣ : ٩ و ٢٠
 محمد [فهرس ام الكتاب و تاج العقائد و كلام پير] ١٠٣ : ٩ و ٢٠
 محمد و محمود ٧٨ : ٢
 محمد (الباقر) بن على ٢٤ : ٤
 محمد بن ابى بكر ٥٢ : ١ و ٤
 ام محمد بن الحنفية ١٠٠ : ٢ - ٣
 محمد بن عبدالله النفس الزكية ٥٢ : ١٦ ، ٩٠ : ١٦
 مريم [فهرس ام الكتاب ، فهرس كلام پير] ٧٥ : ١٧
 المصطفى (= محمد) ٧٢ : ٧ ، ١٠٤ : ١٢
 معاوية ٣٧ : ١١ ، ٥٠ : ٦ ، ٦٠ : ٢٠ ، ٦١ : ١ ، ٦٥ : ١٥
 معاوية بن يزيد ٦٠ : ٢٠
 المعتصم العباسى ٢١ : ٧ ، ٢٤ : ٢٢
 الملاحى او الملاحى (؟) ٣٣ : ٧ ، ٧٩ : ١٤
 المنصور بالله عبد الله بن حمزة سليمان احد ائمة الزيدية (٨٨ : ٨ ، ٨٩ : ١٥ - ١٦ ، ٩٠ : ٨ ، ٩٨ : ١٠)
 موسى [فهرس ام الكتاب ، فهرس كلام پير] ٦ : ٧ ، ٩ : ٨ - ١١ ، ٤٤ : ٢٠ ، ٤٦ : ١
 و ٣ ، ٥٧ : ٩ - ١٢ ، ٦٧ : ٢١ : ٦٨ : ١ ، ٧٥ : ١١ و ١٤ ، ٧٦ : ٨
 ميكائيل ٧٤ : ١٦
 نسر ٤٩ : ١٧
 نشوان الحميرى ٩٩ : ١١
 نمرود [ام الكتاب ١٦٧] ٩ : ٧
 نوح [فهرس ام الكتاب ، فهرس كلام پير] ٣ : ١٥ ، ٤٤ : ٢٠ ، ٤٦ : ١ - ٢ ، ٥٧ : ٧

الهادي الى الحق يحيى بن الحسين (مؤسس الدولة الزيدية باليمن) ٥٢ : ١٥ ، ٧٥ : ١ و ٦ ،
٨٣ : ١٣ و ١٥ ، ٨٩ : ٢ ، ٩٠ : ٥ و ١٥ ، ٩٨ : ٦ ، ١٠٤ : ١٨

هاروت ١٢ : ٤٩
هامان ١٥ : ٥٠
وذة ١٧ : ٤٩
ياجوج ٢١ : ٩
ابن ياقوت التركي (وهو غير ابى بكر محمد بن ياقوت المعروف ؟) ١٧ : ٨٨
يحيى بن الحسين (= الهادي الى الحق)
يحيى بن عبدالله (بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب) (٥٢ : ١٦) ١٧ : ٩٠
يزيد بن معاوية ١١ : ٣٧ ، ٦ : ٥٠ ، ٢٠ : ٦٠ ، ٦١ : ١
يعوق ١٧ : ٤٩
يفوث ١٦ : ٤٩
الشرىف يوسف الحسينى ٣١ : ١٠ ، ٣٣ : ١٠ (٣٧ : ١٩) ٩٤ : ٢٠
يوسف النجار ١٧ : ٧٥
يوشع بن نون ١٠ : ٥٧ ، ٢٠ : ٥٦

الفرق والطوائف

الاباحية ، اهل الاباحية ١٠ : ٩ و ١١ ، ١٧ : ٢٠ ، ٢١ : ١٦ ، ٢٤ : ١٣ (و ٢١) ،
٢٥ : ٧ ، ٦٦ : ١٠ ، ٧٧ : ٦ ، وترد ايضا بمعنى اعم

اخوان الصفا ٨٢ : ٣

الاسماعيلية ، اسماعيلى ٢ : ٢ ، ٤ : ٩ ، ٦٠ : ١١ ، ٢١ : ١٥ ، ٢٣ : ١١ و ١٣ و ١٦ ،
٤٣ : ٥ ، ٩٠ : ٢ ، ٩٢ (٤) ٥ و ١٦ ، ٩٣ : ١٢ ، ٩٦ : ٤ ، ٩٧ : ٢٠

اسماعيلية زماننا ٢٤ : ٨ ، انظر ايضا فهرس الاصطلاحات

مذهب الباطنية - ٨

- الامامية ، الامامية الاثنا عشرية ٢ : ٣-٤ ، ٤ : ٤ ، ٦١ : ٢ ، ٧٧ : ٥ ، ٨٩ : ٥ و ٧٥
البابكية ٥ : ١٠ ، ٢١ : ١٦ ، ٢٤ : ٢٢-٢٣
الباطنية تَرد بكثرة
البراهمة ٩٥ : ٢٣
(اهل) التشبيه ١٠٤ : ١٤
اهل التصوف (= المتصوفة)
التعليمية ٥ : ١٠ ، ٢١ : ١٦ ، ٢٤ : ١٠
اهل التنجيم (٤ : ١٦) ٧٩ : ١٦
الثوية ، ثنوى ٤ : ٤ ، ١٦ : ١٤ ، ٢٠ : ١٥ ، ٢١ : ١٠ ، ٢٤ : ٢٠ ، ٣٠ : ١ ، ٣٦ : ١٤ ، ٧٣ : ٩
الجاهلية ٩٧ : ١٣
(الحورية) حرورى ١٠٤ : ٢٠
الحسينية (كانت فرقة زيدية يمنية تنتظر رجوع امامهم الحسين بن القاسم بن علي
العياني الذي قتل سنة ٤٠٤ هـ وهي غير الفرق المذكورة في فهرس آ وفهرس ن) ٩٠ : ١٩
الحرمدينة ٥ : ١٠ ، ٢١ : ١٧ ، ٢٥ : ٤ و ٨
الحرمية ، خرقي ٥ : ٩ ، ١٩ : ٥ ، ٢١ : ١٧ ، ٢٤ : ٢١-٢٢ ، ٢٥ : ٤
الخطابية ٣ : ١١ ، ٢٤ : ٧-٨
الرافضة ، الروافض ، الرض ٤ : ٧ ، ١٩ : ١٣ ، ٨٩ : ٤ ، ٩٨ : ٥
الزنادقة ، الزندقة ، زنديق ٢١ : ١٦ ، ٢٤ : ١٧-١٨ ، ٩٨ : ١٢ ، ٩٩ : ١
٤ و ١٠ و ١٢
الزيدية ، زيدى ١٠ : ١١ و ٢٢ ، ١١ : ٦ ، ٨٤ : ٨ ، ٩٦ : ٣-٤
السبعية ٥ : ٩ ، ٢١ : ١٦ ، ٢٢ : ١٠ ، ٦٩ : ٩
(السوفسطائية) سوفطى ١٠ : ١٨

- الشافعية ١٨: ٩٥ ، ٩٦: ٣-٤
 اهل الشبه انظر فهرس الاصطلاحات
 الشيعة ، التشيع ، شيعي ٤: ٥ ، ٤: ٦ و ٤ ، ١٥: ١٦ ، ١٩: ١٦-١٧ ،
 ٢٠: ١٧ ، ٢٦: ١١ ، ٨٩: ٦
 شيعة الدجال ٥-٤: ٩٥
 الصابئون (١١: ٨) ١: ٩٣ ، ٩٥: ٢٣
 الطبائعيون ، اهل الطبائع ، الطبع ، طبي ٦: ٣ ، ١١: ٩ ، ١٦: ١٣ ، ١٩: ٣ ،
 ٣٤: ٩ ، ٧٩: ١٦
 الظاهرية ، اهل الظاهر (وهو غير المذهب الظاهري المعروف) انظر فهرس الاصطلاحات
 عابدو الاصنام ، عبدة الاصنام ، عبدة الاوثان ٩١: ١٤ - ١٥ ، ٩٥: ٢٣ ، ١٠١: ١٦
 الغرابية ٢: ٣
 الغلاة ٢: ١ - ٢ ، ٢: ٦ و ٢ ، ٣: ٣ ، ٨٩: ٦
 الفلاسفة ، فيلسوف ٣: ١٧ ، ٤: ٦ ، ٥: ١٥ ، ٦: ٥ ، ١٦: ٩ و ١٢ ، ١٩: ٥ ،
 ٣١: ٧ و ٩ ، ٣٣: ٦ ، ٦٢: ١٢ ، ٦٣: ٤ و ٩ ، ٧٩: ٦ و ٩ و ١٤ ، ٩٣:
 ١ و ٧ و ٩ - ١١ ، ٩٥: ٢٤ ، ١٠٢: ١١
 (اصحاب) القدر ١٤: ١٠٤
 القرامطة ، القرمطية ٤: ٢١ ، ٥: ٩ - ١٠ ، ٢٠: ٢٠ ، ٢١: ٢ ، ١٥ و ٢٢: ٧-٩ ،
 ٧٤: ٩ و ١٤ ، ٨٣: ١٦ ، ٩٩: ١١ - ١٢ ، ١٠٢: ١٤
 اهل الكتاب ١٠: ١٠١ و ٢٠
 الكيسانية ٣: ٣
 المأمونية (هم قرامطة فارس) ٣: ٢١
 (المانوية ، مانوي) ماني ٩: ١١
 المباركية ٢١: ١٦ ، ٢٣: ١٦ ، ٢٤: ١٠ و ٧
 المتصوفة ، اهل التصوف ٢٠: ١٦ ، ٦٢: ٢٠ ، ٦٣: ٤ و ٩ ، ٩٣: ٧ و ٩

المجوس ، المجوسية ، مجوسى ١٨: ٣ ، ١١: ٩ ، ١٦: ٣-٤ ، ١٩: ٢ و ٥ ، ٢٠: ٦ ،
٢٥: ٧ ، ٨١: ١٥ ، ٨٢: ١-٣ و ٥ ، ٨٧: ١٥ ، ٩٣: ١ ، ٩٥: ٢٣ ،

١١: ١٠٢

المحترمة ١٠: ٥ ، ٢١: ١٧ ، ٢٥: ١٠

المرتدون ، الردة ٧: ٩٧ و ١٢ و ١٧-١٨ و ٢٠ ، ٩٨: ١٠ و ١٨ ، ٩٩: ١٤ ،
١٦-١٧ ، ١٠٠: ٩ و ١٣-١٤ ، ١٠٢: ٥

المزدكية ٢١: ١٦ ، ٢٤: ١٩ ، ٢٥: ٧

(المعتزلة) معتزلى ١٠٤: ٢٠

المفوضة ٢: ١-٢ ، ٨٩: ٦

الملاحدة ، الملحدة ، الاحاد ٣: ١٨ ، ١٠: ٢١ ، ١٧: ٢٠ ، ٢١: ١٦ ، ٢٤: ١٥ ،

٤٥: ٣ ، ٤٩: ٢ ، ٧٨: ٤ ، ٧٩: ١٢ ، ٩٢: ١٥ ، ٩٩: ١٠ ، وترد ايضا بمعنى اعم

الناصبية ، النواصب (اسم يطلقه الشيعة على بعض مخالفيهم) ٨٧: ٧ ، ١٠٣: ١٣

النصارى ، النصرانية ، نصراني ٢: ١٤ ، ١١: ٨ ، ١٦: ٥ ، ٢٦: ١٣ ، ٨٢: ١ ،

٩١: ١٤ و ١٩ ، ٩٢: ٢٠ ، ٩٥: ٢٣ ، ٩٩: ٣ ، ١٠٠: ١٧ و ١٩ و ٢١ ،

١١: ١٠٢

(الهادوية) شيعة الهادى (الى الحق وهم زيدية اليمين) هادى ١١: ٧ ، ١٠٤: ١٨

(الهيلوليون) هيلولانى ١١: ٩

اهل الود والولاء ٨٢: ٣

اليهود ، اليهودية يهودى ٣: ١٨ ، ٤: ١٩-٢٠ ، ١٦: ٥ و ٧ ، ١٩: ٥ ،

٢٦: ١٣ ، ٧٥: ١٦ ، ٨٢: ١ ، ٨٩: ١٨ ، ٩٠: ١-٣ و ٥ ، ٩٢: ٢٠ ،

٩٥: ٢٣ ، ٩٩: ٢ ، ١٠٠: ١٧ و ١٩-٢٠ ، ١٠١: ٩ ، ١٠٢: ١٠

الامكنة والقبائل .

الاحساء ٥: ٣ ، ٨٨: ١٤ باخرا (بين الكوفة وواسط) ٩٠: ١٧

بنو اسرائيل (٤٢: ١٥) ٤٣: ١٨ البحرين ٥: ٣ ، ٢٠: ٢٢

قلمة الموت ٩٠: ٦ بصرة ٢٠: ١٧

بغداد	١٧ : ٢٠	عرفة	٨ : ٤٧
الجبّال* (عراق المعجم)	١٦ : ٢٠	غيل الجلاجل	٨٧ : ١٠ و ١٢
جرجان	٤ : ٢١	فارس والفارس (!)	٢ : ٢١
بنو حنيفة	١٠٠ : ٢ و ٤	الفرات	١٢ : ٧٦
خراسان	٤ : ٥ ، ١٦ : ٢٠ ، ٤ : ٢١ ،	الكوفة : ٨ : ٤ ، ٥ : ٥ ، ٨ : ٢٢ ، ٥ : ٧٨ ،	
١٢ : ٩٥		ما وراء النهر	٤ : ٥
الديلم ، ديلان	١٢ : ٩٥ ، ٦ : ٩٠	المدرة	٨ : ٤٧ ، ٩ : ٨
الريّ	٣ : ٢١	مصر	١٢ : ٩٥ ، ٨ : ٢١
سجستان	٥ : ٢١	مكة	٦ : ٨٨
الشام	١٧ : ٢٠ ، ١٤ : ٩٥	بنو هاشم	١٤ : ٨٢
الصفاء	٨ : ٩ ، ٨ : ٤٧ ، ٢ : ٨٣ ،	بلاد همدان	٨ : ٨٤
١٣ : ٨٨		وادعة	١٣ : ٨٧
صنعاء	١٠ : ٣١ ، ١٣ : ٨٣ ، ٢١ : ٩٤	يام	١٣ : ٨٧
طور سيناء	٥٠ : ٢ - ٣	يثرب	٢ : ٨٣
العراق	١٩ : ٢٠ ، ٢١ و ١٣ : ٩٥	بنو يعرب	١٤ : ٨٢
العرصة	١ : ٦٢ ، ٢٠ : ٣٦	الين	٣ : ٢٥ ، ١١ : ٨٢ ، ٧ : ٨٣ ،
جزيرة العرب	١٠٢ : ٧ - ٨		١٢ : ٩٥ ، ١٢ : ٩٩

الكتب المنسوبة الى الباطنية

البلاغ الاكبر ينسب اليه الديلمي الى ابي القاسم القيرواني [Guide, Index] Esquisse 332 : ١٥ : ٦ ، ٣٠ : ١٥ ، ٤٢ : ٢٠ ، ٥٩ : ٥ ، ١٧ : ٧٢ ، ٧٣ : ٢ ، ٨ و ١٦ ، ٧٥ : ٩ ، ٧٦ : ١٩ ، ٧٨ : ٨ و ١٣ ، ٧٩ : ٨ ، ٨٠ : ١٢ ، ٨١ : ٥ ، ٨٤ : ٢ ، ٨٦ : ١٨ ، ٩١ : ٣ ، ٩٢ : ١٩ ، ٩٣ : ١٠ ، ٩٤ : ٩ ، ٩٦ : ١٣

تأويل الشريعة ينسبه الديلمي الى المعز الفاطمي وينسبه غيره الى ابي يعقوب السجستاني ، قد اعتمده ايضا صاحب المختصر ورقة ٨٢ ب ولم يذكر اسم المؤلف [Brockelmann, Suppl. 1,323 f.] ٤٠ : ١٥ ، ٤٣ : ٣ و ١١ ، ٤٥ : ١٥ ،

٤٦ : ٩ - ١٠ و ١٤ و ١٨ ، ٥٣ : ١٤ ، ٥٤ : ١١ ، ٦٧ : ١٥ ، ٩٤ : ١٠

الجامع في الفقه لابي حاتم بن حمدان الوردستاني ولم يذكر الديلمي اسم المؤلف [Brockelmann, Suppl. 1,323] ٤٣ : ١ ، ٩٤ : ٩

دعائم الاسلام للقاضي النعمان التيمي ولم يذكر الديلمي اسم المؤلف [كشف الحجب والاستار للكنتورى طبع كلكتة رقم ١٠٩٥] ٤٣ : ٣ - ٢ ، ٤٥ : ١٩

الرضاع في الباطن للداعي جعفر بن منصور البين ولم يذكر الديلمي اسم المؤلف ٤١ : ٦ ، ٤٣ : ١ ، ٤٤ : ١٨ ، ٤٥ : ٤ ، ٤٧ : ٦ ، ٥٢ : ١٠ ، ٥٣ : ٨ ، ٥٤ : ١٢ ، ٩٤ : ٩ ، العلم المكنون والسر المخزون ينسبه الديلمي الى ابي يعقوب السجستاني ٤٣ : ٢ ، ٤٨ : ٣ - ٢ (١١٠٤٩) ٩٤ : ١٠

الابتداء والمنتهى لمؤلف مجهول [يوجد كتابان بعنوان «الابتداء والانتها» احدهما للمفضل بن عمر الجعفي والآخر لابراهيم بن الحسين الحامدي الداعي اليماني [Guide Nr. 9.189] ٣٩ : ١٩ - ٢٠ ، ٤٣ : ١ ، ٥٩ : ١٩ ، ٩٤ : ٩

المحصول لابي عبد الله النسفي وينسبه اسماعيل بن عبد الرسول في فهرست المجدوع الى حميد الدين احمد بن عبد الله الكرمانى ، قد اعتمده ايضا صاحب المختصر ورقة ٨٢ ب ولم يذكر اسم المؤلف [Brockelmann, Suppl. 1,324] ٤٣ : ٣ ، ٦٨ : ٢٠ ، ٩٤ : ١٠

نقطة الغافل او موقظ الغافل [وهى غير « الرسالة الموقظة من نوم الغفلة » التى ورد ذكرها [Guide Nr.255; Der Islam 20,295] ٥٨ : ١٢ ، ٩٤ : ١١ ، الغية والمعه (؟) ٣ : ٤

ايات منسوبة الى بعض شعراء الباطنية لم تذكر اسماؤهم ٨٢ : ١٣ - ص ٨٣ : ٦ ، ٨٨ : ١١ - ١٣ ، ٩٢ : ٦ و ٨ - ١٢ ، ٩٣ : ٢١ - ص ٩٤ : ٣

سائر الكتب

- الاحكام للهادى الى الحق يحيى بن الحسين
 ٨٩ : ٢ ، ٩٨ : ٦
التحفة (؟) فى الرد على الفلاسفة
 ٣٣ : ٨ ، ٧٩ : ١٤
تهافت الفلاسفة للغزالى
 ٣٣ : ٧
الحسام البتار فى الرد على القرامطة الكفار لمحمد المحلى
 ٣٣ : ٨ ، ٤٢ : ١٩ ، ٨٤ :
 ٧ ، ١٠٢ : ١٤
الخور العين وتنبية السامعين لنشوان الحميرى
 ٩٩ : ١١
السفينة الجامعة لانواع العلوم للحاكم الزغشبرى الزيدى
 ٩٨ : ٧ ، ١٠٢ : ١٩
شفاء القليل للغزالى
 ٩٨ : ١١
مسائل الرازى للهادى الى الحق ايضا
 ٧٥ : ١

اقوال للشريف يوسف الحسينى انظر « يوسف » فى فهرس الاعلام
 رسالة لابن مالك ٥ : ٦ وانظر « ابن مالك » فى فهرس الاعلام
 وعنوانها « كشف اسرار الباطنية واخبار القرامطة » لمحمد بن مالك بن ابي الفضائل
 الحمادى اليماني ونشرت بعد طبع هذا الكتاب باعتناء عزت المطار فى القاهرة
 ١٣٥٧ = ١٩٣٩ ، انظر هناك ص ١٢-١٨ و ٣١ و ٣٣ و ٤٣-٤٤

ابیات فى الرد على الباطنية ١١ : ١٠ - ص ١٠ : ١١ ، ٨٧ : ٨ - ٩ و ١٢ - ١٧ ، ٩٥ : ١٠ - ٣١ ،

فهرس الآيات

البقرة ١ = ٥٢ : ٦	آل عمران ١ = ٥٢ : ٦
١٧ = ٥ : ٧	٢٨ = ١٠١ : ٣
٢٩ = ١٠ : ٢ ، ٦٦ : ١٢	٤٦ = ٩ : ١٦
٣٥ = ٤٩ : ٢٠	٤٩ = ٩ : ١٦
٤٣ = ٨ : ١٤	٥٩ = ٥٧ : ١
٥٧ = ٦ : ٨ ، ٩ : ١٦	١٦٧ = ٩٦ : ١٨
٦٠ = ٩ : ١٦	١٨٧ = ٢٩ : ١١ ، ٦٦ : ٧ ، ٨٥ : ١٠
١٠٢ = ٤٩ : ١٦	النساء ١ = ٥١ : ١٦
١١١ = ٥٨ : ١	٢٣ = ٤٨ : ٢١ ، ٦٥ : ١٢
١٤٣ = ٩١ : ٥	٥١ = ٤٩ : ١٦
١٥٢ = ١٥ : ١	٥٦ = ٧ : ١٦
١٥٩ = ٢٩ : ١٣ ، ٨٥ : ١١	١٠٨ = ٩٦ : ١٧
١٦٣ = ٣٤ : ٢١	١٤٥ = ٨٩ : ١٣
١٨٥ = ١٢ : ١٢	١٦٤ = ٥٧ : ١٢
٢١٧ = ٩٧ : ٩	المائدة ٣ = ٤٨ : ٤ الخ
٢١٩ = ١٢ : ٥	٥ = ٣٠ : ١٨ ، ٨٤ : ٦
٢٣١ = ١٠٠ : ٧	٦ = ١٣ : ٨
٢٣٨ = ٦٩ : ٢٠	٥١ = ١٠٠ : ١٨
٢٥٥ = ٣٤ : ٢١	٧٣ = ٩١ : ٢٠
٢٥٧ = ٥٢ : ١٢ ، ٩٠ : ١٣	٩٠ = ٥٢ : ١٠
٢٥٨ = ٦ : ١٢	٩٠ و ٩١ = ١٢ : ٥

٧ : ١٠١ = ٨٤	١١ : ٢ = ٩٣	
١٧ : ٤٦ = ١٠٣	١٦ : ٩ = ١١٠	
١٠ : ٨٤ = ١٠٤	٢١ : ٨٤ = ٧٠	الأنعام
١٧ : ٩١ = ١٨ يونس	٩ : ٦٦ ، ٤ : ١٠ = ١٢٠	
١١ : ٥١ = ٣٠	١٤ : ١٠١ = ١٢١	
١٢ : ٣٤ = ٣٤	٦ : ٩٣ = ١٤٣	
٩ : ١٠٤ = ٩٨ هود	٤ : ٤٩ ، ٥ : ٦٢ = ١٥١	
٢٢ : ٤٩ = ٢٤ ابراهيم	٢٠ : ٤٩ = ١٩ الاعراف	
١ : ٥٠ = ٢٦	٢١ : ١٣ ، ١٠ : ١٢ = ٣٢	
١١ و ٩ : ٥١ = ٤٨	١١ : ٨١ ، ١٢ : ٦٦	
٧ : ٨٠ = ٩٩ الحجر	١٠ : ٦٦ ، ٣ : ١٠ = ٣٣	
٧ : ٤٩ = ٢٢ النحل	١٧ : ٩ = ٦٤	
١٢ : ٥١ = ٦٨	١٧ : ٩ ، ٨ : ٦ = ١٠٧	
٨ : ٥٢ = ٩٠	١٧ : ٩ = ١٣٣	
٥ : ٩٤ = ١٠٥	١٧ : ٨ = ١٥٧ ، ١١ : ٣٠ ، ١٧ : ١١	
١ : ٥٢ = ١٠٥ الاسراء	١٧ : ٩ ، ٨ : ٦ = ١٦٠	
٥ : ٦٢ = ٣٢	٨ : ٢٧ = ١٦٩	
٥ : ٦٢ = ٣٣	١ : ٧٨ ، ١٧ : ٣٦ = ١٨٨	
٥ : ٥٠ = ٦٠	٢ : ٩٨ = ٥ التوبة	
٣ : ٧١ = ٢٤	١٥ : ١٧ ، ٢ : ٤ = ٣٢	
٢ : ٣٨ = ٧١	١٤ : ٨٦ = ٣٤	
٤ : ٧١ = ٨١	١٩ : ٩٦ = ٥٦	
١١ : ٧٥ = ٨٥		

$١٠ : ٩٥ , ١٨ : ٧٠ = ٣٩$
 $١ : ٩٢ , ١٨ : ٦٣ = ٤٠$
 $٢ : ٧١ = ١٨$ الفرقان
 $١ : ٧١ , ١ : ٦٣ , ٤ : ١٧ = ٢٣$
 $١٢ : ٧٥ = ٢٣$ الشعراء
 $١٣ : ٧٥ = ٢٤$
 $١٧ : ٩ , ٨ : ٦ = ٣٢$
 $١٨ : ٩ = ٦٣$
 $١٤ : ٧٤ = ١٩٤$ و ١٩٣ و ١٩٢
 $٢٢ : ٦١ = ١٩٥$
 $١٨ : ٩ = ١٠$ النمل
 $٦٥ = ٤٨$
 $١٨ : ٩ = ٣١$ القصص
 $٦ : ٥٢ = ١$ العنكبوت
 $١٨ : ٩ = ١٥$ و ١٤
 $١٥ : ٥٠ = ٣٩$
 $١ : ٧١ = ٤١$
 $١ : ٦٧ = ٤٥$
 $٦ : ٥٢ = ١$ الروم
 $١٦ : ٧٧ = ٤٠$
 $٦ : ٥٢ = ١$ السجدة
 $١٦ : ١٣ = ١٧$

$١٢ : ٨٤ , ١٨ : ٥٢ = ٥$ الكهف
 $٢١ : ٩ = ٩٤$
 $٢ : ٩٦ = ١٠٤$
 $١٠ : ٩١ = ١٠٧$
 $٦ : ٤٩ = ١١٠$
 $١٢ : ٧٤ = ١٧$ مريم
 $١٤ : ١٢ = ٢٦$
 $١٧ : ٩ = ١٨$ طه
 $١٧ : ٩ = ٨٠$
 $٦ : ٨٦ = ١١٥$
 $٢ : ٥٨ = ١٨$ الانبياء
 $١٠ : ١٣ = ٣٠$
 $١٧ : ٩ = ٦٩$
 $١٧ : ٩ = ٨٢$
 $٢١ : ٩ = ٩٦$
 $٧ : ٤٩ = ١٠٨$
 $١٠ : ٣٤ : ١٣$ و ١٢ المؤمنون
 $٢ : ٥٠ = ٢٠$
 $١٩ : ٨٤ = ٧١$
 $٢٢ : ١٣ = ٣١$ النور
 $٨ : ٥٠ = ٣٥$

٣:١٥=٣٥	الاحزاب ٣٧= ٨:٨٥
١٠:١٠٥=٤٢	١٩:٧٧= ٤٠
٢١:٣٤= ٢ الشورى	١٦:٥٠= ٧٢
٤:٤٩=١١	١٨: ٩= ١٢ سبأ
١٩:٧٨=٢٣	٧:١٠= ١٣
١٠:٨٤=٢٥	٨: ٥= ٥٤
٢١:٩٥=٧٨ الزخرف	٢٠:٧٣= ١ فاطر
٢٠:٤٥=٣٥ الاحقاف	١٠: ٤= ١٠
٥: ٩=١٥ محمد	١١:٣٤= ٧٧ يس
١١:٨٣ - ٣٠	١٨: ٩=١٠٢ الصافات
٢:٧١=١٢ الفتح	١٩:٩= ١٨ ص
١٢ و ١٠:٥٠=١٨	١٧: ١٠:٢= ٢٠
٦:٩٤=١٢ الحجرات	١٩: ٩= ٣٧
١٧:١٣=٢٢ ق	٥: ٩= ٥٠
٨:٧١=٣٧	١٧:٩١= ٣ الزمر
٥: ٩= ٥ القمر	٧:٤٠= ٦٠
١:١٤=٢٣ و ٢٢ الواقعة	٥: ٩= ٧٣
٢٢:١٠٠=٢٢ المجادلة	١٣:٦٦= ٧٤
٢١:٣٤=٢٢ الحشر	١١:٨٤= ٣ ظافر
١:٣٥= ١ القلم	٧,٥:٥١= ١٢
٦:٩١=٢٨	١٥:٥٠= ٢٤
	٧:٤٩= ٦ فصلت
	٢:٦٦= ١٦

الحاقة	٢٠:٧٦,٦:٣٦,١١:٦=٤٠	التكوير	٢٠:٧٦,٦:٣٦,١١:٦=١٩
نوح	١٧:٤٩=٢٣	البروج	١:٣٥=٢٢
الندثر	٧:٨٠=٤٧	الفجر	١٢:٧=٢٨
النازعات	٢٠:٨٤=٤٠	الليل	١٩:١٣=١٣

فهرس الاحاديث

أمرت ان اقاتل الناس إلّا	٩٨ : ١٥ - ١٦
ان الله فرض ... ولايتنا اهل البيت	١٠٢ : ١٩ - ٢١
ان الله وعدنى فى اهل بيتى	١٠٣ : ٨ - ٩
ان لله تسعة وتسعين اسما	٥٣ : ٨
إلى العمل افضل ... تميل مع اهل بيتى	١٠٢: ٢١ - ص ١٠٣ : ٢
بنا اهل البيت بدأ الاسلام	١٠٢ : ١٨
حبّب إلّى من دنياكم	٥٣ : ١٧ ، ٧٦ : ١
شرّ الامور محدثاتها	١٨ : ١٩ - ٢٠
الصلوة معراج (ة)	٦٢ : ١٥
الصلوة والصوم واجب	٥٣ : ١٥
الصوم نجّة	٤٦ : ١٣
كل صلوة لا تقرأ فيها	٥٤ : ١ - ٢
كيف يأخذ جبريل الوحى	٧٥ : ٣ - ٥
لا تصافحوا اهل الكتاب ... والجؤوم	١٠١ : ١٠ - ١٢
لا صلوة الا بحضور القلب	٦٢ : ١٤

٢١ : ٤٤	لا صلوة الا بطهارة
١٩ : ٧٧	لا نجي بمدى
٤-٣ : ٥٤	لا نكاح الا بولي
٧:١٠٢	لا يجتمع في جزيرة العرب دينان
١٥-١٤:٦٢	المصلي مناجر ربه
١٠:٩٧	من بدل دينه فاقتلوه
١٢:٨٥	من سئل عن علم فكتمه
٢:٩٠-١٧:٨٩	من أبغضنا اهل البيت
٧:٩٩	هلا شققت عن قلبه
٦-٤ : ٩٨، ٤-٣ : ٨٩	يكون في آخر الزمان ... الرافضة
١١:٦	يوم الحديدية ... جمل الماء يفور (ينبع) من اصابعه

اصطلاحات

منسوبة الى الباطنية

اخذها المؤلف عن النصوص او استنتجها من القرآن

١

١٧:٤٢	الله (= الداعي)	١٦:٤١، ١٦:٣٨	الانبياء
١٥:٤٢	بالله	١١:٤٢	آدم (= التالي)
١٥:٢	امور الالهية (او الامور الالهية)	٦:٨، ١٩، ١٧:٦	الأذون ، المأذونون
٨:٢٤، ١٢:١١ و ٥:٣	الالهية جعفر	١٤:٤٢	الارض (= الاساس)
١:٣، ١٢:٢	الالهية على	١٦:٤٢	الارض (= الحجة)
١:٥٢، ١٤:٥١	الامر	٨ : ٨٣	« باسط الارض وداحبها »
٧:٨٤، ١٦:٢٧	صاحب الامر	٨:٥٤	الارضيات
٢٢:١٤	مولانا امير المؤمنين	١٥:٤٢	اسرائيل
برد بكثرة	الامام	١٩:٢٩، ١٨-١٦:٢٢، ١١:٨	الاساس
١٣-١٢:٣٧	امام الحق	١٦:١٣، ٤٣، ١٥-١٤:١٢، ٤١	
٦:١٥	الامام المتحقق	٢٢:٤٩، ١٥-١٤:٤٥، ١٥:٤٤	
١٥:٩٣، ١:٣٠، ٢١:٢٩	الامام المنور	١٤:٥٨، ٢-١:٥٤، ١٤:٥٠	
٦:٤١، ٢١-٢٠:٣٧ (١٤:٦)	امام العصر	١٤-١٣:٤٢	اسماء الاساس
الامام المعصوم، الائمة المعصومون ١٤:٦،		١٠:٤٧	اساسان
٠٢٢:٥٩، ١١-١٠:٢٤، ١٣:٧		الاسس ، الاساس ١٨:٥١، (٩:٦١)	
٢١ و ١٧:٦٤، ٢١:٦٣		٣:٣٠، ١٨:٢٥، ١٣:٥	التأسيس
١٨:٢٩	الامام المتصور	٤:٩٢	« نحن من الاسماعيلية المؤمنة »
٢:٣٧	امام ناطق	١٢:٥٣، ٩-٨:٤٨، ١٠:٤٧	اصل ، الاصلان
١٤:٥٦	امام واحد	٢:٣٨	افق النبي
١٦:٦٨	حالا الامام	٥-٤:٣٩	القائمة الالفية
٦:٧، ١٦:٦	خروج الامام	١٥:٤٢	الم (= الم)
			الله (= الم)

١٥:٢٣	ما بدا الله
١٨:٤٠، ٣-١:٦	البارى ^١
١٠:٤٢	البارى ^١ = السابق
١١:٢٨، ١٩:١٦، ١٧:١٥، ٥:٨	التبرؤ
١٤-١٣	
٩:٩٢، ١٨:١١، ٢٨ (٦:٤)	برى ^٢
٢٢ و ٧:٤٤	البراءة
١٢:٤٢	البشير
٩:٧٨، ١٧:١٠، ٧٣، ١٢:٤٦، ٦:٤	الابطال
١:٧٩ و ١١:١٦، ١٤:١١	وايضا
١٧:٣٧، ١٠:٢٤، ٢٢ و ٣-٢:١٩	
١٧:٧٦، ٧:٦٣، ١٥:٥٩، ٢:٤٥	
٥:٨٢، ١٥:٨٠، ١٢:٧٨	
٦:١٩	« أبطل ديننا »
١١:٩٢	« دى لمن انبأنى »
١٣:٣١	عمل البقاء
١١:٤٢	بكرة
١٤:١٧، ١٢:٥	البلاغ الاكبر
٦:٥٥، ١٤:١٢، ٤٧ (٢٠:٣٧) (٩:٨)	الباب
٩ و ١١-١٥، ٥:٥٦	
١٦:٤٢	الباب (= الحجة)
ت	
١١:٨	التالى (انظر ايضا = السابق والتالى)
٣٢: (٣) و ٧-٩ و ١١ (و ١٢) و ١٤،	
٣٥: ١ و ٢٠، ٤١: ٤، ١٥: ٤٣، ١٦: ٤٥،	
٧ و ١٣، ٥٠: ١٤، ٥١: ١٧، ٥٢: ٤٥، ٥٨:	
١٤، ٧٦: ٥	
١٢-١٠: ٤٢	اسمه التالى

١٨:٤٩	الايمه الجور جور انظر « المستجب »
٣:٤٧	ايمه الضلال
١٥:٤٨	ايمه الظاهر
١٣:٥٢	ايمه الهدى
٥:٣٩، ١٤:٣٤، ٥:١٣، ٧:٧	الانسان
٣:٥١، ٦:٢، ٤٢، ١:٤١	
١٥:٧٩، ٩:٣٣، ١٨:٧	حصول الانسان
١٢:٧٢، ٢:٣٤	خلق الانسان
٦-٤:٢٢	هيئة الانسان
١٥:٢٦، ١٧:٢٥، ١٣:٥	التأينس
٧:٥٢، ١٥:٤٥	الاول (انظر ايضا « السابق »)
١٣:٥٠	الاول (يريد هنا ابا بكر)
١٠:٤٢	الاول ، = سابق
٢-١:٥٢	اول الثمانية
١٤:٩٠، ١٤:٥٢	اول ضم الخ
١١:٢	اول من ظهر عليه الله
٦:٥٠	اول قائم لآل محمد
٣:٥٧	اول من نطق باظهار شريعة الله
١٣:٥٠	صاحب الاول (يريد عمر)
	الاولى (انظر « الملة »)
	التأويل
	ترد بكثرة
١٩-١٨:٣٩، ٣:٢٨	تأويل التأويل
٣:٧٧، ١٢:٣٧	التأويل الباطن
١٥:٤٢	لاية (= الم)

ب

٤:٣٥	المبدئى لعلم السكون والفساد
٨:٤٥، ١٦:١٥ و ١٣ و ١١:٣١	الابداع، المبتدع
١:٤٥	اهل البدع

حِجَّةٌ جاهلية ١٢:٨٨
 جوهر بسيط غير كثيف ١٤:٣١
 الجوهر اى الروح انظر «الروح»
 المستجيب ٢٠:٤٣، ٨:٢٢، ١١:١٤، ٧:٩
 ١٤:٤٩، ١٥:٥٣، ٩:١٦ و
 ٢:٨٥، ١٩:٦٨

المستجيب الضال ١٧:٦٨
 المستجيون البالغ (البلاغ) انظر «الايمنة»
 الحور» ١٤:٤٩

ح

(حرف) الحاء (انظر ايضا تاويل الحروف في
 فهرس الكتاب) ٤٥:٢٢
 الاحتجاب ٨:٣٢، ١٠:٢
 الحبة، الحبيج ترد بكثرة
 الحبة (= الاساس) ١٣:٤٢
 حجة الله ٨:٤٥
 حجة الامام ٤:٥٦، ٢:٥٥
 حجة القائم ١٠:٤٧
 اسماء الحجة ١٦-١٥:٤٢
 الحبيج الاثنا عشر ١٥:٤٣، ١٩:٤١، ١٨:٦
 و ١٨:٥٥، ٤:٤٢، ١٧
 الحد، الحدوده (٢٠:٣١) ٩:٥٣، ٢٠:٤٣
 حد الالف ٩:٤٢
 حد النالى ٢:٥٢
 حد الاحكام ٨:١٤
 حد السابق ٣:٥٢، ٩:٤٢
 حد اى طالب ٥:٥٢
 حدان كشيكان ١١:١٠ و (٨):٤١

التم ١٤ و ٦:٥٠
 اسماء المم ١٥-١٤:٤٢
 ستة متمون ١٤-١٣:٤٣
 الاتماء ١٣:٥٣

ث

الثاني (من الحدود العلوية) ٧:٥٢
 الثاني (من المطاعين) ١٥:٤٥

ج

« يضع جيبته على الارض ويرفع دبره » ١٨:٨١
 الجبل (= الحجة) ١٦:٤٢
 « ناصب الجبال وصرى بها » ٨:٨٣
 الجد ١٢:٥٣
 الجارية ١٦:٤٢
 جسماني ٧:٧، ٣١:١٤، ٣٩:١٠، ٥٢:٧
 ١٧:٥٨
 الحروف الجسمانية ١٠:٥١
 الحمة الجسمانية ١٠:٤٤
 « الجبال » ٩-٧:٧٦
 الجنب ١٦:٤٢
 الجناح، الاجنحة ١٣:٥٣، ١٩-١٨:٦
 الجنس الشاك ١٠:٣٣، ٢٠:٣٢
 الجنس المستكبر ١٠:٣٣، ٢٠:٣٢
 الجنس النادم ٢٢ و ٢٠:٣٢
 الجنسان ١٣:٥٣
 الجنة (= الاساس) ١٤:٤٢
 الجهال ١٢:١٥، ٢:١٤، ١٥:٩، ١٧:٨
 ١١:٩٤، ١٨:٧٨

سبع صور ٥:٣٢
 السبعة المقول ١٠-٨:٣٢
 سبعة اعمار ٢٠:٦
 سبعة افلاك ٤:٤١
 الكواكب السبعة ، السبعة الكواكب
 السيارة ٢٠:٢٢-١:٢٣
 ١٦:٧٩، ٥-٤:٤١، ٩:٢٣
 النطقاء السبعة ١٣:٥٦، ٢٠:٤٤
 على واولاده السبعة ١٣:٩١
 سيمون حنا ١٤:١٢، ٥٣
 سيمون يوما ١٣:٤٧
 التأويلات السبعة والسبعون والسبعائة الخ
 ٤-٣:٤٠، ٢٢-٢١:٣٩
 ١٢:٦٣، ٨:٦٠، ٢٠-١٩:٥٩
 اسباع، اسابع، اسابيع ٢٠:٢٢، ١:١٧
 ١٨:٦٠، ٧:٥٤، ١٨:٤٤
 السابغ (وانظر ما تحت) ١٢-١١:٢٢، ٥:١٧
 ١٠:٧:٣٥
 الامام السابغ ، سابغ الايعة ٢:١٧، ٦:٧
 ٤-٣:٢٤
 البلاغ السابغ ١٥:١٧
 القائم سابغ النطقاء ١٧:٤٣
 اربعة اسابيع
 السابق ٩-٧:٣، ٣٢، ٢٠-١٨:٣١، ١١:٨
 و١٤:٣٥، ١٠:٢٠-٤١:٤١، ٤٣:٤٣
 ١٦:٤٥، ٧:١٣، ١٤:٥٠
 ١٠:٥١ و١٧:١٤، ٥٨:٧٦، ٤:٧٦
 السابق الاول ٨:٣٢
 اسماء السابق ١٠-٩:٤٢

الروحانيات ٣:٧٩، ١٨:٤٠
 الخمسة الروحانية ١٠:٤٥
 ز
 زحل ٦-٤:٣٤، ١٩ و١٣:٣٣، ١٠:٢٣
 الزرق ١٩ و١٧:٢٥، ١٢:٥
 زعيم (الامة المنكوسة) ١٠:٧٥، ٥:٥٩، ٢:٣٦
 الزهرة ١٤:٣٣، ١٠:٢٣
 الزوج ١٧، ٥١، ١١:٤٢
 تزويج الاخوات والبنات ٥-٣:٨٣، ١١:٨٢
 تزويج الذكران ٥:٨٨
 تزويج الفلجان ١٥:٨٤

س

سبع

سبع ، سبعة ٨:١٠، ٢:٩، ٢:٢٢، ١٥:٢٠-٢٠
 ١٩:٤٠، ١٣:٢٨، ١:٢٧، ٣:٢٣
 ٢:٤٢، ٢١ و١٨:٤-٢:٤١، ٢١
 ٩:٤٧، ١٦:٤٥، ١٩:٤٤، ٤
 ١٨ و٦:٥٧، ١٥ و١٣:٥٦، ٣:٥٠
 (٧:٦١)
 سبعة ايعة ، الايعة السبعة ٥-٣:٢٤، ١٠:٨
 ١٥:٤٣، ١٨:٤١، ٧:٣٥
 ١٤-١٣:٥٦، ١٧:٤٥
 سبعة حدود ١٠:٤٧
 سبعة خلفاء ١٤:٤٣
 سبعة ادوار ٣:٣٨، ١٢-١٠:٢٢

شجرة ابراهيمه خنيفة	٩-٨:٥٣	السابق والتالى	٢٠:٢٤، ١٥:١٦، ١٧:٥
شجرة بنى امية	٥:٥٠		١٦:٦٨، ٣:٥٩، ٣:٥٠، ٢٠:٣٤
شجرة بنى العاس	٩:٥٠		١٥:٩٣، ٦:٧٦، ١١-١٠ و ٧:٧٣
شجرة مسيحية مشرقية	٨:٥٠	العائم السابق والتالى	٢٠-١٩:٧١
شجرة موسوية مغربية	٨:٥٠	ابن السبيل	١٧:٤٢
المشترى	٥:٣٤، ٢٠:١٣، ٣٣:١٠، ٢٣	ستر، ستر، استر	٣:٢٨، ١٣:٢٧، ٤:١٤
الشعبه	١٦:١٧، ١٥:٧٥، ١٩:٣٥ وايضا		١٩:٦٨، ١٠:٤٦، ١:٣٠
	٣:٢١، ١٥:٢٠		١٥:٩٣
التشكيل	(٣:٢٧) ١٨:٢٦، ١٧:٢٥، ١٣:٥	وايضا	١٩، ١٨:١٧، ١:١٦، ١٧:٤
الشمس	٣:١٦ وايضا ١٤:٣٣، ١٠:٢٣		٩:٩٥، ١٥:٩٢، ٢٢:٧٢، ١٥
شاهد آدم	١٣:٤٢		١٠:٩٩
المشهد الاعظم	١٨-١٦:١٤	وقت الاستنار	١٣:١٦٥
اشاره، اشارات	٢:٢٣، ١٢:٦، ١٣:٤	السر والكتمان (انظر ايضا « مخزون »	
	٦:٥٩، ٢:٤٧، ١:٤٠	و « مكتوم »	٤٢:٥٢
ص		ساعات الليل وساعات النهار	١٣:٥٣
		سلخ . انسلخ	٥:٤٠، ١٤:٣٠، ١٩:٢١
		وايضا	١٤:٢٥، ١٥ و ٧:١٧، ١٨:٣
			١٢:٨٠، ١٣:٦٥
« صاحبكم »	١٩:٧٦	السماء (= الم)	١٥:٤٢
صفوة الهيكل	(٢١) ١٩:٣٧	السمويات	٨:٥٤
دار الصفاء	٢:٣٢، ١٣:٣١، (وايضا ١٤:٨٦)	اسم بلا جسم ولا معنى	٣:٧٣
الصامت	٢١:٦	اسنان لطيفان	١٠ و ٨:٤١
الصوت	١٥:١٢	ش	
الاصنام ، الاصنام والطواغيت ، الطواغيت		اهل الشبه والظاهر	٦:٩
والاصنام	١٣:٥٢، ١٤ و ١٧، ٧:٧٨، ٩٠	الشجرات الخمس . شجرة القام الخ	١٩:٤٩ -
	١١ و ١٤، ١٩:١١	ص	١٤:٥٠
صورة الله	٧:٢	شجرة ابليس وشجرة ابليس الروحاني	٤٩ :
صورة محمد	٨-٧:٤٢، ٦:٢٢		١٠:٥٠، ٢١-٢٠
الصور الحبيثة ، صور خبيثة	١٩ و ١٣:٣٨		
الصور الطيفة	١٩ و ١٦ و ١٤ و ١٢:٣١		

ع	١٦:٣١	صورة منها
العبد (== التالي) ١١:٤٢ (انظر ايضا ١:٥٢)	١٩:٣١	صورتان
معدن المعادن ٨:١٥	ض	
معدن العلوم الباطن ٣:٩		
ذوالعرش ١٠:٤٢	١٦:٩	الضلال
المؤمنون العارفون ١٣ و ٤:٥٠	٢٢:٤٤	اهل الضلالة
خفة من اولى العزم ١٠:٤٦، ٢٠:٤٥ و ٥:٥٠، ١٤:٥٣-١٣	ط	
العاشر ١١ و ٩ و ٧ و ٦ و ٤:٣٥، ١٥:١٤-١٤:٣٢		
عشا ١١:٤٢	٨-٧:٧٦	« الطبيب »
العصمة ١٨ و ١٥ و ١٤:٦٤، ١٦:٦٠، ١٦:٦	١٧:٦٧ (وايضا ٢:٦٨)	الانبياء كالأطباء
٢٢-٢١	١٤:٩٠، ١٤:٥٢	الطاغوتية
عصا الداعي ١٠:٤٨	١٩:٣٥	الطلسمات
عطارد ١٤:٣٣، ١٠:٢٣		
التعطيل (١٦:٤١) ١٨:٧٣، ١٨:٧٢، ٧-٦:٤٦	ظ	
« اغفرلى واعف عني... قد عفوت عنك » ٩ و ١:٨٤		
العقل القائم بالقوة ١١:٣١	١٢ و ١٠ و ٦ و ٤ و ٣:٣٢	اظلم ، المظلم ذاته
العقل الذى لا يوصف ١٦-١٥:٣١	١٢ و ٨:٣٨، ١٨	
العقول، التسعة عقول ١١-٩:٣٢ و ١٤-١٣	١٣ و ١١ و ٦:٢	ظهور الله
العقول الحشرة ١٨:٧٣، ٢٠:٧١، ٢:٣٥		
٢١:٩١		
العقل والنفس ١٦:٥، ١٧:٤٠، ١٨:٤١	(١٢:١٥) (١٨:٦١) (١٠:٨٩)	اظهار الاسلام والصلوة الخ (١٩:٥:٤)
١٦-١٥:٦٨، ١١-١٠	(٩ و ٦-٧:٩٦)	
التعليق ٤:٢٧، ١٧:٢٥، ١٣:٥	١٣:٩١	اظهار حب على واولاده
العلة الاولى ١٥ و ١١:٣١	١٧:٦	استظهار الامام بالحجج الخ
العلة والمعلول ١٧:٥	ترد بكثره	الظاهر ، الظواهر
علم الباطن ، العلم الباطن ، العلوم الباطنة ١١:٧،		
١٧:٨، ١٩-١٧:٨، ٣:٤٤، ٤-٣:٩	١٨-١٧:٤٩، ١١ و ٩ و ٥:٤٤	اهل الظاهر ٦:٧، ٧:٥، ٨:٧، ٩:١٣ و ٢١،
١٠:٥٥	١٢:٤٦، ١٠:٤٤، ٨:٣٠	الظاهرة

الآخذ بالاعين ١٤:٧٥-١٥ وايضا ١٦:١٧-١٧

غ

غذاء للروح اللطيف ٣:٩

الغفرة ١٤:٤٢، انظر ايضا «عفا»

«غلط جبريل» ٢٠:٣

«هذا - غلام امرد - ربي وربكم» ٨:٤

١٣-١٥

كثتان غامضتان ٨:٤١

الغائب ١٤:٤، انظر ايضا «علم» و «مادة»

غاية السعد ١٥:١٣

غاية لا تدرك ٦:٧٣

الغاية المطلوبة ٢:٩

الغاية الموجبة للسكون ١٩:٤٦

ف

الفتح ١٢:٥٣

الفراديس ٨:١٥

النفوس ١٩:٢٥، ١٧:٢٥ و ١٩

الفلك ٧:٥٢، ٣:٤١، ١٨:٤٠

الافلاك ٧:٣٩، ١٥:٢٢، ٣٣:٢٢ و ٢:٣٩

القم (= الحبة) ١٦:٤٢

القم (= الناطق) ١٩:٤٤، ١٥:١٥ و ١٩

«هذا العالم في لك» ٩:٨، ٨:١

المفيد والمستفيد ٢:١٣٥، ١٧:٥

القيض ١٤:٥١، ٤:٣٦

العلم الحقيقي الباطن ٢:٤٧، ١:٤٤

علم الظاهر، العلم الظاهر، ظاهر العلم ١٩:٨

١٧:٤٤، ٣:٩

علم الغيب، علم الغيوب ٢٠:٧٧، ٩:٣٦

٢١:٩١، ٣:٧٨

علم ما كان وما سيكون ١٦:٣٢، ١٨:٣١

٣:٣٥

«العالم الفلاني منا» ٤:٣، ٩:٦

العالم الروحاني ١١:٧

العالم السفلي ١٢:١١، ٤١:٩، ٢٣

العالم المشاهد ١٧:٧

العالم العلوي، العالم الاعلى ١٤:٧٧، ١١:٤١

عالم الكون، عالم الكون والفساد ٢١:٣٢

٤:٣٥ و ٩:١١، ١٠:٣٦، ١٠:٣٨، ٦:٣٨

١٥:٧٧

قدم العالم (١١:١٦) (٣:١٩) (٦:٣١) و ٨:٩

١٦:٧٢ و ١٩:٧٩، ٥:٧٩ و ١٠:١٢

الحروف العلوية ١٢:٥٣، ١٧:٥٠

المهد ٦:٥٣، ٢:٢٨، ١٠:٢٧، ٨:٩، ٣:٨

و ١٠:٢٩، ١٣:٢٩ و ١٤:٤٨، ٢٠:٢٩

٢:٨٥، ٣:٢٠، ١٦:١٦ و ١١:٥٠

المهد والمثاق ١٣:١٢ و ٧:٢٧ و ٩:١٢

(١٦:٦٥) (٦:٦٦) (٥:٨٥)

مهد الله وميثاقه ٨:٢٨، ١١:٢٧

المهد (المهود) والمواثيق والايمان ١٦:١٦

١٩:٨٦، ١:٨٥

المعاون ١٩:٦

عين الحواري ٩:١٥

عين الظاهر ٢١:٩

الكتان ٨-٧:٨، ١٢:١٢، ١٣:٢٩، ١٠:٢٩
 ١٢:٤٧، ١٦:٥٣، ٤٤:٦٦
 ١٨:٧٥، ١٨:٨٥ (٦-٨ و ١٥)
 ١٥:٨٦
 مكتوم ١٣:٤٦، (٣:٩٢)
 (١٦:٩٣) (٢٠:٩٤) (٢:٩٥)
 سر الله المكتوم ١٨:٢٩
 تأثير الكواكب ٣:٦، ١٥:٢٤، ١٣:٤٤، ٣-١٠
 ١٦:٧٩، ١٧:١٠٣، ١٤:١٠٣
 تدبير الكواكب ٢٣:٩، ٣٣:١٦، ١٨ و ٢٠
 تصور الكواكب ١٦:٣٣
 الكلب ١٧:٥٥، ٥٦:٧ و ٩ و ١٢
 مكنون، مستكن ١٤:٤٤، ٢:١٤
 كن ١٠:٤٢
 علم الكيمياء ٩:١٥

ل

اللب القصود ١٤:٤، ١٩:٢١، ١٩:٢٢ و ٣
 ٤٤:٣٠، ١٦:٣٩
 التليس . الالتاس ١٢:٧٣ و ايضا ١٠:١٧، ١٠:١٧
 ٣ و ١٨:١٦، ٢:١٨ و ٣، ٥٥:١١ و ١٩
 ٤:٧٨، ١٦:٨٥، ٢:٩٢ و ٣، ١٣
 ١٧:٩٣، ٢٠:٩٥، ٢:٩٦
 و ٦-٧ و ١٦

« لبيك جعفر » ٨:٣
 اللاحق . اللواحق ٨:٤٥، ١٤:٤٩
 لسان جعفر ٦:٣
 اللوح ١:٣٥

ق

القرآن (= الناطق) ١٢:٤٢
 « القرآن كلام الرسول » ١٠:٦، ٣:٣٦
 ١٦:٥٨، ١٧:١٧، ١٣:٧٦، ١٤:٢١ و ٢١
 ٨:٨٦-٩
 « القرآن مجوز فيه الزيادة والنقصان » ٧:٣٦
 ١:٧٧ و ٤، ٩:٨٦
 ذوالقرنين ١٣:٤٢
 القشر، القشور ١٤:٤، ١٩:٢١، ٢٢:٢٢
 ٤٤:٣٠، ١٦:٣٩
 مقاليد السموات والارض ٨-٧:١٥
 « نحن الاقلون » ٢٠:٩٥، وايضا ٧:١٠
 القلم ١٠:٤٢، ١:٣٥
 القمر ١٥:٢٣، ١٠:٢٣
 القائم ٢١:٦، ٣:٢٤، ١٤:٤٣ و ١٧
 ١٤:٤٧، ١١:٥١، ٢٠:٤٩، ١٤:٥٣

٨:٧٨

قائم الزمان ٥:٧
 قائم القيامة ٣:٣٨
 القائم المهدى ٢:٢٤
 صاحب القيامة ٢١:٤٤
 مقام العاشر ٣٥ و ٧ و ٩ و ١٤:٧٧
 المقامات، مقام الامام الح ٥:١٤-١٦، ٥٥:٥٥
 و ٦ (و ٧) و ١٦

ك

الكبريت الاحمر ٨:١٥
 الكتاب (= الاساس) ١٤:٤٢
 الكتاب (= المم) ١٤:٤٢

١٤:٨٢	نبي بنى يعرب	١١:٤٢	اللوح (= التالى)
٢:٤	النبي العربى	(١:٣٥) ، ١٧:٥	اللوح والقلم
١٨:٧٥	نبي القوم	٣-٢:٨٧، ٣:٢٥	ليلة الافاضة
١٩:٢٩	النبي الناطق		
١٩:٧٨	«كان امر النبي نقدا ... نسيئة»		
٦:١٩	«لم يكن نبيا»		
١٤-١٣:٧٦	«الكتب المنزلة من كلام الانبياء»		
١٧:٤٢	النجم		
٦:١٤ ، ١١:١٣ ، ١٨:١٢ ، ١٦:١١	نجوى		
١٢:٤٢	النذير		
٥:٨٤ ، ١١:٥٣ (١١:١٥)	المنزلة		
٢:٧٨ ، ١٧:٧٧ ، ١٣:٢٢ ، ٦:٥٠ ، ١٧:١٧	نسخ		
١٤:٧ ، ٣:٣	التناسخ		
١٧:١٥ ، ٢٢:٢٢ ، ١٢:٨ ، ٢٠:٦	الناطق		
١٦:٤٣ ، ١٥:١١ ، ١١:٤١ ، ٢:٣٨			
١٨:١٥ ، ١٤:٤٥ ، ١٧:١٤ ، ١٥:١٨			
٤:١٠ ، ١٤:٥٠ ، ١٦:٥٠ ، ١٤:٥١			
١٥:١٠ ، ١٤:٥٣ ، ١٣:١٣ ، ١٤:٥١			
١٨:١٠ ، ١٤:٥٥ ، ١٥:٥٦ ، ١٧:١٧			
١٩ ، ١٤:٥٨			
١٦:١٥ ، ٢٢:٢٢ (= الرسول)	الناطق (= الرسول)		
١٤:٤٤			
١٤:٦٠	الناطق فى دوره		
١٨-١٧:٢٢ ، ٢٠:٦	الناطق الناسخ		
١٥:٥٦	ناطق واحد		
١٣-١٢:٤٢	اسماء الناطق		
٦:٥٧ ، ١٨:١٠ ، ١٧:٤٣	التطفاء		
١٣ ، ٩٧:٦١			
١٢:٣٨	المنصف		
١٦:٤٢	الانعام		
		١١:٤٢	اللوح (= التالى)
		(١:٣٥) ، ١٧:٥	اللوح والقلم
		٣-٢:٨٧، ٣:٢٥	ليلة الافاضة
		م	
		(حرف) الميم وانظر ايضا تأويل الحروف	
		فى فهرس الكتاب	
		٥:٢٢	
		مثل ، مثال ٤:٢٢ و ٦ ، (١١:٣٧) وغير	
		مرة فى ص ٤٣-٤٧ ، ١٧:٤٩	
		٢٠:٥٦ ، ١٤:٥٥ ، ١٤:٥٢ ، ٢٢-٢١	
		امثال ، امثلة ، المثلثات ١٢:٤-١٣:٦ ، ٦:٦	
		١٩:٤٤ ، ٢:٨	
		المثلثات ١٣:٤ ، (١١:٣٧) ٢١:٤٠	
		٤٢:٣٢	المادة
		١٥:٣٢ ، ١٨:٣١	مادة غيب الغيوب
		٤:٧٦ ، ١٩:٣٥	مادة النبوة
		١٤:٣٣ ، ١٠:٢٣	المرنج
		١٨:٢٥ ، ١٤:٥	المسخ
		١٢ و ٩-٨ و ٥:٥٥	ذو مصة
		١٠:٤٢	الملك (= السابق)
		٩:٤٢	مالك الملك
		١٦:٧	الموت خروج الروح
		ن	
		(حرف) النون (انظر ايضا تأويل الحروف فى	
		فهرس الكتاب)	
		٩:٤٢	
		١٤:٨٢	نبي بنى هاشم

صفات الله واسماؤه (٣:٣٥) ١٥-١٤:٧٢
 صفات البارئ ٣-١:٦
 لصفة ولا موصوف ، لا يوصف ١٣:١٧ ،
 ٢٠:٧٢ ، ١٦:٣١
 لا موصوف ولا غير موصوف ٢:٦
 الوصي ، الاوصياء ١:٧ ، ١٩:٢٩ ، ١٢:٤١ ،
 ١٣:٤٣ ، ١٥:٤٤ ، ١٠:٥٣ ،
 ١٥:٥٤-١٧ و١٩ ، ١٠:٥٥ ، ١٠:٥٢ ،
 ١٩:٥٦ ، ١٤:٥٧ و١٤

الوصي (= الأساس) ١٢-١١:٨ ،
 ١٦:٢٢
 الوصية ١٨ و١٢:٢٣
 التقيّة ١٠:٩٩
 الولد التام ١:٥٢
 ولي الله ١٩:٤٦
 ولي العهد ٢٠:٢٣
 الولي (= المم) ١٥:٤٢
 الولي (= الذكر) ٤:٥٤
 اولياء الله ١٩:٤٩ ، ١٦:٢٨ ، ٢١:٢٧ ،
 ١٠:٥٤

اولياء الشيطان ١٦:٢٨
 الولاية ٧:٤٥ ، ٧:٤٤ ، ١٥:٨
 توهم ، توهم ٢٠:٣١ ، ١٣:٣٢ ، ١٠:٤٢ و٦
 ١٣ و١١

ي

اليتم ١٥:٤٢
 خفة اليد ١٤:٧٥ ، وايضا ١٦:١٧
 الايادي ١٣:٥٣

النفس انظر « العقل والنفس »

النفس (= الأساس) ١٣:٤٢
 النفس (= التالي) ١٩:٤٢
 النفس الامارة ١٨-١٧:١٢
 النفس الجريئة ١٤:٧٧ ، ٥:٣٦
 النفس المدركة ١٠:٧
 النفس الكلية ٥-٤:٣٦
 الامراض الباطنة النفسانية ١٨:٦٧
 المنافق ١٦:٤٨-٧ و٢ و١٦
 النقب ، النقاء ١٧ و١٥-١٤:٤٧ ، ١٨:٤٣
 النكت الحقيقية ١٩:٤٦
 نكاح الاخوات والامهات والبنات ١٧-١٦:٨١ ،
 ١٦:٨٤ ، ٥-٤:٨٨

نكس ، التكرس ٦:٣٩
 الامة المتكوسة ١٠:٧٥ ، ٥:٥٩ ، ٢:٣٦ ،
 ٣:٩١ ، ١٠-٩:٩٠
 الخلق المتكوس ١٣:١٤
 العالم المتكوس ٤:٨٤ ، ٥:٧٣ ، ١٧:٣٠
 النفوس المتكوسة ١٣:٧
 التاموس الاعظم ٥:٧٣
 النائب ١٩:٨٣ ، ١:٨ ، ١٠:٦
 النار الكلية ١٦:٤١
 الانوار الامامية ١١:٥٨
 الناقة ١٤:٤٢

هـ

الهدهد ١٧:٤٢
 المهدي ١٧-١٦:٥٧ ، ١٤:٢٧ ، ٦:٢٤
 المهدي المنتظر ١٥-١٤:٢٣

و

الوجه ١٢ و١٠:٤٢
 اتحاد الله بالايمة ١٥ و١٠:٢
 الميزان ١٥:٤٢
 العشر الوسائط ٩:٤٥